



الحوثيون يجهضون آخر مبادرة سلام لولد الشيخ
3ص

دنيا ميخائيل

عين شعرية
ترصد سوق
السبايا
14ص



السراج يستنجد بالسبسي لعلاج الأزمة الليبية
4ص

حفتر يطلب دعم القاهرة ضد تحركات إيطاليا

□ القاهرة – قالت مصادر في القاهرة إن القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر طلب دعم مسؤولين مصريين لقراره بعدم السماح للسفن الإيطالية بدخول المياه الإقليمية الليبية. وتخشى القاهرة من أن يؤدي تعاظم دور إيطاليا في الأزمة الليبية إلى انقلاب موازين القوى لصالح رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج، على حساب معسكر الشرق الذي يحظى بدعم مصري وإماراتي ضد نفوذ الإسلاميين. ووصل حفتر إلى القاهرة الأحد للقاء رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية الفريق محمود حجازي، وقادة عسكريين آخرين.

وقال مكتب الإعلام التابع للقيادة العامة للجيش الليبي، في بيان له، إن “حفتر وصل إلى العاصمة المصرية القاهرة في زيارة عمل يبحث خلالها أفاق التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين”.

وأضاف البيان أن حفتر “سيلتقي خلال زيارته رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية الفريق محمود حجازي وقيادات من الجيش المصري، لبحث المستجدات على الساحة المحلية والدولية”.

ويبحث حفتر عن غطاء سياسي لأي مواجهة ذات طابع دبلوماسي قد تنشعب بين معسكر الشرق وروما، العضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو). وكانت إيطاليا أعلنت الأربعاء الماضي بدء “عملية بحرية محدودة لمساعدة خفر السواحل الليبي على الحد من تدفق المهاجرين”، بعدما وافق البرلمان الإيطالي في الثاني من أغسطس على تفويض قواته البحرية للمهمة، وهو ما أثار جدلاً شعبياً وسياسياً واسعاً.

وبدأت مظاهرات في عدد من المدن الليبية ضد التواجد الإيطالي في ليبيا، وذلك بعد وصول بارجة إيطالية إلى ميناء طرابلس، اعتبرها الكثيرون خطة جديدة لإعادة استعمار ليبيا.

واحتج المتظاهرون ضد دخول القطع البحرية الإيطالية إلى بلادهم، منددين بسماح السلطات الليبية ممثلة في حكومة الوفاق لإيطاليا باقتحام المياه الإقليمية الليبية، وانتهاك السيادة الليبية.

وكان البرلمان الليبي، المنعقد شرق البلاد، قد أصدر بياناً حذر فيه من “أي محاولات من جانب إيطاليا” لإعادة عشرات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين إلى ليبيا، في ظل تراجع الحديث عن المبادرة الفرنسية، التي تشمل أيضاً التعامل مع ملف المهاجرين غير الشرعيين من ليبيا.

العبادي يتمسك بالحشد الشعبي خوفا من انفراط عقد حكومته

• سياسيون عرب يطالبون مقتدى الصدر باتخاذ مواقف عقلانية لمحاربة النفوذ الإيراني

وطرحت المصادر العربية أسئلة تفرضها مرحلة ما بعد زيارة مقتدى الصدر للسعودية، وفي مقدمتها: هل لدى الرياض مصلحة في إضعاف العبادي أم أن مصلحتها الحقيقية تكمن في تمكينه من امتلاك هامش للمناورة يسمح له باتخاذ قرارات مستقلة عن الرغبات الإيرانية؛ ورأت أنه من الأفضل في هذه المرحلة بالذات دفع مقتدى الصدر إلى اتخاذ مواقف أكثر عقلانية نصبً فعلا في محاربة النفوذ الإيراني في العراق بدل خدمة هذا النفوذ ورموزه، على رأسهم نوري المالكي، من حيث يدرى أو لا يدرى.

• السكين الإيرانية مقربصة
برأس كل وطني عراقي ص8، 3

السياسية للتظاهرة ولكلام الصدر نفسه أضعفت رئيس الوزراء وأخرجته في الوقت ذاته أمام خصومه. وأشارت في هذا المجال إلى أن العبادي الذي كان زار السعودية قبل الصدر، وجد نفسه في وضع لا يحسد عليه بعدما تعرضت حكومته لحملة شعواء من مقتدى الصدر تحت شعار “مكافحة الفساد” و”حيتان المال”.

وذكرت أن ذلك دفع رئيس الوزراء العراقي إلى الدفاع عن الحشد الشعبي خوفا من انفراط عقد حكومته في وقت يقف له سلفه نوري المالكي بالمرصاد وينتظر اللحظة المناسبة للانقضاض عليه وعلى حكومته.

الأول من شهر أغسطس يشكل إنجازا بحد ذاته وذلك في ضوء درجة الحرارة في بغداد في هذه الأيام من السنة. ومعروف أن درجة الحرارة في العاصمة العراقية تلامس الخمسين درجة مئوية. وهذا يجعل من الصعوبة بمكان دفع أي مواطن إلى الخروج من منزله كيف السير في تظاهرة تضم حشدا كبيرا وقطع مسافة عدة كيلومترات وإطلاق هتافات.

وأضافت المصادر ذاتها أنه على الرغم من أن التظاهرة أكدت القدرة الكبيرة التي يمتلكها مقتدى الصدر على الحشد وعلى دفع عشرات الآلاف من المواطنين إلى ترديد هتافات مؤيدة لطروحاته، بينها ما هو معاد لإيران ورموزها في العراق، إلا أن النتائج

أما في مقدّم السلبيات، فكان ارتداد الزيارة وما تلاها على رئيس الوزراء حيدر العبادي بشكل سمح لإيران ولنائب رئيس الجمهورية نوري المالكي باستغلالها ضده مما أدّى إلى إضعافه.

وحمل ذلك العبادي على إعلان تمسّكه بالحشد الشعبي الذي يضمّ ميليشيات تابعة لأحزاب شيعية عراقية وإضافائه شرعية عليه. وأوضحت أن الصدر الذي لديه كتلة نيابية من 34 عضوا تمكن من حشد نحو مئتي ألف شخص في التظاهرة التي دعا إليها والتي تولى أنصاره تنظيمها، ويشير ذلك إلى أنه لا يزال يمتلك قدرة كبيرة على تحريك الشارع وتعبئة الناس. واعتبرت المصادر العربية أن إنزال هذا العدد من التظاهرين في الأسبوع

بيروت – كشفت مصادر عربية تراقب الوضع العراقي عن كذب أن إيجابيات وسلبيات كثيرة تلت زيارة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر للمملكة العربية السعودية حيث استقبله الأمير محمد بن سلمان وليّ العهد في جدة.

وأوضحت أن من أهمّ الإيجابيات التي تلت الزيارة التظاهرة الكبيرة التي استطاع أنصار الصدر تنظيمها تحت عنواني “مكافحة الفساد” و”ضمّ مقاتلي الحشد الشعبي إلى الجيش العراقي” بدل بقائه جيشا مستقلا يعمل تحت إمرة إيران وضباط من الحرس الثوري. واعتبرت أن الرجل أظهر مرّة أخرى أنّه رقم صعب في الساحة السياسية العراقية.

عباس مستعد للتمسك بالسلطة حتى الرmq الأخير

• العاهل الأردني في رام الله لاستكشاف الأرض وسط تناقض مصالح السلطة مع مصر ودحلان



وسيط بين السلطة الفلسطينية ومصر

بإسرائيل. وتقول مصادر إن قرارا ببدء عملية تفاوض جديدة ينتظر الوصول إلى مرحلة مقبولة من التوافق داخل منظمة التحرير الفلسطينية، وبين الفصائل غير الأعضاء في المنظمة، أولا.

وقال مصدر دبلوماسي في عمان إن زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى الأردن أواخر الشهر الماضي كانت من أجل التنسيق بين الجانبين حول إنهاء الخلافات بين الفصائل الفلسطينية.

وأضاف المصدر “الأردن يحمل نفس وجهة النظر المصرية، لكن الفرق الوحيد هو أنه يريد تمرير هذه الإجراءات من دون المزيد من الضغط على عباس، حتى لا يتسبب ذلك في انفراط قبضته على زمام السلطة”.

حماس، من شأنها أن تقلب الأوضاع في قطاع غزة رأسا على عقب. وقبلت حركة حماس، مقابل ذلك، مشاركة حكم القطاع مع دحلان، في اتفاق همش كثيرا عباس والقيادات الموالية له في الضفة الغربية.

ويجد الأردن نفسه محاصرا في المنتصف بين الجانبين اللذين باتا مستعدين على ما يبدو لتبني إجراءات استثنائية وغير مسبوقة من أجل ضمان مصالحهما.

وتقول مصادر في القاهرة إن مصر مستعدة هذه المرة لقلب الأمر الواقع الذي يعيشه الفلسطينيون منذ انقلاب حركة حماس في غزة عام 2007، إذا لم يتجاوب أبو مازن مع المبادرة المصرية، المدعومة أيضا من قبل السعودية والإمارات.

لكن سرعان ما أنهى عباس المؤشرات على أي تجاوب من رام الله مع وجهة النظر المصرية.

وتعهد الرئيس الفلسطيني السبب بمواصلة وقف التحويلات المالية إلى غزة، ما دفع حركة حماس إلى اتهامه بأنه يحاول “عزل” القطاع.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (وفا) عن عباس قوله “سنستمر في وقف تحويل المخصصات المالية لقطاع غزة تدريجيا ما لم تلتزم حركة حماس باستحقاقات المصالحة”.

وأضاف عباس، في كلمة أمام المئات من المقدسين الذين حضروا إلى مقر الرئاسة في رام الله، “منذ ما قبل الانقلاب ندفع مليارا ونصف المليار من الدولارات سنويا (50 بالمئة من الميزانية) لقطاع غزة”، في إشارة إلى سيطرة حماس عام 2007 وطرد السلطة الفلسطينية منه.

وأكد عباس “لن نسمح بأن يستمر هذا. إما أن تسير الأمور كما يراد لها وكما هي الحقيقة، وإما أن نستمر بخضم هذه الأموال التي أصبحت حراما على حركة حماس”.

واعتبرت حماس في بيان أن تصريحات عباس “الهجومية” تعد “نسفا لجهود المصالحة، وتكشف عن دوره التكاملي والمنطاع مع العدو الصهيوني في عزل غزة وحصارها”.

وتنفي تصريحات عباس نضج أي تسويات في ملف المصالحة، كما تنفي ما تردد أخيرا عن توافق بين حماس وعباس للتوصل إلى اتفاق يأتي بدلا عن التفاهات الأخيرة بين حماس ودحلان.

ومن شأن تقارب حماس مع مصر والإمارت، عبر القبول بدحلان كطرف في حكم القطاع، أن يزعزع قبضة أبو مازن على السلطة، ويدخل المكتب السياسي لفتح في فوضى عارمة، ويحدث فراغا سياسيا مستقبليا في قمة هرم حركة فتح، إذ يحرس عباس على عدم ظهور خليفة محتمل له بين صفوف الحركة، رغم

□ رام الله – يعمل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على استكشاف الأرض في أجواء ضبابية تعصف بملف المصالحة الفلسطينية، وسط خلافات حادة بين حركتي فتح وحماس وبين القاهرة ورام الله، وتمسك كل الأطراف بمبادرات للمصالحة لا تتفق مع مصالح الأطراف الأخرى.

ويلتقي العاهل الأردني رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في رام الله اليوم خلال زيارة تحايل عمان من خلالها ممارسة ضغوط على إسرائيل، بعد أيام من هبة المقدسين حول المسجد الأقصى، وإطلاق النار في مجمع السفارة الإسرائيلية في العاصمة الأردنية، أدى إلى مقتل أردنيين اثنين.

وقال الملك عبدالله الثاني الأحد إن مستقبل القضية الفلسطينية “على المحك”، وإن الوصول إلى حل سلمي للنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين “يزداد صعوبة”.

وقال عضو اللجنة المركزية لفتح، المسؤول عن ملف الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية حسين الشيخ للإذاعة الفلسطينية الرسمية، إن زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى رام الله في “غاية الأهمية في ظل التطورات الفلسطينية والإقليمية الأخيرة”.

وأشار الشيخ إلى أن لقاء العاهل الأردني وعباس “سيتناول ملفات عديدة أبرزها الملف السياسي والعلاقة مع إسرائيل والقضايا الإقليمية، وكذلك التنسيق الفلسطيني الأردني والجهد المشترك لمواجهة كل التحديات في المسار السياسي”.

وهذه هي الزيارة الخامسة للعاهل الأردني إلى الأراضي الفلسطينية، وتعود آخر زيارة له إلى العام 2012، حيث التقى عباس في رام الله. وقالت مصادر إن الملك عبدالله سيطرح نفسه كوسيط بين السلطة الفلسطينية ومصر، إذ يشعر مسؤولون مصريون بمحاولات أبو مازن الالتفاف على مبادرة طرحها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أوائل الشهر الماضي، وقبلها عباس وحركة حماس على حد سواء، لكن عباس اختار تجاهلها لاحقا.

ويحاول عباس المناورة من أجل تعطيل التوافق والعلاقات الناشئة بين مصر وحماس، وزعيم تيار الإصلاح في حركة فتح محمد دحلان، الذي تمكن من عرض حزمة من الإجراءات السياسية والاقتصادية على



حسين الشيخ
زيارة العاهل الأردني
في غاية الأهمية
للفلسطينيين



«لا نلحم بکردستان سوريا، فمشرعوننا هو أن تكون هناك دولة فيدرالية ديمقراطية موحدة بنظام جديد وقوانين تضمن حقوقًا متساوية لجميع مواطنيها».

صالح مسلم
رئيس الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري

«الوطن يمر بصعوبات اقتصادية واجتماعية، إلا أن الأصعب يبقى إعادة الوطن إلى السكة الصحيحة التي تأسس من أجلها؛ دولة قوامها السيادة والتعددية والديمقراطية».

بيار بو عاصي
وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني



مؤتمر «الرياض 2» خطوة في إطار مسار متكامل لحل الأزمة السورية

● قوى المعارضة بين خيارى توحيد الصفوف أو الازمحلل ● جهود تعميم مناطق خفض التصعيد تواجه عراقيل من إيران وتركيا



لقاء مصري

التأثير على مجريات مؤتمر الرياض الثاني حيث هناك شق من المعارضة السياسية يدين لها بالولاء لإعادة خلط الأوراق.

ويرى العديد أن ذلك لن يكون بالامر السهل وقد تجد تركيا نفسها خارج مدار اللعبة تماما، في حال صعدت الموقف، وتحدث القوتين الروسية والأميركية.

وأكد الوزير سرجي لافروف على أهمية استمرار التنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية في الأزمة السورية، وسط ترجيحات بأن يمارس الطرفان ضغوطا على قوى المعارضة السورية للتوصل إلى أرضية مشتركة، ووفد موحد يجعل من التوصل إلى تسوية سياسية قابلا للحياة قبل موفى العام.

للتأثير في المعارضة. ومعلوم أن تركيا الطرف الأكثر تأثيرا في محافظة إدلب، حيث تربطها علاقات بجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا قبل فك ارتباطها التنظيمي بالقاعدة) الطرف المهيمن وأيضا بفصائل إسلامية أخرى قوية هناك.

ويرى متابعون أن لافروف يغمز في تصريحه حول ضرورة تسخير الجميع لجهودهم للتوصل إلى منطقة لخفض التصعيد في محافظة إدلب إلى تركيا التي تبدي حردا في التعاطي مع المشهد السوري الحالي، في ظل شعورها المتزايد بوجود تمش روسي أميركي لهمايشها كما الأمر بالنسبة إلى إيران. ولا يستبعد مراقبون أن تقدم أنقرة على لعب ورقة إدلب وأيضا

وكان لافروف قد أجرى على هامش قمة آسيان في مانिला لقاءين منفصلين مع كل من وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون ووزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو.

وأشار وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى صعوبة الوضع في محافظة إدلب، التي باتت جبهة فتح الشام تسيطر على معظمها.

وقال لافروف "العمل مستمر الآن حول إعلان مناطق لوقف التصعيد تشمل إدلب، بما يشوب ذلك من تعقيدات". وأضاف "الاتفاق على معايير منطقة وقف التصعيد لن يكون سهلا"، مشيرا إلى أن النجاح رهن تسخير جميع اللاعبين الخارجيين نفوذهم

يشكل مؤتمر الرياض الثاني فرصة لتوحيد صفوف المعارضة السورية والخروج برؤية مشتركة، بما يؤهلها للمشاركة بفاعلية في المرحلة المقبلة التي ستكون حاسمة لجهة إنهاء النزاع في هذا البلد.

في المؤتمر، مع وضع خطوط عريضة للحل التسويي سواء في علاقة بشكل الحكم أو الدستور والانتخابات. ويتوقع أن تشارك منصتا القاهرة وموسكو وبعض الشخصيات الوطنية، فضلا عن فصائل عسكرية ولجان محلية شكلت في إطار مناطق خفض التصعيد في هذا المؤتمر الذي يأتي بدعم إقليمي ودولي. وتقول قيادات في المعارضة إن الهدف الأساس من المؤتمر هو توحيد صف المعارضة وخلق كتلة تفاوضية واحدة، لسحب ذريعة تشتت قواها من النظام وإجباره على خوض مفاوضات جدية لإنهاء النزاع الذي بلغ عمره السبع سنوات.

ويتساءل البعض هل يعني هذا المؤتمر خطوة متقدمة لإنهاء النزاع في سوريا، خاصة وأنه كان للمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا تصريح مثير في هذا الشأن في ختام الجولة الماضية من جنيف، حين قال إن تجميع قوى المعارضة ليس بالامر الصعب ويمكن إنجاح ذلك بعد أن تتبلور عناصر النجاح للتسوية في سوريا بين الأطراف المؤثرة.

وتوقع متابعون أن تسبق هذا المؤتمر لقاءات واتصالات مكثفة لضمان نجاحه، خاصة مع وجود غطاء دولي له.

ويعتقد أن هذا المؤتمر يصب في إطار حراك دولي وإقليمي عام يهيئ لحل الأزمة بدأت ملامحه تنضج باتفاق كل من الولايات المتحدة وروسيا على منطقة خفض تصعيد في المحافظات الجنوبية، أعقبه اتفاق مماثل في كل من الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي.

وسجل في اتفاق الغوطة وريف حمص تدخل الجانب المصري على الخط، والذي ما كان ليصبح فاعلا لولا تمتعه بدعم عربي وسعودي على وجه الخصوص.

والأحد أعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن هناك مفاوضات جارية لإقامة مناطق خفض تصعيد جديدة في أكثر من ست مناطق من بينها إدلب.

حزب الله يستثمر سياسيا وإعلاميا في معركة الجيش اللبناني ضد داعش

سوى إرباك المؤسسة العسكرية، وإحراجها. وفي وقت سابق دعا يعقوب الصراف إلى عدم الضغط على الجيش "من خلال توجيه الانتقادات والتوجيهات له".

وقال الصراف "الجيش يقوم بمهامه، ليس لأحد أن ينصحه ولا أن يفرض عليه شيئا، ولا أن يعلمه، دعوه يقوم بمهامه ويقرر ما يريد عمله، علما أنه في العهد الحالي، يوجد رئيس جمهورية عنده خطاب قسم، ويوجد ائتلاف أحزاب حاكمة، وتوجد حكومة، وأصبح القرار السياسي يعود إلى هذه الحكومة مجتمعة، والقرار التنفيذي العملائي يعود إلى قيادة الجيش".

قلق أممي من تدهور أوضاع لاجئين بالسودان

الخراطوم - أعربت المفوضية السامية لسلامة المتحدة لشؤون اللاجئين، الأحد، عن قلقها العميق إزاء الاضطرابات التي وقعت في معسكر "خور الورل" بولاية النيل الأبيض (جنوبي السودان)، وأسفرت عن إحراق المنطقة الإدارية للمخيم ونهب المستودعات وغيرها من أعمال العنف.

وقالت ممثلة المفوض السامي لسلامة المتحدة لشؤون اللاجئين في السودان، نوريكو يوشيدا، في بيان إن "المعسكر يستضيف حاليا أكثر من 50 ألف لاجئ من دولة جنوب السودان".

وأوضح البيان أن "التقارير أشارت إلى أن الحادث بدأ بشائعات تفيد بأن لاجئا من الشباب لقى مصرعه وهو في الحجز لدى الشرطة، وأن السلطات السودانية تجري حاليا تحقيقا لتحديد المسؤولين عن هذه الاضطرابات".

وأضاف البيان "اللاجئون، شأنهم شأن أي شخص آخر، ملزمون بالامتثال للقانون، ولا يمكن أبدا التغاضي عن العنف".

وفي وقت لاحق أعلن مسؤول سوداني أن بلاده تعتزم إعادة توزيع اللاجئين، وأنه تم تحديد ثلاث مناطق لذلك.

واندلعت أعمال العنف في الأول من أغسطس في مخيم خور السور الأكبر في السودان.

المناطق التي يحتلها داعش من الأرض اللبنانية". وشدد على أن "الحزب لن يتخلل عن قتال داعش في الجرد الشرقية وسيكون حيث توجب المعركة أن يكون لاستئصال الإرهاب الداعشي".

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله قال الجمعة إن الهجوم على متشدي داعش في المنطقة الحدودية سيبدأ خلال أيام. وأضاف أن الجيش اللبناني سيهاجم التنظيم من الجانب اللبناني، بينما سيهاجمه الحزب والجيش السوري من الجهة السورية. ويرى متابعون أن هذه التصريحات الاستفزازية ليس الهدف منها

من لبنان، ملمحا إلى أن عناصره فاعلة على هذه الجبهة.

كما لا يكف لسان حال مسؤوليه عن التريد بأن المعركة ضد داعش هي معركتهم بالدرجة الأساس، رغم أن القيادة السياسية كانت واضحة في التاكيد على ضرورة حصرية هذه المعركة بأيدي الجيش.

وفي تصريح لفت نسب عضو المجلس المركزي لحزب الله نبيل قاووق الفضل في الدفع بالعملية ضد داعش للحزب.

وقال قاووق الأحد "إن الإنجاز الكبير الذي تحقق بتحرير جرد عرسال هو الذي مهد وسرع عملية الجيش اللبناني في تحرير

بيروت - يحاول حزب الله استثمار معركة الجيش اللبناني ضد تنظيم داعش في جرد القاع ورأس بعلبك على الحدود السورية اللبنانية، سياسيا وعسكريا لجني "انتصار وهمي" جديد يضاف إلى سجلاته.

ومع اقتراب ساعة الصفر للمعركة بقصف مكثف للجيش للمواقع المفترضة لداعش، يحاول الحزب القول للجميع إنه موجود وفاعل في هاته المعركة، وأن لا أحد يستطيع منعه من ذلك.

ويتخذ تعبير الحزب عن وجوده أشكالا مختلفة منها تولييه مهمة إذاعة تحركات الجيش وعملياته العسكرية في هذا الشطر



السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هابلي في حديث مع السفير المصري ورئيس مجلس الأمن الحالي عمرو عبداللطيف أبوالعتا، قبيل تصويت المجلس على قرار تشديد العقوبات ضد كوريا الشمالية.

باختصار

أعلنت المدعية العامة السابقة المتخصصة في جرائم الحرب كارلا ديل بونتي تقديم استقالتها من لجنة التحقيق حول سوريا التابعة للأمم المتحدة التي "لم تحصل على أي معلومة".

ذكرت مصادر حكومية أردنية أن عمان تدرس الخيارات الدبلوماسية في التعامل مع تطورات قضية حارس السفارة الإسرائيلية، التي راح ضحيتها أردنيان، "بناء على مدى التزام إسرائيل بالمسار القانوني".

أعلن الجيش المصري، الأحد، انطلاق تدريب جوي مشترك مع الجيش الكويتي تحت اسم "اليرموك 3".

استعادت قوات الحكومة السورية وحلفاؤها السيطرة على السخنة التي كانت آخر مدينة كبيرة يسيطر عليها تنظيم داعش في محافظة حمص.

أعلن الجيش الثاني المصري، الأحد، عن اكتشاف وتدمير جسم نفق رئيسي على الشريط الحدودي بشمال سيناء ومقتل عنصرين تكفيريين.

اندلعت الأحد اشتباكات جديدة بين القوات الإسرائيلية المنتشرة في محيط المسجد الأقصى وفلسطينيين.

أعلن في القاهرة، الأحد، عن تسير 11 رحلة جوية، لنقل ما يقرب من 3000 فلسطيني، لأداء فريضة الحج.

دعا آفي جاباي زعيم حزب العمل، أكبر حزب معارض في إسرائيل، الأحد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى الاستقالة، وذلك بعد يومين من موافقة أري هار كبير مستشاري نتنياهو سابقا على الظهور كشاهد في تحقيق فساد ضد رئيس الوزراء.



«دور الانعقاد القادم لمجلس الأمة سيكون أسخن من سابقه نتيجة عدم رضا الشعب على ما تم في المجلس وعلى سلوكيات الحكومة».

شعيب المويرزي
نائب كويتي

«عودة النازحين إلى مناطق سهل نينوى تتم بشكل بطيء... المسيحيون يرغبون في العودة إلى ديارهم لكن الصعوبات ما تزال قائمة».

لويس روفائيل ساكو
بطريك الكلدان في العراق والعالم



تشدد الحوثيين ينذر بإجهاض آخر مبادرة سلام لولد الشيخ

● لا اتفاق حول استئناف المحادثات اليمنية في مسقط



بماذا عاد

ومن المقرر أن يقوم ولد الشيخ بزيارة إلى العاصمة الأردنية عمّان للقاء العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني من أجل بحث جهود السلام، حسب الوكالة العمانية.

وتتزامن زيارة ولد الشيخ إلى الأردن مع زيارة مماثلة يجريها وزير الخارجية اليمني ورئيس الوفد التفاوضي الحكومي، عبدالملك المخلافي، والذي وصل إلى عمّان السبت من أجل بحث السلام في بلاده، حسب بيان الخارجية اليمنية.

ويسعى ولد الشيخ، خلال جولته الجديدة، إلى فرض خارطة الحل الخاصة بميناء الحديدة الاستراتيجية، غربي البلاد، والتي تنص على انسحاب الحوثيين منه، وتسليمه لطرف ثالث محايد، مقابل وقف التحالف العربي لأي عملية عسكرية في الساحل الغربي، وكذلك الاتفاق على مسألة التصرف بالإيرادات المالية وحل أزمة مرتبات الموظفين المتوقفة منذ 10 أشهر.

ولد الشيخ في العاصمة صنعاء، والتي كانت إحدى محطات جولته الجديدة، رغم مكوثه في سلطنة عمان لعدة أيام وتحويله على وساطة وزير خارجيتها، يوسف بن علوي، من أجل إقناعهم بذلك.

وفي وقت سابق، قال المبعوث الأممي، في تصريح نقلته وكالة الأنباء العمانية الرسمية إنه "وبسبب موقف السلطنة الإيجابي والحيادي في ما يخص القضية اليمنية فإن هناك بوادر لاستضافة السلطنة لقاءات لأطراف الأزمة اليمنية"، مستشهدا بنجاحها في استضافة "أول لقاء إيجابي بين الأطراف في أغسطس 2015 بعد فشل مؤتمر جنيف".

وتذكر ولد الشيخ أن زيارته لمسقط "جاءت بالتنسيق مع الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش للقيام بجولة جديدة في المنطقة لإيجاد مدخل لحل القضية اليمنية"، التي وصفها بأنها "تفاقمت ووصلت إلى وضع لا يحتمل وخصوصا مع انتشار وباء الكوليرا".

وقال المصدر لوكالة الأناضول طالبا عدم الإفصاح عن هويته إن التصريحات التي أطلقها ولد الشيخ السبت، وقال فيها إن هناك "بواذر لاستضافة سلطنة عُمان لقاءات بين الأطراف اليمنية"، لا أساس لها.

وأكد المصدر "عدم وجود أي تفاهات بين الجانب الحكومي والمبعوث الأممي في ما يخص لقاءات مسقط، وأن ولد الشيخ سيكون في العاصمة السعودية الرياض، الثلاثاء القادم، من أجل لقاء الحكومة الشرعية". وشدد المصدر على أن هناك "خطة أممية رحبت بها الحكومة في ما يخص مسألة ميناء الحديدة ومعالجة أزمة الرواتب، ويفترض أن يعمل المبعوث الأممي على إقناع الطرف الآخر بها في المقام الأول، قبل الدخول في أي جولة مشاورات".

وبيدو أن الطرف الآخر لم يعط أي موافقة للمبعوث الأممي، بحسب مصادر مطلعة أكدت "رفض وفد الحوثي وصالح استقبال

عدا عن التراجع الميداني لقوات الحوثيين والرئيس اليمني السابق في عدد من مناطق اليمن، فإنه لا يبدو أن هناك ما من شأنه أن يدفع المتمردين إلى تغيير مواقفهم السابقة والاستجابة لجهود السلام التي أعاد إطلاقها المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد في ظروف شبيهة بتلك التي أدت سابقا إلى فشلها.

□ **عدن (اليمن)** - تبددت سريعا آمال إحداث خرق في جدار الأزمة اليمنية على يد المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، خلال جولته الجديدة التي بدأها في المنطقة. ويرجّح أن تكون هذه الجولة آخر محاولة لولد الشيخ لإيجاد مخرج سلمي للصراع المحتدم في اليمن، حيث باءت كل محاولاته السابقة بالفشل بفعل تمترس الفرقاء اليمنيين وراء مطالبهم، وما يصفه البعض بتساهل المجتمع الدولي والأمم المتحدة إزاء الطرف المنقلب على السلطات الشرعية، والذي سبق أن أدين بقرار أممي صريح هو القرار 2216 الذي تلاشى عمليا بفعل عدم الإصرار على تطبيق ما جاء فيه.

ورافقت بداية جولة ولد الشيخ في المنطقة أسئلة بشأن الأوراق الجديدة التي يمتلكها لحماية جهوده من ذات المصير الذي كانت قد واجهته في السابق.

وركزت بعض الدوائر المتابعة للشأن اليمني على الوضع الميداني المتراجع للمتمردين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح والمدمومين من إيران، حيث تمكنت قوات الحكومة الشرعية المدعومة من التحالف العربي خلال الفترة الأخيرة من انتزاع عدة مناطق من أيديهم في شرق البلاد وعلى ساحلها الغربي، وأيضا في الشمال على الحدود مع المملكة العربية السعودية.

وتوقعت تلك الدوائر أن يساهم تراجع الحوثيين على الأرض في تليين موقفهم من محادثات السلام، وهو ما لا يبدو بوادر التحقق بشكل عملي.

ونفى مصدر دبلوماسي يمني رفيع، الأحد، وجود أي اتفاقات مع المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد على استئناف مشاورات السلام مع الحوثيين وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح في العاصمة العمانية مسقط.

ورقة المظلومية تسقط من يد قطر

□ **المنامة** - دعا وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، قطر إلى فتح تحقيق مستقل لإثبات ما تعلنه بشأن وقوعها تحت "حصار" من قبل الدول الأربع المقاطعة لها بسبب دعمها للإرهاب وتهديدها لأمن المنطقة.

وتضاعف مثل هذه الدعوات من حرج سلطات الدوحة إذ تضعها أمام مسؤولية الإثبات العملي لما روجت له في خطابها السياسي والإعلامي بشأن فرضية "الحصار" دون أن تنجح فعلا في إقناع الرأي العام الدولي بمظلوميتها.

وقال الشيخ خالد في تغريدة عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر "إن كان المسؤولون القطريون يصرون على استخدام كلمة حصار، وعلى أن بلدهم محاصر فليفتحوا تحقيقا مستقلا في أي قضية ترتبط بذلك الحصار"، مشيرا بذلك إلى رفضه توصيف قطر للإجراءات التي اتخذتها كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر ضدها قبل نحو شهرين باعتبارها حصارا.

ونجحت الدول الأربع في إسقاط خطاب المظلومية الذي جعلته الدوحة ضمن ركائز حملتها الدعائية ضد تلك الدول، مبينة عبر القنوات الدبلوماسية والإعلامية أن ما اتخذته ضد قطر لا يعدو كونه إجراءات سيادية متناسقة مع القوانين والأعراف الدولية، ومع القيم والمعايير الأخلاقية المراعية للجوانب الإنسانية.

ورغم كثافة الحملة التي شنتها قطر ضد الدول المقاطعة لها فإن دائرة التعاطف معها، لم تتسع وظلت مقتصرة في المنطقة العربية على الدوائر ذات الصلة بجماعة الإخوان المسلمين، أما على صعيد عالمي فظهر جليا أن تعاطف بعض الدوائر مع قطر مبني على مصالح ومكاسب مادية.

وكانت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر قد لجأت بداية شهر يونيو الماضي إلى قطع علاقاتها مع قطر، موضحة أن اللجوء إلى هذا الإجراء جاء بعد استنفاد كل الطرق والوسائل لإقناع الدوحة بالعدول عن دعم الجماعات الإرهابية، والكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة بما يهدد أمنها واستقرارها ووحدة مجتمعاتها.

ووصفت قطر الإجراءات التي قامت بها الدول الأربع ضدها بأنها "حصار" ولا سيما أنها تضمنت إغلاق المنفذ البري الوحيد لها مع السعودية، في حين تصر الدول الأربع على أن هذه الإجراءات "مقاطعة" وليست "حصارا"، وتدلل على ذلك بحرية الحركة من وإلى قطر عبر مطاراتها وموانئها البحرية.

الإمارات تختار «عام زايد» شعارا لسنة 2018

وشرحت أنه سيتم تركيز العمل خلال العام الجديد على إبراز دور الشيخ زايد بوصفه رمزا للوطنية وحب الوطن وتخليد إرثه عبر مشروعات ومبادرات مستقبلية تتوافق مع رؤيته وقيمه.

ونقلت قول رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد في بيان بالمناسبة إن اختيار عام 2018 ليكون عام زايد يجسد المكانة الاستثنائية والفريدة التي يمثلها الشيخ زايد لدى كل الإماراتيين بوصفه قائدا عصريا يحظى بتقدير جميع شعوب ودول المنطقة

□ **أبوظبي** - أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، الأحد، وضع عام 2018 تحت شعار "عام زايد" وذلك احتفاء بمرور 100 سنة على ميلاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإبراز دوره في تأسيس وبناء دولة الإمارات الحديثة وما حققه من إنجازات كبيرة محليا وإقليميا ودوليا.

وأشارت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" أيضا إلى تزامن الإعلان عن "عام زايد" مع تولي الشيخ زايد مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي في السادس من أغسطس 1966.

إيران تتمسك بورقة الحشد الشعبي لحماية نفوذها في العراق

ستنتج عن الانتخابات القادمة المقررة لربيع سنة 2018.

وظهر مقدار رهان إيران على الحشد الشعبي إثر السجال الذي فجره زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بدعوته إلى حصر السلاح بيد الدولة وحدها والاكتفاء بإدماج من سماهم العناصر المنضبطة من الحشد ضمن

القوات المسلّحة العراقية، مع غضة الطرف عن الإشارة إلى الدور السياسي المحتمل للمليشيات المسلّحة، وهو دور يُعرف الصدر بمعارضته نظرا لوقوع زمام قيادة الحشد بيد خصوم سياسيين له.

ولم تكف تصريحات رئيس الوزراء العراقي بشأن عدم وجود نية لحل الحشد

□ **بغداد** - ضيق الامتعاض الشعبي المتزايد من تجربة الحكم في العراق التي قادتها شخصيات وأحزاب معروفة بقربها الشديد من إيران، وظهور تيار ضمن الطبقة السياسية الشيعية ذاتها، يدعو إلى إعادة صياغة العلاقة معها باتجاه التخفيف من نفوذها وسيطورتها على القرار العراقي، من خيارات طهران للحفاظ على ذات القدر من النفوذ الذي تمتعت به في السابق وتبدو بامس الحاجة إليه في مرحلة ما بعد داعش في العراق والذي يؤمل أن تكون مرحلة تعديل وتقويم للسياسات التي أتت بهذا البلد الثري إلى حالة شبه الإفلاس والانحيار التي وصل إليها اليوم.

وبحسب متابعين للشأن العراقي، فإن ورقة الحشد الشعبي المكون من عشرات الآلاف من المقاتلين الشيعية، والذي جعلت منه مشاركته الفاعلة في محاربة تنظيم داعش، أقرب إلى جيش طائفي رديف للقوات المسلحة العراقية، باتت موضع رهان طهران الأبرز للحفاظ على نفوذها الكبير في العراق، ومنع تقلته من يدها. ولا يضمن الحشد لإيران سيطرة موضعية على مناطق شاسعة في العراق من خلال حضور مقاتليه على الأرض ومشاركتهم في مسك الأراضي المستعادة من تنظيم داعش في عدة محافظات، فحسب، بل يبدو أيضا قابلا للاستخدام كقوة انتخابية تضمن لكبار قادته، وكلهم من المحسوبين على المعسكر الإيراني، مراكز قيادية في الحكومة التي

لتطبيق غضب طهران الذي صاغته عبر إحدى وكالاتها للأبناء. ونشرت وكالة تسنيم الإيرانية، الأحد، مقالا تحدثت فيه عن وقوع تيارات عراقية شيعية بما سمته "خفا دعائيا"، متهمه تلك التيارات بوضع مسألة حل الحشد الشعبي على رأس أولوياتها "تماشيا مع أنظمة عربية".

وجاء في المقال الذي حمل عنوان "الحشد باق.. العبادي حسم الأمر"، أن "خطة الأعداء كانت القضاء على هذه الحركة الشعبية وتهميشها للحيلولة دون قيام هذه الحركة الناشئة بوظيفتها الأساسية في الدفاع عن سيادة العراق، ومن المؤسف أن بعض التيارات السياسية الشيعية كانت قد وقعت في فخ الحملات الدعائية لوسائل الإعلام التابعة للأنظمة العربية".

وتابع كاتب المقال أن "خطاب رئيس الوزراء العراقي الذي دافع فيه عن استمرار الحشد الشعبي، يمكن اعتباره ردا حازما وحاسما على تلك المطالب غير المعقولة التي تدعو إلى حل الحشد والقضاء عليه".

وكان العبادي قال، السبت، إن الحشد الشعبي يخضع لقيادة الدولة والمرجعية الدينية في النجف، متعهدا بعدم حله.

السكين الإيرانية مرتبصة

برأس كل وطني عراقي

ص8



مطلوب زحف على السلطة يعادل الزحف على الأرض

باختصار

◀ دعت منظمة التعاون الإسلامي في بيان أصدرته الأحد إيران إلى العمل بجدية مع السلطات السعودية في التحقيقات التي تجريها في الاعتداءات على سفارة المملكة في طهران وقنصليتها في مشهد سنة 2016، "درا لأي تصعيد يزيد هذا الملف إلا تعقيدا".

◀ تقوم السلطات الأمنية الكويتية بالتدقيق في مقطع فيديو بُثَّ على شبكة الإنترنت وتضمن تهديدا من تنظيم داعش للكويت ومطالبة بإطلاق سراح المدانين في تفجير مسجد الصديق الذي نفذه التنظيم صيف سنة 2015 ونجح عنه سقوط العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى.

◀ قال مصدر أمني يمني إن قوات النخبة الشبوانية تمكنت خلال حملتها على قلول تنظيم القاعدة في محافظة شبوة بجنوب شرق اليمن، من توقيف عدد هام من عناصر التنظيم بينهم قبايدون، ووضع اليد على وثائق هامة تتعلق بتحركات القاعدة ومخططاتها.

◀ كشف مصدر عسكري عراقي، الأحد، عن تلقي الفرقة المدرعة التاسعة بالجيش أوامر من القيادة العسكرية العليا بالاستعداد للتوجه نحو قضاء تلعفر غربي مدينة الموصل الذي ما تزال أجزاء منه تحت سيطرة تنظيم داعش بسبب خلافات بشأن القوات الأحق بالمشاركة في استعادته نظرا لخصوصية تركيبته السكانية.

◀ أعلنت القوات السعودية، الأحد، مقتل أحد جنودها في مواجهات مع ميليشيا الحوثيين في منطقة الحدود الجنوبية للمملكة مع اليمن حيث ينفذ المتمرّدون المدعومون من إيران محاولات متكررة لاختراق الحدود.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



«الأفعال الإجرامية لن تؤثر على عزائم أبناء قبيلة المغاربة وأهل برقة والليبيين عامة ولن تنهيه عن الاستمرار في دعم ومساعدة الجيش الوطني».

صالح الأطيوش
شيخ قبيلة المغاربة الليبية

«لابد من تجند تام ومنظم من طرف مختلف المؤسسات وممثلي المجتمع المدني والمواطنين بهدف التحكم في موجة حرائق الغابات التي انتشرت في عدد من المحافظات».

نورالدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري



السراج يستنجد بالسبسي لفتح ثغرة في جدار الأزمة الليبية

● تونس تطمح إلى لعب دور أكبر في الملف الليبي ● رئيس المجلس الرئاسي يسعى إلى كسب المزيد من الدعم لمبادرته



لقاء ينتظر منه الكثير

وتسعى تونس جاهدة إلى أن تكون أكثر فاعلية في الملف الليبي الشائك، وتطمح إلى لعب دور مهم في تفكيك هذا الملف من خلال دفع الفرقاء الليبيين إلى طاولة الحوار، عبر تسهيل تقريب وجهات النظر بين مختلف الفاعلين الأساسيين في المعادلة الإقليمية والدولية في ليبيا.

وتذهب العديد من الأوساط السياسية إلى القول إن السراج باختياره هذا التوقيت لزيارة تونس، يُدرك أن تعدد المبادرات والتدخلات الإقليمية والدولية لا يُغني دور تونس في الملف الليبي، وهو بذلك يستنجد بالرئيس السبسي لإحداث ثغرة جديدة في جدار الأزمة الليبية.

ووصف دور تونس بالمحوري في الملف الليبي، لافتا إلى أنه في سياق هذا الحراك السياسي، اجتمع السبسي قبل ثلاثة أيام مع محمود جبريل رئيس تحالف القوى الوطنية، وقبل ذلك، اجتمع مع علي القطراني نائب رئيس المجلس الرئاسي، كما تحدثا هاتفيا مع قائد الجيش الليبي المشير خليفة جفتر. وأعرب الجمالي عن أمله في أن تسفر مُحادثات الإثنين، بين الرئيس السبسي وفاز السراج عن مواقف جديدة تدفع نحو التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة بما يخدم مصالح الليبيين، وكذلك أيضا ضمان مصالح تونس نظرا لما يمثلته استمرار تدهور الأوضاع في ليبيا من مخاطر على أمنها.

وقال الدبلوماسي صلاح الدين الجمالي المبعوث الخاص للأمين العام لجامعة الدول العربية إلى ليبيا لـ"العرب"، إن هذه العناوين مجتمعة بما تحمله من رغبة في تفكيك التعقيدات التي تحيط بالملف الليبي، والمخاوف من محاولة بعض الأطراف فرض رؤيتها للحل، فرضت هذه الزيارة التي تأتي فيما دخلت الأزمة الليبية في منعطف حاد. واعتبر أن توقيت هذه الزيارة يكسبها أهمية خاصة، باعتبارها تأتي فيما كثفت الرئاسة التونسية من اتصالاتها ومشاوراتها مع مختلف الأطراف الليبية في تناغم مع التحركات الإقليمية والدولية، بحثا عن اختراق جذي في هذه المرحلة.

دخلت الأزمة الليبية منعطفا جديدا على وقع تغييرات متسارعة دفعت برئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج للاستنجد بالرئيس التونسي الباجي قايد السبسي.

الأزمة التي تعصف بليبيا منذ أكثر من ست سنوات.

وتتكون المبادرة من تسع نقاط أبرزها الدعوة إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مشتركة في مارس المقبل، ووقف إطلاق النار وتشكيل مجلس أعلى للمصالحة الوطنية. ورغم تباين ردود فعل الفرقاء الليبيين بين مؤيدين لهذه المبادرة، ورافضين لها، فإنها لقيت ترحيبا لدى الأمم المتحدة على لسان المبعوث الأممي الجديد إلى ليبيا غسان سلامة. واجتمع سلامة السبت مع السراج في العاصمة طرابلس التي زارها لأول مرة منذ تعيينه رئيسا لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا خلفا للألماني مارتن كوبلر.

وبحسب مصادر "العرب"، فإن السراج يسعى إلى أن تكون هذه المبادرة محور الحراك السياسي بإبعاده الإقليمية والدولية، على ذلك يتمكّن من فرضها كبديل لكل المبادرات السابقة.

ويبدو أن زيارة السراج لتونس، ومحادثاته المرتقبة مع السبسي تدرج في هذا المسعى، لا سيما بعد حملة الانتقادات التي استهدفته في أعقاب السماح لعدد من القطع البحرية الحربية الإيطالية بالانتشار في المياه الإقليمية الليبية. وتبدو العملية في ظاهرها موجهة للتصدي للهجرة غير الشرعية، وفي باطنها ترسيخ لتدخل عسكري إيطالي مباشر في المعادلة الليبية لا يخلو من أبعاد سياسية أبرزها قطع الطريق أمام استفراد فرنسا بالملف الليبي.

ويرنو السراج من خلال هذه الزيارة إلى كسب المزيد من الدعم لمبادرته، وتبديد المخاوف التي تنتاب الأطراف الإقليمية الأخرى المعنية بالملف الليبي، ومنها تونس. وذلك من خلال تأكيد على مواصلة العمل من أجل البناء على بقية التفاهات في سبيل تحقيق التوافق المطلوب على القضايا الخلافية العالقة بين الفرقاء الليبيين، والانتقال إلى البناء من خلال تحديد الخطوات الممكن تنفيذها في المرحلة المقبلة.

□ تونس – قالت مصادر مطلعة لـ"العرب"

إن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، يبدأ الإثنين زيارة رسمية إلى تونس وصفت بالهامية. وتهدف الزيارة إلى رسم خطوط الحل السياسي، وإعادة تشكيل خرائط جديدة ما زالت تصطدم بتعقيدات تشابك الأجندات السياسية بأبعادها الإقليمية والدولية. وتأتي هذه الزيارة، فيما ارتفعت حدة التحركات السياسية والدبلوماسية ارتباطا بتطورات الأزمة الليبية التي يبدو أنها دخلت منعطفا جديدا على وقع مُتغيرات مُتسارعة وغير مسبوقة، أشاعت تفاقؤا مشوبا بالحذر بقرب التوصل إلى حل للأزمة الليبية المُستعصية.

لكن هذا التفاقؤ لم يتمكّن من تبديد الغموض الذي يشي بان مخطط إبقاء ليبيا رهينة للحرب واستنزاف خيراتها الذي تدعمه قوى داخلية ليبية، وأخرى إقليمية ودولية اتخذت من ليبيا ساحة لتصفية حساباتها، مازال يلقي بظلاله على المشهد العام في البلاد.

وقالت مصادر مّقرية من القصر الرئاسي التونسي لـ"العرب"، إن السراج الذي يُفترض أن يكون قد وصل إلى تونس مساء الأحد، سيبحث مع الرئيس السبسي، مستجدات الشأن الليبي على الصعيدين السياسي والأمني.

وسيبحث أيضا سبل تفعيل مخرجات تفاهات لقاء باريس، إلى جانب استعراض "خارطة الطريق" التي اقترحها لإنهاء الأزمة الليبية. وكان السراج بادر في منتصف يوليو الماضي، بطرح خارطة طريق للخروج من

صلاح الدين الجمالي:

نأمل في أن تسفر المحادثات بين السبسي والسراج عن مواقف جديدة



باختصار

◀ اعتبر حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي، أن دعوة رئيس حزب النهضة راشد الغنوشي، لرئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد ولبقية أعضاء الحكومة إلى عدم الترشح للانتخابات الرئاسية لسنة 2019، غريبة ومحاوله مشبوهة لإرباك جهود محاربة الفساد.

◀ تمكّنت قوات الشرطة الجزائرية بامن محافظة بجاية من إيقاف شخصين مشتبّه فيهما في المتاجرة بالأسلحة النارية والذخيرة وحجز عدد من الأسلحة والمعدات المستعملة في هذا الغرض، وذلك بحسب بيان صادر عن المديرية العامة للأمن الوطني.

◀ علق أعضاء مجلس الشيوخ الموريتاني، السبت، اعتصامهم الذي أطلقوه الأربعاء الماضي للمطالبة باعتذار رسمي من رئيس البلاد محمد ولد عبدالعزيز.

◀ تمكّنت فرقة الأبحاث والتفتيش التابعة للدرك التونسي من الكشف عن خلية تكفيرية يحي خالد بن الوليد بمنطقة دوار هشير من محافظة منوبة تتكون من 5 عناصر.

◀ أعربت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في ليبيا، ماريا ريبيري، عن قلقها إزاء التقارير التي تفيد بوجود نقص حاد في الضروريات الأساسية، بما فيها الإمدادات الطبية، وذلك بسبب النزاع في درنة.

◀ قال الناطق الرسمي لمجلس النواب الليبي، عبدالله بليحق، إن المبعوث الأممي الجديد، غسان سلامة، يأتي في مرحلة أكثر تعقيدا من السابقة، معربا عن أمله في أن يكون استفاد من التجارب السابقة بالرغم من صعوبة المرحلة الحالية نظرا لوجود معطيات جديدة بالأزمة الليبية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

بن كيران يسعى إلى العودة إلى المشهد السياسي

بأن تمارسها، وإلا لا معنى لوجودها. وأكد الزهراوي، أن توجيه بن كيران انتقادات مبطنة وغير مباشرة للحكومة الحالية التي يقودها سعدالدين العثماني، محاولة لتوظيف ضعف الحكومة الحالية لتسويق شخصيته. وقال بن كيران إن "قناعاتنا العميقة والاستراتيجية أن المغرب بعد الله، عنده الملكية واليوم الذي تتعارض فيه الملكية مع الحزب سوف نحل الحزب نهائيا".

وأعتبر الزهراوي، أن لجوء بن كيران إلى إعادة إنتاج نفس المقولات للتقرب من المؤسسة الملكية، يهدف إلى ترميم علاقته بالسلطة.

تحتّم غَضَ الطرف على هذه الجزئية في القانون والتמיד لبن كيران. لكن بن كيران قال إنه لن يخوض في مسألة الولاية الثالثة، مؤكدا أن الأمر بيد المجلس الوطني للحزب.

ونفى وجود خلافات داخل العدالة والتنمية، مؤكدا أن الحزب مازال في عوموه سليما، ودوره لم ينته.

وتأتي تصريحات عبداللّٰه بنكيران أياما بعد خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي انتقد فيه بشدة الطبقة السياسية والأحزاب. وقال بن كيران إن للحكومة صلاحيات واضحة ومحددة مطالبة

وقال محمد الزهراوي، الباحث في العلوم السياسية لـ"العرب"، إن بن كيران يسعى من خلال تصريحاته إلى الاستمرار على رأس الأمانة العامة للحزب لولاية أخرى.

وأكد مراقبون أن بن كيران يريد استعادة وهج الشعبوية التي اتكا عليها طيلة فترة ولايته الحكومية، وذلك باستغلال كل مناسبة للتأكيد على أن حزبه يخدم الإصلاح. ويقاوم كثيرون رغبة بن كيران في الاستمرار على رأس حزب العدالة والتنمية انتصارا للقانون الداخلي للحزب الذي يحصر تدبير أمور الحزب في ولايتين فقط. فيما يذهب آخرون إلى أن ظروف الحزب الداخلية

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط – خرج عبداللّٰه بن كيران الأمين العام لحزب العدالة والتنمية المغربي، ورئيس الحكومة السابق، خلال اجتماع عام لمغاربة حزب العدالة والتنمية بالخارج، ليدافع عن فترة عمله خلال توليه رئاسة الحكومة. وقال بن كيران إن "المغاربة صوّتوا لنا لأن عملنا أعجبهم ويتداولون بينهم أن حزب العدالة والتنمية حزب نزيه".

وأضاف "الناس يعتبرون مساهمتنا في الإصلاح مساهمة معتبرة، حتى وإن كانت محدودة".

علي حداد ينفي استغلال نفوذه في تغول المال السياسي الجزائري

والقائم بتسيير شؤون البلاد بالنيابة عن شقيقه. وتحدثت مصادر مطلعة عن احتكار لافت لمجمع علي حداد، على غالبية مشروعات الاستثمارات الحكومية خلال السنوات الأخيرة، بفضل نفوذه المتفاقم داخل السلطة وقربه من مصادر القرار، حيث حصل على صفقات تفوق الأربعة مليارات دولار، حصل في بعض منها على قيمة تقدر بـ80 بالمئة في بعض المشروعات.

وانتهم الرجل في تسجيل سرب على نطاق واسع، الحكومة بعدم تسديد مستحقات لمجمعه تفوق المليار دولار، وأنه أنفق أموال طائلة (150 مليون دولار) لتمويل الحملة الانتخابية للرئيس بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية التي جرت العام 2014.

وتضاربت ردود الفعل السياسية حول المواجهة المفتوحة بين الحكومة ومنتدى رؤساء المؤسسات. وعبرت زعيمة حزب العمال اليساري لويذة حنون، عن مساندتها لجهود عبدالمجيد تبون في محاربة الفساد، خاصة وأنها كانت سبابة لى انتقاد تغول ما أسمته بـ"الأوليفارشيا"، لكن الرئيس السابق لحركة مجتمع السلم (حمس) عبدالرازق مقري، قال إن "الحكومة ستخسر المعركة مسبقا لأن الإرادة السياسية غائبة وتغول رجال المال مستمر". في حين وصفها الأمين العام لحزب جبهة التحرير جمال ولد عباس، بـ"زوبعة في فنجان"، وأن التوافق سيعود بين الحكومة ورجال الأعمال.

على البرنامج، وطلب منه فتح جبهة لتطهير الاقتصاد المحلي من الفساد.

وفي المقابل حملت الصور الملتقطة لرجل الأعمال وشقيق الرئيس سعيد بوتفليقة، في مقبرة العالية خلال تشييع جنازة رئيس الحكومة السابق رضا مالك، رسائل علاقة قوية بين الرجلين، لا يمكن لتبون الصمود أمامها.

وتشير الصورة إلى أن رجل الأعمال يحظى بتأييد رجل الظل القوي في السلطة،

ويسود الساحة الجزائرية جدل حادّ حول مستقبل التوجه الحكومي الجديد، في ظل الغموض الذي يكتنف المصدر الأول له، فكل جهة تزعم الاستناد إلى شرعية الرئيس بوتفليقة، والكل يدعون تطبيق برنامجه سواء الحكومة أو تنظيم منتدى رؤساء المؤسسات. وكانت مصادر مطلعة أشارت إلى أن بوتفليقة، استقبل في مكتبه تبون قبل انعقاد مجلس الوزراء الأخير للمصادقة



حداد يخرج عن صمته



«لا نؤي تمرير مفاوضات بريكست للخطر عبر طلب استرجاع جبل طارق لأنه سيكون من الصعب على لندن الموافقة عليه، وسنبقي مقترحنا بالسيادة المشتركة فوق الطاوله».

الفونسو داستيس
وزير الخارجية الإسباني

«بريكست هو التحدي الأكبر لجيلنا، والخروج قد يحدث هوة بين أيرلندا الشمالية وأيرلندا، وبين بريطانيا وأيرلندا، وما من مستفيد من هذا القرار في تصوري».

ليو فارادكار
رئيس الوزراء الأيرلندي



فاتورة بريكست: تباعد كبير في وجهات النظر بين لندن وبروكسل

● بريطانيا مستعدة لتسديد 40 مليار يورو وأوروبا تطمح إلى 100 مليار ● الخلافات حول التكلفة تضع المفاوضات برمتها على المحك



مصاريف غير منتظرة

وبعد الاستفتاء على بريكست العام الماضي، بدأت لندن في مارس عملية تستمر سنتين لإنهاء عضويتها في الاتحاد الأوروبي.

ولقد بدأت المحادثات الرسمية مع الاتحاد الأوروبي في يونيو، ومن المتوقع استئناف المحادثات بين بارنييه والوزير البريطاني المكلف بريكست ديفيد ديفيس في 28 أغسطس في بروكسل.

ويتعين على القادة الأوروبيين خلال قمة في أكتوبر اتخاذ قرار حول ما إذا تم إحراز "تقدم كاف" في المحادثات المبكرة، قبل الاتفاق على الانتقال إلى مفاوضات التجارة.

وتسعى بريطانيا للتوصل إلى اتفاقية للتجارة الحرة تستبدل عضويتها في السوق الأوروبية الموحدة التي تريد ماي مغادرتها لإنهاء حربة تنقل العمال إلى بريطانيا من كافة دول الاتحاد الأوروبي.

وبدوره لم يحدد بارنييه علنا مبلغا لفاتورة الانفصال التي تتضمن حصة بريطانيا من مشاريع إنفاق أوروبية تم الاتفاق عليها، إضافة إلى تعويضات موظفين بين مصاريف أخرى.

لكنه قال إن "منهجية" تحديد المبلغ الذي يتعين على بريطانيا دفعه تجب مناقشتها خلال المرحلة الأولى من مفاوضات بريكست المتوقع أن انتهائها في أكتوبر، قبل بدء المحادثات التجارية.

واكد عدد من كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي أن المبلغ يقدر بـ100 مليار يورو، ورفض وزراء مسؤولون هذا الرقم ووصفوه بـ"السخيف".

وقال مسؤولون بريطانيون في وقت سابق إن المبلغ الإجمالي قد ينخفض بسبب أصول مشتركة يتعين على الاتحاد الأوروبي سدادها إلى بريطانيا. وقدر أحد هؤلاء المسؤولين المبلغ بـ60 مليار يورو.

انطلاقا في أكتوبر، ربما يتم إرجاؤها إلى ديسمبر بسبب ماطلة بريطانيا في مسألة الفاتورة، بحسب ما ذكره دبلوماسيون الشهر الماضي.

ويدرس المسؤولون البريطانيون اقتراحا حول اتفاق انتقالي تواصل بموجبه بريطانيا دفع 10 مليارات يورو سنويا إلى الاتحاد الأوروبي لفترة تصل إلى 3 سنوات بعد انفصالها عن الاتحاد في مارس 2019، بحسب الصحيفة.

وستكون الأموال التي تدفع مقابل استمرار الوصول إلى السوق الأوروبية الموحدة "دفعة جزئية مسبقة" من الفاتورة النهائية.

ورفضت حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي الأحد التعليق على "تكهنات" رغم تأكيد مصادر أن بريطانيا "ستنفذ التزاماتها الدولية، لكن لن ندفع أكثر مما يتوجب علينا".

وأوردت صحيفة صنداي تلغراف الأحد أن بريطانيا على استعداد لدفع ما يصل إلى 40 مليار يورو (47,1 مليار دولار) إلى الاتحاد الأوروبي لتسديد فاتورة انفصالها عن هذا التكتل.

وتشمل الفاتورة خصوصا المساهمات التي تعهدت بها المملكة في ميزانية الاتحاد وكافة المؤسسات أو الكيانات القائمة بموجب المعاهدات الأوروبية، إضافة إلى مساهمة لندن في الصناديق الخاصة على غرار الصندوق الأوروبي للتنمية، بحسب المفوضية. ولم تقع الإجابة في المقابل عن أسئلة النواب بشأن المرحلة الانتقالية التي يمكن أن تبقى فيها المملكة تحت إطار محكمة العدل الأوروبية كما أشار مؤخرا داميان غرين المسؤول الثاني في حكومة المحافظين البريطانية.

ونسبت الصحيفة إلى مصدر مطلع كبير بالحكومة قوله "نعرف أن موقف (الاتحاد الأوروبي) يتمثل في الحصول على 60 مليار يورو... موقفنا أقرب إلى 30 مليار يورو لكن نقطة الالتقاء الفعلية هي 40 مليار يورو رغم عدم اتفاق العامة والسياسيين على ذلك بعد".

وهي المرة الأولى التي يقدم فيها الجانب البريطاني رقما، ولو بشكل غير رسمي، لما يطلق عليها "فاتورة بريكست" رغم أن المبلغ يقل كثيرا عن ذلك الذي يتم تداوله في بروكسل وقيمته نحو 100 مليار يورو.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر حكومية لم تحدها إن بريطانيا لن تدفع هذا المبلغ إلا إذا وافق الاتحاد الأوروبي على التفاوض حوله في إطار اتفاق يتعلق بمستقبل العلاقات بين الطرفين وخصوصا التجارة.

وتقول بروكسل إنه يتعين إحراز تقدم بشأن فاتورة الانفصال وحقوق المواطنين الأوروبيين المقيمين في بريطانيا ومسألة الحدود الأيرلندية، قبل بدء المحادثات حول اتفاق للتجارة الحرة.

وحذر كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف بريكست ميشال بارنييه من أن المفاوضات التجارية، التي تأمل بريطانيا

بـروكسل - كشفت تسريبات نقلتها صحف بريطانية الأحد عن استعداد المملكة المتحدة لدفع نحو 40 مليار يورو كتكلفة لانفصالها عن الاتحاد الأوروبي، وهو رقم أقل بكثير مما يطمح إليه المسؤولون الأوروبيون ما يؤشر على دخول الطرفين في خلاف حاد سيلقي بظلاله على المفاوضات برمتها.

ولا يستبعد محللون أن تكون هذه التسريبات اختبارا لردة فعل الأوروبيين ضمن استراتيجية أوسع في التفاوض للحكومة البريطانية خاصة وأنها لم تكشف الكثير من أوراقها رغم مضي عدة أسابيع على بدء المحادثات بصفة رسمية.

وعمدت بروكسل في وقت سابق إلى الاستراتيجية نفسها عبر إطلاق بالونات اختبار في الصحف الأوروبية لجس نبض بريطانيا في عدد من المسائل المتعلقة بسير المفاوضات.

وتشهد مفاوضات بريكست خلافات عميقة حول عدد من القضايا ما يشير إلى صعوبة المحادثات المنتظرة التي لا يمكن التنبؤ بنتائجها بالنظر إلى تباعد وجهات النظر لكل من الفريقين حتى الآن على الأقل.

ويتمسك الجانبان على الرغم من دخولهما في مسار المحادثات رسميا بموقفهما، إذ تصر بروكسل على ضرورة إبقاء لندن بالتزاماتها المالية كاملة فيما يشبه البريطانيون المطالب الأوروبية بالأحلام.

وتلقي هذه الخلافات بظلالها على مسار المحادثات، ولا يستبعد محللون أن تتعرض تلك المحادثات إلى انهيار تام في حال تمسك الطرفين بمواقفهما وعدم خفض سقف طلباتهما من خلل اللجوء إلى حلول توافقية.

◀ لا يستبعد محللون أن تكون هذه التسريبات البريطانية اختبارا لردة فعل الأوروبيين ضمن استراتيجية أوسع في التفاوض

حوادث إطلاق النار تكشف الاستياء في صفوف الجيش الإيراني

باختصار

◀ قال وزير الخارجية الصيني وانج يي الأحد، إنه من المحتمل أن تبدأ الصين ودول جنوب شرق آسيا مفاوضات بشأن وضع مدونة سلوك في منطقة بحر الصين الجنوبي المتنازع عليها هذا العام إذا "لم تحدث معوقات كبيرة" من أطراف خارجية.

◀ قتل ثمانية مدنيين في اعتداء انتحاري في أقصى شمال الكاميرون الذي يشهد هجمات لجماعة بوكو حرام الجهادية، وفق ما أفادت به مصادر متطابقة الأحد، وازدادت هجمات بوكو حرام منذ أسابيع عدة في أقصى شمال الكاميرون بعد أشهر من الهوء النسبي.

◀ قال ثلاثة من عمال الإغاثة الأحد إن أكثر من 50 قتيلا سقطوا في اشتباكات بين جماعتين عرقيتين في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وأشاروا إلى أن هذا هو أكبر عدد للقتلى يسقط في القتال الدائر بينهما منذ أشهر.

◀ أقر شاب اعتقل لحمله سكين في برج إيفل بأنه كان ينوي الاعتداء على جندي، بحسب ما أفاد مصدر أمني قريب من التحقيق، وأعلنت الشركة المستثمرة أن الشاب اعتقل أثناء محاولته اقتحام إحدى نقاط التفشيش التابعة للبرج ليلة السبت دون حدوث إصابات.

◀ قال موقع وكالة تسنيم الأحد إن الحرس الثوري الإيراني اشتبك مع مجموعة من المسلحين غرب البلاد مما أسفر عن مقتل اثنين من عناصرها.

◀ طلب رئيس الفلبين رودريغو دوتيرتي من الكونغرس المصادقة على تجنيد عشرين ألف جندي إضافي للتصدي للمخاطر الأمنية بعد معارك دامية مع الجهاديين في جنوب البلاد.

وأضاف أن الحادث وقع في ميدان رماية وربما يكون ناجما عن إطلاق نار بالخطأ. وأشار إلى أنه "تم نقل الجرحى إلى مركز طبي وتم فتح تحقيق" في الحادث.

وذكر التلفزيون أن حادثا مماثلا وقع الشهر الماضي عندما أطلق جندي النار على ثكنات في أبيبك على بعد نحو 40 كلم غرب طهران ما أدى إلى مقتل 3 وإصابة 6 آخرين. وفي ذلك الحادث أطلق الجندي النار على نفسه إلا أنه لم يفارق الحياة، وتردد أنه تم رفض نقله إلى بلده. و الخدمة العسكرية إجبارية لمدة عامين للشباب الإيرانيين.

الذي لا يخلو من عناصر غير فارسية ناقمة على سيطرة العنصر الفارسي على زمام القيادة في القوات المسلحة.

ويشير هؤلاء إلى وجود استياء كبير في صفوف الجيش الإيراني من تآكل مقدرات الدولة في دعم ميليشيات طائفية تعمل على زعزعة أمن عدد من دول المنطقة وأهمها العراق ولبنان وسوريا واليمن في الوقت الذي يشكو فيه الجيش من تقادم تجهيزاته العسكرية وضعف بنيته التحتية.

وأوضح بيان الجيش إن الحادث "قد تكون أسبابه مشاكل نفسية لدى الجندي".

وقع ضغوط مكثفة بسبب ضبابية السياسات العامة وازدواجية الخطاب الرسمي تجاه القوى الكبرى إذ تعدد السلطات إلى التهديد بشن حروب فيما تنزع للمهادنة و"الانفتاح" على الغرب في أحيان أخرى.

وبحسب محللين، فإن تكرار مثل هذه الحوادث يسقط الدعاية الإيرانية بشأن تماسك قواتها المسلحة، فيما تتسرب في الكثير من الأحيان أخبار المشاكل الهيكلية والتنظيمية والمالية التي تخترق ذلك الجيش.

ويلفت هؤلاء إلى أن أخطر المشاكل تتعلق بتسرب القضايا القومية إلى داخل الجيش



◀ حواجز يقيمها نشطاء مناهضون للحكومة في شوارع فالنسيا ثالث أكبر مدن فنزويلا تزامنا مع إعلان الحكومة عن إحباط مخطط "إرهابي" استهدف قاعدة عسكرية بالمدينة.



«يجب أن يكون هناك ميثاق سلوك لكل منظمات الإغاثة غير الحكومية مثلما تطلب الحكومة الإيطالية، ويتعين عليها التعاون مع السلطات من خلال جمع الأدلة».

فابريس ليجيري
مدير الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود

«المشروع الإيراني أخطر من مشروع داعش والمشكلة في هذا المشروع أن له بعدا إقليميا ودوليا، وهو مشروع مدروس بعناية، هدفه السيطرة على المنطقة».

جوان إبراهيم
قيادي كردي سوري



في العمق

إيران.. مغالطة العالم في مراسم تنصيب الرئيس

● حضور دولي بمراسم التنصيب للإحياء بتحسّن سياسة إيران الخارجية ● عقبات أمام جهود روحاني لتقليص التوتر مع دول المنطقة



العالم بات على وعي بخطر الدور الإيراني

حزب الله نعيم قاسم، عن الجدل الدائر حاليا حول دور حزب الله، سواء بسبب مشاركته في الصراع السوري أو محاولته الترويج لـ"انتصاره" في معركة جرد عرسال ضد "جبهة النصرة"، وهو الجدل الذي تصاعد عقب التصريحات التي أدلى بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال لقائه بالحريري في واشنطن في 25 يوليو الماضي والتي قال فيها إن "حزب الله يشكل تهديدا للمنطقة برمتها".

رسائل مضادة من الحاضرين والغائبين كلها تعني أن جهود حكومة روحاني لتوسيع نطاق علاقاتها مع القوى الدولية وتقليص حدة التوتر مع دول المنطقة سوف تواجه عقبات لا تبدو هينة خلال الأعوام الأربعة القادمة.

المشاركة، على غرار رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورئيس البرلمان سليم الجبوري، واكتسب قرار الأخير تحديدا اهتماما من جانب اتجاهات عديدة كانت حريصة على الربط بينه والتطورات الأخيرة التي تشهدها علاقات العراق الخارجية، خاصة مع السعودية التي استقبلت، في 29 يوليو الماضي زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وقبله رئيس الوزراء حيدر العبادي، وربما تستقبل شخصيات سياسية أخرى مستقبلا مثل عمار الحكيم رئيس تيار "الحكمة الوطني" وإياد علاوي نائب الرئيس العراقي.

ومن الصعوبة فصل غياب رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، بالتوازي مع مشاركة رئيس البرلمان نبيه بري ونائب أمين عام

الاتفاق في حالة ما إذا اتجهت واشنطن إلى اتخاذ هذا القرار.

في المقابل، حرصت موغيريني على المشاركة لتأكيد استمرار دعم الاتحاد الأوروبي للاتفاق النووي، وأنها مازالت تعول عليه لتعزيز الاستقرار في المنطقة. وحشدت إيران معظم حلفائها للمشاركة في مراسم تنصيب روحاني، في إشارة إلى أن تمددها في المنطقة مستمر، رغم الضغوط والعقبات العديدة التي تواجهها في هذا الصدد.

وكانت حركة حماس الفلسطينية في مقدمة المشاركين، وضم وفداه شخصيات أثارت جدلا واسعا، على غرار صالح العاروري الذي انتقل من قطر إلى لبنان على خلفية الضغوط الأميركية والإسرائيلية التي فرضت على الأولى، وربما يستقر في إيران، بتنسيق مع كل من الدوحة وأنقرة.

وتعددت طهران دعوة ممثلين لدول انخرطت في أزمت متعددة مع المجتمع الدولي، على غرار كوريا الشمالية وكوبا وزيمبابوي، وهي سياسة حرصت على مواصلة اتباعها منذ عهد الرئيس السابق أحمدي نجاد، الذي قام بتأسيس علاقات مع خصوم واشنطن كانت عنوانا رئيسيا لسياسته الخارجية.

وجاءت مشاركة عمار الحكيم زعيم تيار "الحكمة الوطني" الذي تشكل مؤخرا في العراق، كرسالة تفيد حرصه على الاحتفاظ بعلاقاته مع طهران، والتي ربما تئاتر سواء بخطوته الأخيرة التي خرج عبرها من المجلس الأعلى الإسلامي، أو بسبب اتجاهه إلى فتح قنوات تواصل مع البعض من الدول العربية، على غرار مصر التي زارها في 18 أبريل الماضي، وربما السعودية في مرحلة لاحقة.

كانت المشاركة التي حازت زحما من جانب الكويت التي ترأس وفداه المستشار بالديوان الأميري الدكتور يوسف حمد، ما أوحى أنها حريصة على وضع حد لمستوى التوتر في علاقاتها مع طهران، ربما نتيجة لتوازناتها الداخلية، رغم أن تلك المشاركة توازت مع استمرار الجدل حول اتهم إيران بإبواء عناصر "خلية العبدلي" التي قالت السلطات الكويتية أنهم متوارون عن الأنظار.

التحديات مستمرة

لم تسجل مشاركات بارزة لدول عربية كثيرة من المنطقة، بشكل يؤشر إلى مدى تراجع علاقاتها مع إيران في الأعوام الأخيرة، بعد أن تفاقم تدخلات طهران في شؤونها الداخلية وتهديد أمنها واستقرارها.

كما أن حضور بعض ممثلي الدول الغربية، ولا سيما الدول الأوروبية، لم يكن على مستوى يتوافق مع جهود وطموحات إيران، ربما باستثناء مشاركة موغيريني، وهو ما يمثل رسالة لطهران تنشي بأن سياستها قد تدفع تلك الدول إلى تقليص مساحة خلافاتها مع واشنطن حول الاتفاق النووي مع طهران. واعتذر بعض المسؤولين العراقيين عن

حاولت طهران مغالطة الرأي العام الدولي خلال مراسم تنصيب حسن روحاني خلال ولاية رئاسية جديدة من خلال حرصها على مشاركة دولية لمراسم التنصيب خاصة من الجانب الغربي، لكن الوعي الإقليمي بخطر الدور الإيراني في المنطقة من خلال إصرار إيران على التمدد بفرض نهج الطائفية والحروب بالوكالة، جعل المجتمع الدولي حذرا من الممارسات الإيرانية.

اتخذت خطوة تهديدية واستفزازية من خلال تجربة صاروخ قادر على حمل أقمار صناعية".

وينصرف الاعتبار الثاني إلى أن التوتر أصبح سمة رئيسية في علاقات إيران مع الكثير من الدول، ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط، خلال فترة رئاسة روحاني الأولى، وقطعت بعض الدول علاقاتها الدبلوماسية مع طهران، فيما قررت دول أخرى (الكويت مثلا) تخفيض مستوى تمثيلها الدبلوماسي، بسبب تدخل طهران في شؤونها الداخلية واستمرارها في تهديد أمنها واستقرارها. وهنا فإن مزاعم روحاني، خلال كلمته بعد أداء اليمين، بأن "إيران تمد يد الصداقة لبناء أفضل العلاقات مع دول الجوار" تتناقض مع سياسات بلاده الفعلية، التي أوصلت تلك العلاقات إلى أدنى مستوياتها خلال فترته الرئاسية الأولى، والسبب في ذلك يكمن في حرص المؤسسات الأخرى في النظام، مثل الحرس الثوري، على مزاحمته في تحديد اتجاهات السياسة الإيرانية، وعدم قدرته على ترجمة تصريحاته إلى خطوات إجرائية على الأرض.

إشارات متوازية

بدا ذلك جليا في ثبوت تورط إيران في دعم "خلية العبدلي" في الكويت، والإصرار على مواصلة دعم قطر في أزمتها مع دول المقاطعة، وهو ما انعكس خلال تلك المراسم. وتعددت الدوحة وأنقرة اختيار وزيري الاقتصاد في الدولتين للمشاركة فيها بالتنسيق مع طهران بهدف توفير فرصة لعقد اجتماع مع وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، للاتفاق على تأسيس لجنة ثلاثية مشتركة لتدشين ممر لنقل الصادرات التركية إلى قطر عبر إيران.

وأبدت إيران اهتماما خاصا بمشاركة فيديريكا موغيريني في المراسم، تأكيدا على أن علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي تتطور بشكل مستمر رغم الضغوط الأميركية. بل تعدت التمسك بموقفها من برنامج الصواريخ في حضور الأخيرة، وهي إشارة لها مغزاها توجي بأنها لن تقدم تنازلات في هذا الملف، حتى بعد الرسالة الأخيرة التي وجهتها الدول الغربية الأربع إلى مجلس الأمن.

وربما تسعى طهران لممارسة ضغوط على الاتحاد الأوروبي لبذل جهود أكبر لإقناع الإدارة الأميركية بتغيير موقفها من الاتفاق، وهو ما عكسته تهديدات روحاني، في حضور موغيريني، بإمكانه انسحاب طهران من

محمد عباس ناجي
رئيس تحرير دورية
مختارات إيرانية

سعت حكومة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى تسجيل مشاركة إقليمية ودولية بارزة في مراسم أدائه اليمين الدستورية لفترة رئاسية جديدة، التي نظمت في 5 أغسطس الجاري، بهدف توجيه رسائل عديدة إلى الداخل والخارج.

ودعت طهران مسؤولين من 100 دولة حول العالم، بينهم 8 رؤساء دول و19 رئيس برلمان و9 مساعدين لرؤساء جمهوريات و برلمانات و11 وزير خارجية و35 مبعوثا خاصا، وهو ما يتجاوز ضعف الوفود التي حضرت عام 2013. وحاولت القيادة الإيرانية استغلال ذلك لتأكيد أن السياسة التي تبنتها خلال الأعوام الأربعة الماضية ساهمت في تحسّن العلاقات مع الخارج، وأن الاتفاق النووي ورفع العقوبات الدولية كانا المدخل الرئيسي لهذا التحسن، بعد أن أثبتت طهران أنها قادرة على الانخراط في التزامات دولية وتسعى إلى تعزيز الاستقرار في المنطقة، عكس السياسة التي تبناها الرئيس السابق أحمددي نجاد.

وسعت إلى الإحياء بان الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الأميركية على مستوى فرض المزيد من العقوبات أو محاولة التركيز على بعض ملفات أخرى (دعم الإرهاب وزعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط) لم تنجح في استقطاب دعم القوى الدولية، بل دليل حرص بعض المسؤولين الغربيين على المشاركة في المراسم، وفي مقدمتهم منسقة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني.

هذه الإدعاءات لا تتسامح مع المعطيات الموجودة على الأرض، لاعتبارين رئيسيين: الأول، بعض الدول الغربية بدأت بالفعل في تبني سياسة مختلفة والإقتراب نسبيا من الموقف الأميركي حيال إيران، خاصة في ما يتعلق بالتعامل مع برنامجها للصواريخ الباليستية المثير للجدل، وهو ما بدا جليا في الرسالة التي وجهتها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا إلى مجلس الأمن في 2 أغسطس الحالي، حيث قالت إن "إيران

حشدت إيران معظم حلفائها للمشاركة في مراسم تنصيب روحاني، في إشارة إلى أن تمددها في المنطقة مستمر



«تستوجب المرحلة القادمة في العراق التزام الجميع بالنهج الديمقراطي والابتعاد عن الطائفية والعرقية، واتخاذ كافة التدابير لتحسين هذه المناطق فكريا وثقافيا».

سعدون الدليمي
سياسي عراقي

«الجماهير في العراق لم تعد تتحمل الوضع الطائفي، وغير مستعدة لتحمل تسييس الدين والتمهيش والإقصاء من المذهبيين السني والشيوعي».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي



النزوات الطائفية تنتهك الرسائل الجامعية في العراق

● إخضاع قسري لمنهج المحاصصة الطائفية في الجامعات ● انحياز الباحث طائفيا يعكس خلاا منهجيا ومؤسسيا



من أرقى الجامعات إلى مركز لترويج الطائفية

والدستوري في وصف العراقيين والعراقيات عوضا عن مفردات رثة مسيئة ومؤدجلة مثل طوائف ومكونات.

إن تكرار مصطلح طائفة في الخطاب الرسمي وصولا إلى المخاطبات الجامعية سيؤدي إلى "توطين الطوائف" أي تحويل الانتماءات الدينية والعرقية إلى أوثان وأصنام فلا يستطيع أحد نقد أي حالة أو ظاهرة أو جهة سياسية أو اجتماعية خشية من أن يتهم بمعاداة أو استهداف طائفة معينة.

وهذا التجذير لـ"سياسات الهوية" في الوعي والخطاب والعلاقات لن يحمي الطوائف بل سيقود إلى تاجيح مشاعر الكراهية وتدمير الثقة بين أفراد المجتمع وشحنه بالتوترات، وفي ذلك تقويض لبينة الاستقرار السياسي والاجتماعي والثقافي التي يحتاجها البحث العلمي. كما أن في استعمال الخطاب الجامعي لتعبير "الواقع الحقيقي لمجتمعنا" نمط من البقية والجزم والأحادية واحتكار الحقيقة لا يليق بالجامعة؛ إنه خطاب أصولي فاشي يرى أنه ثمة أصل حقيقي للمجتمع أو للواقع يتسم بـ"النقاء الوطني" وينبغي أن تخضع له جميع الأفكار والآراء ولا يسمح بأي فكرة أو رؤية تنتقضه أو تتناقض معه.

إن اعتماد منطق الوصاية الفكرية في التعامل مع رسائل وأطروحات العلوم الإنسانية والاجتماعية هو ضربة للبحث العلمي في هذه الحقول المعرفية التي تلعب الحرية الفكرية دورا محوريا في تطورها، ففي ظل هذه العقلية التفتيشية كيف سيتمكن أي باحث من أن يكتب في تاريخ الأديان والعقائد، أو في تحليل الصراعات السياسية والاجتماعية، أو في نقد مواقف قادة ورموز تاريخيين أو معاصرين محسوبين على هذه الجهة أو تلك الطائفة؟

◀ **تقييد حرية الباحث في العراق**
بأغلال سياسية وسلطوية ليس
أقل سوءا من تورطه في تبني أفكار
طائفية وعنصرية

لا سلطان على العقل إلا العقل نفسه، ولا سلطان على الباحث إلا أخلاقيات البحث العلمي وقرارات لجان المراجعة الأكاديمية والتقويم والتحكيم العلمي، والجلوس أمام لجنة المناقشة أشبه بالمثول أمام القضاء، فإذا كانت لجنة الوصاية الفكرية التي تريد الجامعة تشكيلها لفحص الأبحاث ستقوم بوظيفة هي من ضمن وظائف المقوم العلمي أو لجنة المناقشة فلماذا لا نعطي القوس باربها ونترك المسألة للمقوم العلمي ليقول رأيه أو للجنة المناقشة لتناقش الطالب في ما ورد في بحثه من "طائفية" أو "تضليل" مفترضين؟

وإذا لم تكن وظيفة اللجنة المستحدثة هذه من وظائف المقوم العلمي أو لجنة المناقشة فإن وجودها غير مبرر بل هو تعدد على دوريهما وتسييس للعملية البحثية وتكريس للطائفية وليس كبها لها.

والهواجس الطائفية وتهديد سلامة النسيج الاجتماعي. يُنجز الطلبة رسائلهم وأطروحاتهم تحت إشراف أستاذ أو أكثر، وتخضع للتقويم العلمي من أستاذ منتدب لهذه المهمة قبل إرسالها إلى أعضاء لجنة المناقشة لمراجعتها، فيناقشون الباحث في أفكاره وآرائه ومنهج بحثه واستنتاجاته ومقترحاته بصورة مستفيضة وعلنية.

ثم تصدر اللجنة قرارها وتوصياتها بشأن البحث والدرجة التي يستحقها والتعديلات المقترحة؛ أفلا يكفي هذا المسار التقويمي والتحكيمي لترصين البحث وتنقيته من كل اتجاه طائفي أو عنصري مُضِرٌ باللحمة الوطنية؟

فلماذا تريد جامعة بغداد استحداث لجان ذات طابع سياسي سلطوي لفحص السلامة الفكرية للأبحاث بما يضمن ما تسميه "عدم المساس بأيّة جهة أو طائفة معينة"؟ هل يكتب الباحثون بيانات سياسية أم أبحاثا أكاديمية؟ وهل يعالج التسييس بالتسييس؟ وهل يصحّ انزلاق بعض الباحثين إلى الأدلجة بفرض رقابة أيديولوجية على أبحاثهم؟

الخطاب الجامعي

يكرّس هذا النهج الطائفية من حيث أنه يريد مكافئتها، ويسبّس البحث العلمي من حيث أنه يدعي حماية رصانته واستقلالته، إذ في تشكيل لجنة لضمان "عدم المس" بالمكونات" في الأبحاث الجامعية مأسسة للنظرية المكوناتية التمييزية وتجذير لها في البنية الثقافية والقيمة للعمل الأكاديمي والبحثي، ما يعني ترسيخ هذا المنتج السياسي في الحياة العلمية والجامعية والأكاديمية.

ليست المشكلة في وجود بحث أو مقال يمسّ بأحد المكونات فهذا يحدث يوميا في الصحافة ومواقع التواصل الاجتماعي؛ ولكن المشكلة العلية في وجود باحث استسهل الإساءة إلى هوية ما أو مكون أو اتجاه معين ولم يبذل جهدا علميا واستقصائيا ونقديا لتضمين بحثه أفكارا علمية حقيقية واستنتاجات ذات جدوى وقيمة، بعيدا عن الإساءة الطائفية واجترار الأفكار العنصرية والآراء النمطية السائدة في المجتمع والخطاب الشعبوي.

تحدّث قرار جامعة بغداد عن ضرورة تنقية الأبحاث من "المساس بأيّة جهة أو طائفة".

ويبدو مستغربا أن يتورط خطاب جامعي رسمي في استخدام مصطلح "طائفة" في وصف مواطنين عراقيين مع ما تستلطن هذه المفردة من لغة تصنيفية وتمييزية تفرز أفراد المجتمع على أساس هوياتهم الذاتية (الدينية والمذهبية والعرقية) بعيدا عن أي أساس موضوعي أو قانوني، إذ يفترض بالخطاب المؤسسي الجامعي أن يترفع عن هذه المصطلحات التفتيشية ذات الحمولات السياسية والإحالات التقسيمية فتكون له الريادة على مستوى المجتمع في تكريس استعمال مصطلح "المواطنة" العلمي

◀ **القرار يبدو في ظاهره ودوافعه**
تقدما وإيجابيا؛ لكنه ليس علميا
ولن يؤدي إلى ترصين أبحاث
الدراسات العليا

وآرائه وفق قيم التفكير العلمي وأخلاقيات المنهج البحثي الرصين.

ليس من اختصاص الجامعات القيام بدور سياسي أيديولوجي في "الحفاظ على اللحمة الوطنية" فهذا شعار شعبي يصح للدعاية الحزبية والخطب السياسية الديماغوجية ولإسكات المعارضين وكبح حرية التعبير.

أما واجب الجامعة فهو القيام بدورها العلمي والمهني وفق قوانينها وأعرافها لضمان عملية بحثية رصينة ملتزمة بأصول البحث العلمي وقيم الجودة والانضباط المنهجي، بحيث تخضع الأبحاث لتقويم وتحكيم علميين على أسس أكاديمية وموضوعية بعيدا عن الشعارات الشمولية وتدخلات السلطة السياسية ومؤثرات البيئة الاجتماعية وصراعاتها وانفعالاتها وتناقضاتها.

وليس متوقعا من العلم الحقيقي أن يتسبب في تهديد السلم الأهلي أو الإساءة إلى أي مجموعة سكانية أو تيار أو حزب. العلم الزائف هو الذي يقوِّض الوحدة الوطنية ويسّيء إلى الوعي العام والاستقرار السياسي والاندماج الاجتماعي.

أما البحث العلمي الرصين والمسؤول والملتزم بالضوابط العلمية والأكاديمية فلا يضرّ الأمن الاجتماعي حتى لو أغضبت نتائجها وتوصياته الذين يزعمون تمثيل الطوائف والمكونات، بل هو يقود تلقائيا إلى حفظ التماسك الوطني وفتح آفاق الإصلاح والتقدم للمجتمع، لأن منهجيته نزيهة ومحيدة وتهدف إلى استكشاف جذور الأزمات واقتراح الحلول الموضوعية وليس إلى مجاملة الفئات الاجتماعية أو تجميل خياراتها السياسية.

قمع فكري

ولكن حين تقرر الجامعة قسر الباحثين على تغيير أفكارهم أو نتائج أبحاثهم قبل وصولها إلى لجان المناقشة العلنية المشكلة من أساتذة متخصصين بحجة الحفاظ على السلام الاجتماعي فهذا هو القمع الفكري والإكراه والتعسف الذي سيؤدي إلى تدمير الحياة العلمية وتقويض الحريات البحثية والأكاديمية ما يصب في مصادرة الحرية الفكرية والثقافية للمجتمع وحقه في المعرفة وتزييف وعيه وتعريضه لاستلاب شمولي باسم الوحدة والأمن الوطني، وهو ما سيتسبب فعلا في الإضرار بالوحدة الوطنية. لأن حرية البحث العلمي فرع من حرية التعبير التي يشكّل تكبيلها انتهاكا لمنظومة الحريات المدنية والسياسية لأفراد المجتمع، وتكميم الأقواء تحت أي مبرر لن يكون ماله غير استمرار الاحتقانات

إن الاستقامة البحثية والنزاهة العلمية والتجرد المعرفي والتحرر من الغايات والمصالح والتحيزات الاجتماعية والسياسية وصفات الروح العلمية والنقدية والعقلية الجادة الملتزمة لا يؤسّس لها بقرار جامعي؛ ولكنها قيم معرفية وأكاديمية ترتبط بالبنى المؤسسية والفكرية للجامعة. وفي ظل العطب البنيوي الذي أصاب العملية التعليمية والاختلال المؤسسي الذي تعاني منه الجامعات وأجواء الشحن السياسي التي تعم البيئة الاجتماعية، يبدو متعذرا أن تتوفر الشروط اللازمة لعمل بحثي مستقل ومحايّد يتمتع بالتجرد والمصادقية ضد التآثر بالاحتقان الطائفي في البلاد ونعراته وإكراهاته.

ولعل التزييف الطائفي الذي طال الوعي العراقي في عهد دولة المكونات، هو الذي تسبب في تسلي الزعة الطائفية إلى الوسط الأكاديمي وظهرت أبحاث جامعية مشبوبة بتحيزات طائفية أو سياسية أو إشارات عنصرية وتمييزية.

صبغة طائفية

عندما تكون هنالك صبغة طائفية في رسائل وأطروحات جامعية، فهذا يعني أن ثمة خلا في العملية التعليمية والبحثية والمنظومة الأكاديمية من الأساس. وعلى الإدارة الجامعية مراجعة منهجيات التدريس والبحث ومجمل عناصر وأركان البيئة التعليمية، وتعزيز الاستقلالية المؤسسية والفكرية للجامعة عن الصراعات السياسية والفئوية بهدف تخليص الطلبة ميكرا من الاستسلام للزعات الذاتية والميول والانحيازات الطائفية والأهواء الشخصية في العمل البحثي.

وهذا ينبغي أن يحصل خلال العملية التعليمية والبحثية، تشبهاً انحياز الباحث طائفيا يعكس خلاا منهجيا ومؤسسيا وليست قضية بيروقراطية أو سياسية كي تعالج بتشكيل لجنة للتدقيق في بحثه بعد إنجازه في إطار شكل من الوصاية الفكرية التي لا تتمتع بأي شرعية أكاديمية وليست لها أي جدوى علمية.

الحل هو في إعادة بناء عقلية الباحث ووعيه المنهجي وصقل شخصيته العلمية، عبر تدريبه على التحرر من الهوى والإخلاص للمعرفة، وإكسابه خصال الروح العلمية مثل حب الحقيقة والشغف بالاستطلاع والاستقصاء والتعمق البحثي، والانزمام بنخب التعميم والتنميط وإطلاق الأحكام، وتكرار الذات والتجرد من المنافع وعدم الخلط بين الذاتي والموضوعي أو بين النفسي والأكاديمي أو بين العاطفي والعقلاني أو بين العائدي والوضعي في العمل البحثي، والإيمان بالمعرفة الطبيعية والتجريبية وبالحمية العلمية، ونزعة الشك والنسبية، وعقلية التفكك والتحليل، والروح النقدية القلقة المتسائلة والمتحررة من التآثر بالقناعات السائدة والصور النمطية وإملاءات البيئة الاجتماعية والثقافية، وصولا إلى تأهيله كباحث ملتزم قادر على ضبط انفعالاته وترويض مشاعره

تسلل المزاج الطائفي المهيم على الواقع العراقي منذ عام 2003 إلى الحرم الجامعي العراقي، ما جعل الجامعة العراقية تصدر قرارا بتشكيل لجنة للتدقيق في الرسائل والأطروحات الجامعية قبل مناقشتها، لكن رغم مساعي القرار لمعالجة الصبغة الطائفية، إلا أنه يقيد الحرية الفكرية للباحث، ويسعى إلى حل مشكلة الانزلاق الطائفي لبعض الباحثين بتقويض الحريات الأكاديمية.



همام طه
كاتب عراقي

لا في خطوة تؤشر على حالة التراجع التي يمر بها الفضاء الجامعي العراقي، أصدرت جامعة بغداد قرارا بتشكيل لجنة للتدقيق في الرسائل والأطروحات الجامعية قبل تقديمها للمناقشة معللة ذلك باحتواء بعضها على معلومات وصفتها بأنها "ذات صبغة طائفية أو مضللة لا تعكس الواقع الحقيقي لمجتمعنا"، وأكدت الجامعة على "ضرورة الحفاظ على اللحمة الوطنية دون المساس بأيّة جهة أو طائفة معينة".

يحاول هذا القرار معالجة مشكلة انسياق بعض الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية مع نزواتهم الطائفية والجهوية وميولهم الفئوية التي تدفعهم إلى انتهاك قيم البحث العلمي وروح النزاهة والتجرد والحياد والانتماء المنهجي عبر الانحياز في أبحاثهم لهويات اجتماعية وإثنية أو اتجاهات سياسية معينة وتفضيلها والانتقاص من أخرى والخط من شأنها.

ولكن فات صانع القرار أنه بذلك يغطي على ظاهرة تسرب الوعي الطائفي إلى الوسط الجامعي ويتعامل مع أعراضها ولا يعالج جذورها وأسبابها، ويسعى إلى حل مشكلة الانزلاق الطائفي لبعض الباحثين بتقويض الحريات الأكاديمية وتأميم البحث العلمي وفرض رقابة سياسية على العمل البحثي، بمعنى أنه يعالج أزمة خطيرة بخلق أزمة لا تقل خطورة عنها، فتقييد حرية الباحث بأغلال سياسية وسلطوية ليس أقل سوءا من تورطه في تبني أفكار طائفية وعنصرية.

تسييس الجامعات

المتوقع من المؤسسة الجامعية أن تعالج الطائفية المفترضة في أي بحث عبر المراجعة العلمية الشفافة والمنهجية والتقويم والمناقشة الأكاديمية، وليس من خلال أساليب ارتجالية تعتمد التدقيق السياسي والفحص الأمني والرقابة الأيديولوجية والتفتيش الفكري.

ومع أن القرار يبدو في ظاهره ودوافعه تقدما وإيجابيا؛ لكنه ليس علميا ولن يؤدي إلى ترصين أبحاث الدراسات العليا بما ينسجم مع أصول البحث العلمي واستحقاقات صيانة قيم الموضوعية والأمانة والحياد، ونخب التسييس الأدلجة، وحماية المؤسسة الجامعية من الخضوع للمزاج الطائفي أو للظور في تزييف الوعي أو الانحياز لمواقف جهوية وفئوية على حساب أخلاقيات العمل المعرفي ومسؤولية وخصال الباحث؛ فالقرار في جوهره ومآلاته إنما يقود إلى ضرب الرصانة وانتهاك القيم العلمية وتسييس الجامعات وزجّها في السجال الطائفي والنزاع المكوناتي والحزبي، وتجذير عقدة الهوية في الحياة العامة، وإخضاع الأداء البحثي لمنطق شمولي قهري تمارسه السلطة الأكاديمية التي تتحرك هنا كصدى للسلطة السياسية.

كما يسهم هذا القرار في إخضاع البحث العلمي لإكراهات منطق المحاصصة والارتباب الطائفي والحساسية الجهوية وقلق الهويات الفرعية عبر التماهي مع ظاهرة تقديس الانتماءات الأولية الدينية والعرقية التي تسود المجتمع العراقي ونعرات انتفاخ الذات الإثنية التي تتورط النخب السياسية والبيروقراطية والأكاديمية في تغذيتها عوضا عن ترسيدها وعقلنتها وتخفيف نزعات التعصب المكوناتي واستيعاب الخصوصيات الثقافية في إطار مفاهيم المواطنة والتنوع والاندماج والمساواة وليس بالتزويب والإدماج القسري.

◀ **اعتماد منطق الوصاية الفكرية**
في التعامل مع رسائل وأطروحات
العلوم الإنسانية والاجتماعية هو
ضربة للبحث العلمي



«لا شرعية لبنانية لسلاح حزب الله إلا من خلال إستراتيجية وطنية، تضم هذا السلاح إلى الدولة، ونهذر من تعرض لبنان لضغوط سياسية عربية وعربية بسبب حزب الله».

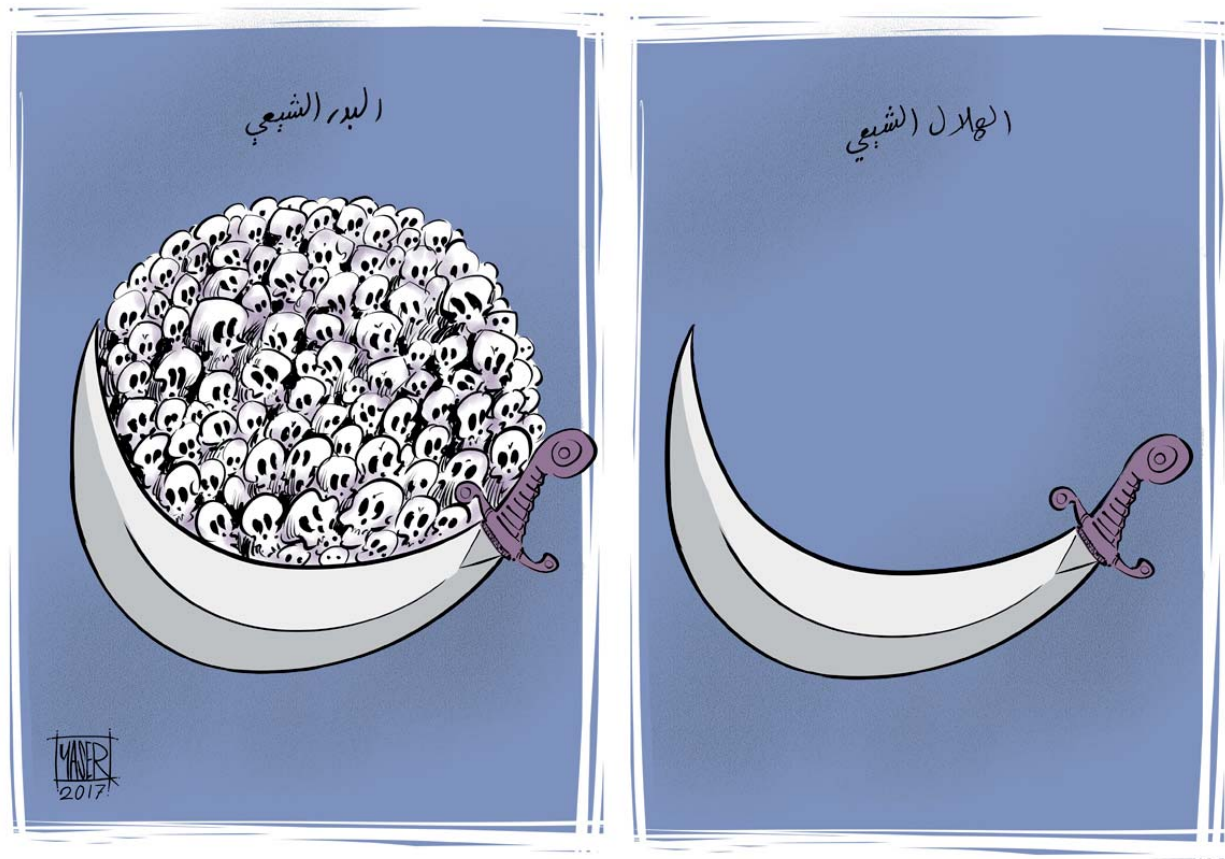
نهاد المشنوق
وزير الداخلية اللبناني



«معارك عرسال جاءت بعد استنزاف حزب الله قدراته داخل سوريا، إضافة إلى أنه لم ينجح بإحداث ثغرة في الجولان، ما أحدث تبديلاً جذرياً باتجاهه نحو عرسال».

إيلي محفوظ
عضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار في لبنان

لبنان وتجاوز الفخ الإيراني



المذهبي يتجاوز كل ما عداه في المنطقة، بما في ذلك الحدود المعترف بها دولياً بين الدول. ليس معروفاً أين مصلحة لبنان في دخول لعبة من هذا النوع في وقت يعاد فيه تشكيل المنطقة وفي وقت لم تحدد الإدارة الأميركية بعد سياستها السورية، على الرغم من مضي سبعة أشهر وأكثر على دخول دونالد ترامب البيت الأبيض.

يواجه لبنان في هذه المرحلة مخاطر عداً. يمرّ البلد بسبب الظروف الإقليمية وبسبب سعي إيران إلى عزله عن محيطه العربي، خصوصاً الخليجي، وتوريطه في سياسات لا علاقة له بها، بمرحلة في غاية التعقيد. لذلك، من الضروري أكثر من أي وقت التنبيه إلى المخاطر. يبدأ ذلك بعدم الاستخفاف بتجاوز "حزب الله" الدولة اللبنانية وتنصيب نفسه حامياً لتلك الدولة وللمسيحيين اللبنانيين. ارتكب المسيحيون في العام 1969 جريمة القبول باتفاق القاهرة. كان في استطاعتهم، عبر زعمائهم ونوابهم، تسجيل موقف اعتراضى على الأقل. ما يمرّ به البلد حالياً أشد خطورة من مرحلة ما قبل اتفاق القاهرة. هناك فخ إيراني ينصب للبنان. وحده الموقف الواضح من السلاح غير الشرعي الذي تحمله ميليشيا مذهبية معروف لمن هو ولأوها يمكن أن يكون نقطة بداية لاستعادة بعض الوعي والتنبه لما يدور في المنطقة وما هو المحك فعلاً. على المحك مستقبل لبنان، كدولة مستقلة، واللبنانيين بكل بساطة.

اللبنانيون المتحمسون لـ "حزب الله" أنفسهم في لحظة يستعيدون فيها بعض الوعي، لماذا كان ميشال عون من سكان الرابية وليس من المقيمين في حارة حريك القريبة من بيروت قبل انتخابه رئيساً في تشرين الأول – أكتوبر الماضي؟

بدل الدخول في لعبة حدّد "حزب الله" ومن يقف خلفه شروطها ومواصفاتها، من المفيد للبنانيين عدم الاكتفاء بالعودة إلى تاريخ الحزب وما قام به، خصوصاً عندما افتعل حرب تموز – يوليو من العام 2006 لتغطية جريمة اغتيال رفيق الحريري التي كانت كارثة على لبنان واللبنانيين.

في المقابل، يفترض باللبنانيين، خصوصاً بالمسيحيين منهم، السعي إلى فهم معنى تورط الحزب في حرب على الشعب السوري خدمة لإيران. من أخطر ما أسفر عنه هذا التورط إلغاء الحدود المعترف بها دولياً بين دولتين مستقلتين هما لبنان وسوريا.

الصحيح أن "حزب الله" تجاوز ما بسّنى خط الحدود الذي رفض النظام السوري تثنيته يوماً بسبب أطماعه في لبنان، وقرر تكريس أمر واقع. يتمثل هذا الأمر الواقع في ربط أراض سورية معينة بأراض تقع تحت السيطرة المباشرة لـ "حزب الله" في لبنان من منطلق مذهبي بحت. هناك سابقة في غاية الخطورة تعمل إيران على تعميمها وصولاً إلى تحقيق ما يسميه المسؤولون فيها "البلد الشيعي". تتمثل هذه السابقة في جعل الرابط

الحظ أن في الكويت أميراً حكيماً وعاقلاً هو الشيخ صباح الأحمد لا يفرق بين مواطن وآخر ويعتبر الكويت لكل الكويتيين. أمّا السبب الذي يدعو "حزب الله" إلى الإشادة بالشيخ صباح وإلى التبرؤ من دوره في ما يسمى "خليفة العبدلي"، فهو عائد إلى الرغبة في استغلال الخلافات الخليجية – الخليجية القائمة حالياً إلى أبعد حدود. الأكيد أن مناورات "حزب الله" لن تمرّ على الكويتيين الذين يعرفون من حاول اغتيال أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد في منتصف ثمانينات القرن الماضي.

من ضرب مؤسسات الدولة اللبنانية الواحدة تلو الأخرى، إلى اغتيال رفيق الحريري ورفاقه ومحاولة اغتيال مروان حمادة قبل ذلك بأربعة أشهر ونصف شهر، ثمّ الاغتيالات الأخرى، تنضج المهمة التي يقوم بها "حزب الله" وسلاحه غير الشرعي الذي ورث السلاح الفلسطيني بعد العام 1982.

ليس ما يدعو إلى السقوط مرّة أخرى في لعبة تبسيط الأمور وإطلاق شعارات من نوع أنه لولا "حزب الله"، لكان "داعش" في جوبيه. لم يحم "حزب الله" المسيحيين يوماً. لو كان المسيحيون بخير، لما كان رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون، أقام في الرابية الواقعة في المتن في السنوات التي تلت عودته إلى لبنان من منفاه الفرنسي في العام 2005. كان طبيعياً أن يقيم ميشال عون في حارة حريك التي هي مسقط رأسه. هل يسأل المسيحيون

هل سقط لبنان نهائياً في الفخّ الذي نصبه له "حزب الله"، ومن خلفه إيران؟ يطرح السؤال نفسه بجديّة عندما يجد المواطن العادي نفسه أمام ظاهرة لا سابقة لها في البلد تتمثّل في تمجيد ما قام به مقاتلو الحزب، الذين يشكلون ميليشيا مذهبية، في جرد عرسال. لعل أخطر ما في الأمر أن هناك بين اللبنانيين، من المسيحيين خصوصاً، من يعتقد أن "حزب الله" بخوض حرباً على الإرهاب، وأنه يحمي المسيحيين، في حين أنه موجود في سوريا من منطلق ارتباطه بالإستراتيجية الإيرانية ولا شيء آخر غير ذلك.

مرة أخرى، من المناسب تذكير اللبنانيين بما هو "حزب الله" وطبيعة تكوينه ودوره في تغيير طبيعة قسم كبير من أبناء المجتمع الشيعي في البلد، بما في ذلك تغيير أسلوب حياة هؤلاء وطريقة تعاطيهم في ما بينهم ومع اللبنانيين الآخرين. هل كان تمييز بين السني والشيعي في لبنان قبل صعود نجم "حزب الله" وقبل دخوله في مواجهات مع أهل بيروت.

لا حاجة إلى التذكير في أي وقت أن "حزب الله" استهدف التغلغل في بيروت. اعتمد في البداية الحلول مكان المسيحيين في بيروت الغربية التي كانت فيها دائماً أحياء مختلطة في المصيطبه والمزرعة والتوتات وزقاق البلاط والخندق العميق ورأس بيروت، على سبيل المثال وليس الحصر. لم يترك فجوة إلا وتسلسل الحزب منها كي يصبح له وجود طاع في بيروت السنيّة، وذلك تمهيداً ليوم مثل يوم السابع من أيار – مايو 2008، حين شنّ غزوة بيروت التي ترافقت أيضاً مع غزوة الجبل، مع تركيز خاص على الدروز.

منذ اليوم الأول الذي ظهر فيه "حزب الله"، كانت هناك مواجهة بينه وبين الدولة اللبنانية، بل بينه وبين لبنان وفكرة لبنان تحديداً. ليس سراً أن الحزب عمل كل شيء من أجل تقليص حجم حركة "أمل" وتحويلها إلى ما هي عليه الآن. تبقى معارك إقليم التفاح خير شاهد على ذلك. ليس سراً أيضاً أن الحزب كان في مواجهة دائمة مع الجيش اللبناني. ليس ما يدعو إلى تكرار ما يذكره ضباط في الجيش عن طبيعة هذه المواجهة وعدد ضحاياها، وصولاً إلى اغتيال الضابط الطيار سامر حنا في العام 2008 بحجة أنه خلق بطائرته في منطقة لبنانية محظورة على الجيش اللبناني!

هذا غيض من فيض ممارسات "حزب الله" وما قام به وما زال يقوم به. ولكن يبقى الأهم من ذلك كله أن الحزب عمل دائماً على تقويض مؤسسات الدولة اللبنانية وعلى عزل لبنان عن محيطه العربي. لا ينفع كلام السيد حسن نصرالله، الأمين العام للحزب، عن الكويت وعن حرص الحزب ومن خلفه إيران، على هذا البلد العربي الخليجي. يظل "حزب الله" متورطاً إلى ما فوق أذنيه في لعبة إيرانية تقوم على إثارة الغرائز المذهبية وتشجيع الشيعة الخليجيين على أن يكونوا مختلفين عن المجتمعات التي يعيشون فيها. من حسن

هناك فخ إيراني ينصب للبنان.

وحده الموقف الواضح من السلاح

غير الشرعي الذي تحمله ميليشيا

مذهبية معروف ولأوها يمكن أن

يكون نقطة بداية لاستعادة بعض

الوعي والتنبه لما يدور في المنطقة

وما هو المحلّ فعلاً

الإعلام العربي وإشكالية المصادر المطلعة

كما بشرتنا "المصادر المطلعة" بأن عمار الحكيم على وشك أن يشق عصا الطاعة على الولي الفقيه، وبأن يكون القائد الشيعي "العربي" العراقي الثاني الذي سيتوجه إلى الرياض، قبيل إعلان نباره الانتخابي الجديد الإسلامي السياسي المعتدل غير الخاضع للهيمنة الإيرانية، بالتحالف مع الصدر وحيدر العبادي، لمواجهة تيار نوري المالكي وهادي العامري وأبي مهدي المهندس وقبس الخزعلي وباقي شلة الإسلام السياسي المتطرف العنيد. ولكن الرد لم يتأخر طويلاً. فقد صفع الحكيم تخيلات "المصادر المطلعة" بعظمة لسانه، خلال استقباله وفداً من الإعلاميين الإيرانيين، حسب وكالة "تسنيم" الإيرانية، معلناً أنه "رفض دعوة لزيارة السعودية، مشروطاً خروج القوات السعودية من البحرين ووقف قتل الشعب اليمني". ورحم الله امرئاً عرف حدّه فوق عذبه. نعم إن زيارة مقبدي للسعودية حدث مهم وخطوة إيجابية جريئة. ولكنها ليست الزبر الخارج لتوه من البئر. أهم ما في الزيارة أن نائب الملك السعودي أقر بأخطاء الإدارات السعودية السابقة في ما يخص العراق. إذ كان عليها، من أول الاحتلال الأميركي، أن تسارع إلى احتضان الشيعة العرب العراقيين أكثر مما فعلت مع غيرهم، على الأقل لمنع إيران من إيهامهم بأنها الوحيدة الحريصة على حمايتهم من غدر أشقائهم العرب الكارهين لكل شيعي، دون تمييز بين من كان وطنياً مخلصاً وتزبها وشريفاً وبين آخر خائنٍ وعميل لا يتردد في قتل جنود وطنه وضباطه، حتى وإن كانوا من أبناء طائفته، لنصرة جيش عدو لئيم.

أما الحل الصحيح لمآزق العراق فهو ليس في بغداد، ولا في الرياض، بل هو هناك، في إيران ذاتها. فما دام النظام قائماً في طهران فلن يعرف العراق ولا المنطقة أمناً وسلاماً.

والسبب مجهول. ومثّل باقر الحكيم عشرات من العراقيين المتزمنين التزاماً ثابتاً بخدمة دولة الإمام، ودولة وريثه، بالغالي والنفيس، يلتقون بملوك وأمراء وشيوخ عرب وعجم وترك، وبنواب وشيوخ ومدراء مخابرات أميركيين وأوروبيين، وحتى إسرائيليين، ثم يعودون إلى بغداد، ويطيرون إلى طهران، ولا حساب ولا كتاب، والضرورات تبنيح المنوعات وللتقية أحكام.

وخلاصة هذه المقالة هي أن على زملائنا الإعلاميين العرب والعراقيين بوجه خاص، أن يتعلموا في تقدير أهمية زيارة مقبدي للرياض، وأن يضعوا "القبلة" التي طبعها مقبدي على خد الوزير السبهان في إطارها العادي الأخوي الطبيعي، وألا يحملوها أكثر مما تحتمل. وذلك لسبب بسيط هو أن مقبدي ليس سهلاً، ولا مغفلاً، ولا جاهلاً بواقع الحال. ومؤكّد أنه لا ينوي ولا يريد، ولا يطبق مكاسرة السكين الإيرانية الباطشة المتربصة بكل رأس وطني عراقي حر ونزيه مثله. وأغلب الظن أنه في الرياض في مهمة نوايا حسنة لرأب الصدع وتطبيب الخواطر، خصوصاً وأن النظام الحاكم في إيران يمر بأقصى مراحل خطائمه وناخب الملك السعودي، إلا أنها تكهنت بأن هناك خططا سعودية بأوامر أميركية، تهدف إلى اختراق الشارع العربي الشيعي العراقي، بالتعاون مع الصدر وأمثاله من الشيعة العرب العراقيين المعتدلين، لمواجهة الوجود الإيراني في العراق.

وباقى الميليشيات المدججة بكل أنواع السلاح، والتي يديرها ويضبط حركتها وسكونها ضباط وخبراء "ضيوف" قادمون من الجارة إيران، بالإضافة إلى وكلاء آخرين فضائيين غير مكشوفين مزروعين في القصر الجمهوري ومكاتب رئاسة الوزراء والبرلمان والوزارات والمصارف والمستشفيات والسفارات والمراقد والعتبات والحسينيات وأسواق الخضّر ومواقف السيارات، فقط لإشعار المواطن العراقي الشيعي قبل غيره بأنه أسير وأن عليه ألا يغادر بيت الطاعة، وبأن المحرّم عليه قطعياً، هو الاعتراض على أي شيء يراه ويسمعه ويلمسه في الشارع وفي منزله، وفي أماكن عمله وعبادته، وممنوع عليه، بالقلم والعريض، أي تفكير، مجرد تفكير، بالتخابر أو التعامل أو التفاهم أو التعاون مع "أعداء" الجمهورية الإسلامية الإيرانية العرب والأميركان، سرا أو علانية، والعاقبة للمتقين. ألم تر كيف يتقارص فرسان المحاصصة العراقيون، شيعة وسنة، عرباً وأكراداً، إلى طهران طلباً للصليحة والراي والقار كلماً نشأ بينهم خلاف على وزارة أو سفارة، أو عندما يتهدد مناصبهم ومكاسبهم خطر داهم من حاسد أو منتفض أو متظاهر حاقد ولئيم؟ ولنتذكر من لا يتذكر نسوق هذا المثال.

كان باقر الحكيم، وهو مؤسس المجلس الأعلى وفيلق بدر، لا يقطع زياراته ومحاضراته في الكويت والسعودية، ولقاءاته المعلنّة والمستترة فيها بالمسؤولين السياسيين والأمنيين والعسكريين وأصحاب الملايين، ولا يرفض الهبات المالية والعينية من حكومات أو مخابرات أو شيوخ أو أمراء، ثم يعود إلى وطنه "الثاني" إيران فلا ترى فيه سلطات الولي الفقيه متمرداً، ولا متماراً ولا خارجاً على طاعتها، بل كان يعود أكثر احتراماً وتقديراً من الإمام ورجاله الكبار قبل الصغار.

□ "القبلة" التي تبادلها مقبدي الصدر والسفير السعودي السابق في بغداد ثامر السبهان لخصت أزمة الكثير من أجهزة الإعلام العربي التي عودتنا على أن تصنع من الحبة قبة. فقد اعتبرت زيارة مقبدي الصدر للسعودية أشبه بالحدث الانقلابي الانفجاري ضد الوجود الإيراني في الشارع الشيعي العراقي، وهو ليس كذلك، بمقاييس العقل والواقع المحزن المرير.

ورغم أن كل مواطن عراقي شريف يتمنى أن يتحقق ذلك الانقلاب اليوم قبل الغد، إلا أن العين بصيرة واليد قصيرة، خصوصاً في هذه الأيام. فهذا الشارع مقبوض عليه، بشدة وبحنكة ودراية وإتقان، من قبل النظام الإيراني، مباشرة ووكالة معاً، بلا رحمة ولا هوادة ولا استرخاء.

فالمعممون الإيرانيون يفعلون ذلك بالعراق والعراقيين بالتواجد المباشر على الأرض للمئات وربما الآلاف من ضباط الحرس الثوري وفيلق القدس بقيادة "الخبير الضيف" قاسم سليمان، ويجواسيس مخابراتهم المتناثرين بهيئة زوار ورجال أعمال ومعلمين وتلاميذ ووعاظ و"رادويدين"، وبسفارتهم في بغداد وقنصلياتهم المنتشرة، بنوعها الظاهر والمستتر، في مدن عراقية عديدة، وبالمدارس والحسينيات والهيئات الدينية والتجارية والأمنية التي أقاموها لأغراض أمنية في الجنوب والوسط والشمال، وخاصة في مدن كان دخول الجندي الإيراني إليها نوعاً من أحلام العسافير مثل الرمادي والفلوجة وسامراء وبيجي والموصل وتكريت. ويفعلونه أيضاً وكالة بواسطة "أولادهم" المطيعين المخلصين، نوري المالكي وهادي العامري وأبي مهدي المهندس وقبس الخزعلي، وجيوش المجندين الموشحين بعصائب الحشد الشعبي، ورايات فيلق بدر

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

على زملائنا الإعلاميين العرب

والعراقيين بوجه خاص، أن يتعلموا في

تقدير أهمية زيارة مقبدي للرياض، وأن

يضعوا «القبلة» التي طبعها مقبدي

على خد الوزير السبهان في إطارها

العادي الأخوي الطبيعي، وألا يحملوها

أكثر مما تحتمل



«استقواء قطر بقوى إقليمية وسعيها إلى تدويل الأزمة، يؤكدان أنها في مأزق حقيقي، حيث تزعم تمسكها بسيادتها لكنها تفتح أراضيها لقوى إقليمية كتركيا وإيران».

عضو مجلس النواب المصري محمد بدوي دسوقي



«القضية الفلسطينية هي مفتاح السلام والأمن والاستقرار واجتثاث الإرهاب ومفتاح التنمية التي لن تتحقق إلا بتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه الوطنية الثابتة».

سعيد أبو علي الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين بالجامعة العربية

عولمة الأزمة القطرية

متسقا مع القنوات الرسمية التي ظهرت في اللقاءات الجماعية، فالخبرة وفرت مساحة جيدة للتعامل مع الأزمة ووفرت وقتا كان من المطلوب توظيفه.

في المقابل، لا تجد الدوحة سبيلا سوى تفعيل سلاح "الشوشرة" والتمادي في الصوت العالي والصراخ على المستوى الدولي، عسى أن تجد أذانا تصغي لها، حدث ذلك عند قيامها بالتقدم بشكوى لمنظمة التجارة العالمية ضد دول الخليج الثلاث (السعودية والإمارات والبحرين)، بسبب قرار الدول الثلاث مقاطعة قطر اقتصاديا ودبلوماسيا، وزعمت أن هذه الدول تتبنى إجراءات تمثل "محاولات قسرية لفرض عزلة اقتصادية".

والسلوك المعلوم وجدت فيه قطر مجالا خصبا لممارسة هوايتها في «تعويم الأزمات»، والابتعاد عن مواجهتها في صورتها الحقيقية، والانحراف بها عن الطريق الصحيح

وعندما تقدمت إلى مجلس المنظمة الدولية للطيران "الايكاو"، بشكواها للنظر في مقاطعة الدول الأربع، لم تجد صدى لها، لكنها لم تتوقف عن المضي في الطريق المعلوم، وتللس الخطى التي قد تخرج خصومها معنويا.

ثم قامت الدوحة بتوجيه شكوى إلى مجلس الأمن بزعم أن مصر تستغل رئاستها للجنة مكافحة الإرهاب بمجلس الأمن لتحقيق أهداف سياسية وتصفية حسابات مع دول بعينها، الأمر الذي انقلب على رأس قطر، فقد ردت مصر برسالة تضمنت وثائق تؤكد دعم وتمويل الدوحة للإرهاب، وهو ما أوصلها إلى المحطة الأولى التي انطلقت منها الأزمة، والتأكيد أن عولمة الأزمة أكثر ضررا من حلها إقليميا.

قطر بمكاتب خبرة وشخصيات بارعة في إدارة الأزمات، نصحوها بالعزف المستمر على وتر التدويل والابتعاد قدر الإمكان عن المحور الإقليمي، الذي تملك فيه الدول الأربع باعا طويلة ومسوغات كبيرة، كقيلة بأن تجهز على المنطق القطري المعوج، والخروج دوما إلى الفضاء العالمي الأكثر رحابة للدوحة.

هذا النمط من التصورات سلكته قطر، وهي تدرك أن حرية الحركة لديها أعلى عمليا من الدول العربية الأربع، فالدوحة صاحبة القرار المباشر، حتى لو استعانت ببيوت خبرة ومتخصصين في إدارة الأزمات، واستمعت إلى نصائح وتوجيهات من دوائر متبانية، ونسقت مع قنوات عدة.

وفي النهاية يبدو الموقف الذي يخرج من عندها وكأنه أكثر سرعة، حيث عمدت إلى أن تمسك بزمام المبادرة، وتخلق مشكلات بعيدة عن جوهر الأزمة.

فبعد أن تلقت المفاجأة-الصدمة الأولى للمقاطعة، حاولت امتصاصها بالتدريج، والانحراف بها إلى دهاليز ودروب متنوعة، رغبة في إرباق الطرف المقابل، ولعل صمت الشيخ تميم بن حمد عن الكلام لنحو أربعين يوما ثم يخرج ويخاطب جمهوره، دليل على حجم الخيبة التي هزت نظامه.

الدول الأربع التي استفادت من المبادرة أو الضربة الأولى، تحتاج إلى المزيد من الوقت للتعاون والتنسيق وتجميع المعلومات والتوصل إلى تقديرات موقف صائبة، ثم التفاهم حول رؤية موحدة، وهي ميزة بالطبع، ودليل صحة وعافية وقوة سياسية على المدى الطويل (الاستراتيجي)، غير أنها على المدى القصير (التكتيكي) قد تكون عائقا أمام أزمة متقلبة وارتداداتها متسارعة.

بالتالي تحتاج إلى ردود فعل مباشرة لتجنب فهم مظاهر الببط خطأ، وهو ما التفتت إليه الدول الأربع سريعا، وأصبحت الخطوط العريضة واضحة، وبات هناك قدر لافت من التناغم من دون حاجة إلى لقاءات واجتماعات مباشرة.

من يراقب الأداء الإعلامي والسياسي والاقتصادي للدول الأربع منفردة، يجده

منذ فترة لمخاطبة الرأي العام الدولي، ولم تتجه غالبية الخطابات المتعقلة إلى الدول المعنية مباشرة إلا قليلا، وقفزت عليها عن قصد، لأنها تريد تفرغ الأزمة من سياقاتها المنطقية.

السلوك المعلوم، إن جاز التعبير، وجدت فيه قطر مجالا خصبا لممارسة هوايتها في «تعويم الأزمات»، والابتعاد عن مواجهتها في صورتها الحقيقية، والانحراف بها عن الطريق الصحيح، لأنه مكلف بالنسبة إليها، ويفرض عليها اتباع سياسات والالتزام بممارسات يمكن أن تضيق الخناق حول رقبتها، وتضعها في النهاية داخل مربع من الصعوبة الفكك منه، دون تنازلات كبيرة ونوعية، بعد أن فقدت الدول الأربع الثقة فيها تماما.

الدوحة قامت بتمديد خيوط التواصل السياسي والإغراء الاقتصادي مع عواصم دولية عدة، واستقبلت وزراء خارجية من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والاتحاد الأوروبي، لإحداث قدر من الضجيج على المسرح العالمي، بما يوحي أن هناك دولة صغيرة ترغب في الحل، وخصومها الكبار لا يريدونه.

واجتزأت من المطالب الـ13 التي قدمت إليها كمدخل للحل، عبارات وجملا معينة لتضفي بريقا عاطفيا، تحاول من خلاله كسب الرأي العام الدولي لصالحها، على أمل أن يضغط بعد ذلك على حكوماته لعدم التخلي عنها، بذريعة أنها مستضعة ومستهدفة.

اللعبة التي دخلتها قطر، أطالت من عمر الأزمة، ووجدت فيها منافذ جديدة قد تفضي إلى صرف الأنظار عن السبب الرئيسي الذي أدى إلى اندلاعها، وقلبت الدوحة المقاطعة إلى الحصار، والإرهاب الذي تدعمه إلى حريات، والعنف الذي تؤيده إلى حقوق إنسان، وهكذا جرى استمراء اللعبة واقتعال سلسلة من التناقضات، لأنها بدأت تجد في هذا الطريق أعداء لدى بعض العواصم، التي لها مصالح كبيرة مع قطر، أو تلك التي تملك فيها الدوحة نفوذا إعلاميا واقتصاديا مؤثرا. الحيل والمناورات والألاعيب، استعانت فيها

محمد أبو الفضل كاتب مصري



الشرارة التي انطلقت منها الأزمة بين قطر والدول العربية الأربع (مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين)، فثائية وإقليمية في أحسن الأحوال، نتيجة التدخلات السافرة في شؤون هذه الدول وغيرها، وبسبب قيام نظام الدوحة بدعم عناصر وجماعات وتنظيمات إرهابية وتأييد منهج العنف في المنطقة.

الإجراءات التي اتخذتها هذه الدول تصب في كبح السلوك القطري، وإعادةه إلى الصواب بالأساس، وجرت مياه كثيرة في هذا المجال، جميعها لم يخرج عن الطابع السلمي، ولم يسع أصحابه إلى التدويل إلا في جانب التعريف بالمخاطر التي تنطوي عليها، وقضح ممارسات قطر، واستمرارها يمكن أن يؤدي إلى ادعائيات وخيمة على دول كثيرة.

بمعنى أن التحركات التي قامت بها الدول الأربع، جماعة وفردا، غرضها توفير درجة عالية من الأمن والاستقرار، وردع التدخلات التي تقوم بها الدوحة وكف أذاها السياسي والأمني، ولم يتم التعامل مع الأزمة في شقها الدولي، وبدا الحرص واضحا على حصرها في البيت الخليجي أو العربي في أقصى تقدير، ليس للنيل من هذه الدولة وشعبها، لكن لتهديب وتقويم سلوكها، وجعله مقبولا منعا للمزيد من الانفلات والفوضى.

الدوحة لم تجد في الملعب الثنائي أو الإقليمي ساحة مناسبة لها للتعامل مع الأزمة، وسعت منذ البداية لصبغها بطابع عالمي، فاستدعت قوات من تركيا، وافتتحت أكثر على إيران، وهي أحد الروافد العميقة للأزمة، وتباهت بوجود أكبر قاعدة أميركية على أراضيها، وبعثت بإشارات تحمل ثقة زائفة بالنفس.

في هذا السياق، جاب وزير الخارجية القطري دولا في الشرق والغرب، وتم إحياء أبنواق سياسية وإعلامية توارت

سعيد ناشيد كاتب مغربي



في سياق الوسواس المؤامراتي الذي يملأ الأجواء، تسربت إلى النفوس أساطير عجيبة حول ما كان يسمى بـ"الرّبيع العربي"، من بينها الزعم بأن ذلك الرّبيع البائد لم يكن سوى مخطط أميركي محكم من نقطة البدء إلى غاية الواد، وقد صُمم خصيصا لأجل تفكيك الشرق الأوسط الكبير وتقسيم الدول المقسّمة إلى المزيد من الدويلات متناهية الصغر.

ينطلق هذا التصور المؤامراتي من مبدأ أن دوائر الاستخبارات هي التي تحرك التاريخ وترسم مساراته من ألفه إلى يائه. ثم أنه تصور قد يعتمد على تاويلات مقرونة بوثنائق مبتورة ووقائع منتقاة بعناية فائقة، فليس من باب المصادفة أن يتبناه أول الأمر أنصار ما يسمى بمحور "الممانعة".

أما الإسلام السياسي فكما لا يخفى، لم يكف يوما عن تبني نظرية المؤامرة في كل أحواله، أكان غالبا أم مغلوبا على أمره، متمكنا أم مستضعفا في الأرض، يضمهرا حيناً ويظهرها أحيانا.

ولسنا ندري أين ترك هؤلاء اليساريون فجأة حقوق الطبقة العاملة، وحقوق الأقليات، ومطلب العدالة الاجتماعية، وتحديات اقتصاد السوق، والحريات الفردية، إلخ.

ثم أن نفس الأسطورة يتبناها أيضا عدد غفير من القوميين العرب ممن يبحثون عن "نخوة العروبة" في أرض "آيات الله العظمى".

غير أن المعضلة هنا لا تتعلق فقط بنظرية المؤامرة، وإنما بما ينجم عنها من تفكير اختزالي.

تفكير يختزل كل قضايا العالم في عنوان واحد وحيد، من خلاله يرى المرء الأحداث، ويحلل المعطيات، ويصدر الأحكام، ويطلق الاتهام. بمعنى أن ثمة من ينطلق من شعار محدد سلفا، فيجعله مفتاحا متعدد الاستعمالات لتفسير كل المعادلات الإقليمية والدولية منذ بدء الخليقة إلى يوم

خيار الدولة الفلسطينية

ماجد كيالي كاتب سياسي فلسطيني



لم يعد الحديث عن أفول وحتى استعصاء، خيار الدولة الفلسطينية المستقلة، الذي اعتمدته القيادة الفلسطينية منذ أكثر من أربعة عقود (1974)، وأُسست عليه توقييعها اتفاق أوسلو منذ ربع قرن، مجرد رأي أو تحليل سياسي أو وجهة نظر معارضة للتسوية، أو محاولة لمناكفة القيادة الفلسطينية.

وفي الحقيقة فإن هذا الأمر أضحي تقريراً لواقع بعد أن تم تجريب هذا الخيار، طوال هذا الزمن، مع ملاحظة أن وجهة النظر هذه باتت تحظى بقبول من قطاع واسع من دعاة هذا الخيار ذاتهم. هذا لا يتعلق فقط بضعف الفلسطينيين إزاء إسرائيل فقط، وإنما يتعلق أيضاً، بوجود أكثر من نصف مليون مستوطن في الضفة الغربية، وحيازة المستوطنات على أجزاء كبيرة من أراضي الفلسطينيين، بحيث أضحت المدن والجماعات السكنية الفلسطينية عبارة عن نقاط صغيرة محاطة بجماعات كبيرة للمستوطنين، مع أسوار محيطة بها (الجدار الفاصل)، بدلا من العكس، مع هيمنة إسرائيل المطلقة على موارد الفلسطينيين المائية وسيطرتها على المعابر، والوارد والصادر، ومجمل البنى التحتية، ناهيك عن علاقات التنسيق الأمني والإداري التي رسمت بحيث تعجز السلطة عن الفكك منها.

من السهل على أي أحد ملاحظة هذه الحقائق على الأرض، وفي كل شيء، ومثلا فإن الجدار الفاصل الذي يتلوى كالأفعى بين التجمعات الفلسطينية، بات يقضم معظم أراضيها ويضعها داخل أسوار، شبيهة بأسوار السجون، ناهيك أنه يقطع التواصل بينها، بحيث أن المسافة بين مكان وآخر، والتي كانت تحتاج إلى دقائق باتت تحتاج إلى نصف ساعة أو ساعة وربما أكثر من ذلك في بعض المناطق.

وبديهي أن الوضع في القدس الشرقية أكثر تعقيدا، فالصراع فيها يجري على كل شبر من الأرض، ولا سيما في المدينة القديمة داخل السور، وهو صراع يحاول فيه الفلسطينيون التثبيت ما أمكن بأراضيهم وأمكنتهم؛ وهو الأمر الذي فجر الانتفاضة الثانية (2000-2004)، والعديد من الهبات الشعبية وآخرها التي حصلت قبل أسابيع.

معلوم أن السلطة الفلسطينية محصورة اليوم في المناطق أ وب (بحسب تصنيفات اتفاق أوسلو)، بينما المنطقة ج، التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية، تبلغ مساحتها حوالي 60 بالمئة من أراضي الضفة، وهي تضم الأراضي الخصبة والمرتفعات وخزانات المياه الجوفية، التي تتحكم فيها إسرائيل، فضلا عن المستوطنات الكبيرة كعمالية ادوميم قرب القدس وأريئيل قرب نابلس، علما أن حصّة الإسرائيلي من المياه هي أضعاف حصّة الفلسطيني.

المهم أن السياسة الإسرائيلية التي قامت على الاستيلاء على الأراضي، وعلى إقامة الجدار الفاصل، ووضع الحواجز بين مدينة وأخرى، وبين مناطق السلطة من جهة ومناطق المستوطنات والمدن الإسرائيلية، من جهة أخرى، وفقا لمنهج "نحن هنا وهم هناك"، أسست فعلا معازل فلسطينية. وتاليا فقد نجم عن ذلك، أولا، تقليص الاحتكاك بين الفلسطينيين والإسرائيليين، علما أن ثمة طرقا وأتقانا للفلسطينيين وأخرى للإسرائيليين. ثانيا خلق حالة من الشعور بالارتياح لدى المجتمع الاستيطاني الإسرائيلي، إذ بات المستوطنون في وضع من احتلال مريح ومريح، إذ لم يعد يدفع أي ثمن للاحتلال والاستيطان، بل بالعكس فثمة عوائد جمة تعود عليهم على شكل امتيازات وعلاقات تنسيق أمني واقتصادي. ثالثا، هذا الوضع نُمى عند الإسرائيليين إدراكا مفاده أن هذا الواقع أفضل من أي واقع آخر، قد ينجم عنه تقديم تنازلات لإقامة دولة مستقلة للفلسطينيين.

في المقابل من السهل ملاحظة نمو شعور عند فلسطيني الأراضي المحتلة، بالتعب والإحباط، وحتى لدى قياداتهم، إذ منذ قيام السلطة قبل ربع قرن، ما زال الوضع على حاله، ومازالت اللعبة التفاوضية لا تثمر تلك الدولة الموعودة، وفوق ذلك ثمة انقسام بين الضفة وغزة، والوضعين العربي والدولي لم يعودا بضمان الحق الفلسطيني على رأس أجنداتهم، رغم صمود الفلسطينيين وتضحياتهم كما تبين في هبة القدس. على ذلك يمكن ملاحظة أن الجميع بات يقر بحقيقة استحالة إقامة دولة فلسطينية مع كل ما يحصل، وإن إسرائيل لن تقدم شيئا في سبيل ذلك للفلسطينيين، وأن اتفاق أوسلو كان مغامرة غير ناجحة، وأنه من المفترض البحث عن خيارات ومعادلات سياسية أخرى رغم أن الظروف المحيطة، في المشرق العربي وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي، باتت تضيق على الفلسطينيين.

عن السؤال: مَن خلق الربيع ومَن أحرق الربيع؟

بأيدينا، وأحرقنا الرّبيع بأيدينا، وبأيدينا أشعلنا الفتن منذ الأزمة الغابرة إلى غاية اليوم. وأما قدرنا التاريخي في الحساب الأخير فإنه متعلق بما كسبت أيدينا.. حتى ولو كانت أيدينا تبدو مشلولة أو مغلولة بما كسبت أيدينا.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير علي قاسم مختار الدبابي كرم نعمة تصدر عن Al-Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) The Quadrant 177 – 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778 الإعلان Advertising Department Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

من العبث تصور وجود مخطط يراهن على منطق قد لا يتحقق إلا مصادفة. فهل يُعَل أن نتصور بأن حرق التونسي محمد البوعزيزي لنفسه جزء من مخطط أميركي لإضعاف منطقة هي أصلا ضعيفة؟ هل يعقل أن نتصور بأن ما كتبه تلاميذ المدرسة الابتدائية في درعا السورية قبل اعتقالهم وقلع أظافرهم من طرف أمن المحافظة كان أيضا مخططا أميركيا مدروسا لإسقاط نظام "الممانعة"، وإذا لم يسقط النظام نتهم أميركا؟

هل يمكننا أن نعتبر "حركة كفاية" في مصر، و"صفحة كلنا خالد سعيد"، واعتصام "ميدان التحرير"، وقبل ذلك "صدمة التوريث الجمهوري"، كلها مجرد تكتيكات تتحكم فيها أياد شيطانية ولمعونة تصنع ما تشاء وقتما تشاء؟ في واقع الحال، خلال الثلاثة أسابيع الأولى من ثورة الياسمين في تونس، كان الارتباك باديا على العالم كله، بما في ذلك "قوار الساعة الخامسة والعشرين"، قناة الجزيرة، ويوسف القرضاوي، ورجب طيب أردوغان، والئاتو، إلخ. بل العالم بأسره كان مرتبكا.

لم يكن هناك أي مركز دراسات أمكنه التنبؤ بمتى وأين وكيف ستندلع أول ثورة في القرن الحادي والعشرين؛ بل كان الظن المهيمن على الأجواء أن عصر الثورات مضى وانقضى.

فعلا، فقد ظهرت محاولات مضنية لأجل احتواء الموجة والتحكم فيها، لكنها ظهرت متأخرة عن موعد انطلاق القطار، والذي انطلق جامحا منفلتا من عقال كل التوقعات قبل أن يغرق أخيرا في الوحل السوري، متسببا في اختلال دراماتيكي لا يرضي أي أحد.

إن القدرة النسبية على تعديل الأشرعة لاستثمار اتجاه الرياح، لا تعني القدرة على التحكم في تحديد اتجاه الرياح. لقد فاجأت الثورة التونسية العالم برمته، أما الثورة المصرية فلم تكن متوقعة على ذلك النحو من الحال والمال، وكانت الثورة في سوريا مستبعدة بالنظر إلى أن الاستبداد قد مسح الأرض من كل الممكنات السياسية، وكان التوقع حول ليبيا يساوي صفرا، وهو ما يفسر الارتباك الذي أصاب الغرب في الموقف من نظام معمر القذافي قبل أن يتهور هذا الأخير في استعمال الطائرات الحربية لقصف المتظاهرين العزل. مجمل القول، لقد خلقنا الرّبيع

يُعبثون: الإسلام هو الحل، سلاح حزب الله خط أحمر، كلنا اردوغان، الأسد أو لا أحد، رابعة، الخلافة ستعود، كلنا غزّة، أميركا هي الشيطان الأكبر، إلخ.

بمعنى أن المرء هنا ينطلق من نقطة ثابتة لا تتغير لغاية تحليل كل القضايا، وتفسير كل الخبايا، واستقراء كل النوايا، سواء في الإطار الإقليمي أو الدولي، بل يجعلها معيار الحق والباطل في كل المسائل، داخليا وخارجيا، محليا وكونيا، في أقاصي الأرض وأدانيها.

بلا شك، لا يُعبر الاعتقاد بأن ما كان يسمى بـ"الرّبيع العربي" صناعة استخباراتية سوى عن تصور ساذج ومضلل أيضا.

غير أن دور ذلك الاعتقاد يعطينا من الإحساس بالمسؤولية عن تعاسة أحوالنا، فنصبح جميعنا أربياء، طالما أننا مجرد دمي تحركها خيوط المتحكمين في كل التفاصيل، والخارقين للطبيعة والجغرافيا والتاريخ.

لعل هذا التصور يغري العقل الخامل، ويقدم له فطورا دسما على فراش النوم الوثير، وعسى أن يصبح السبات موتا سريريا.

لكن لا بأس من محاولة إعمال العقل في إعادة تنظيم الذاكرة. علما بأن الذاكرة ميالة إلى الفوضى متى غابت عنها رقابة العقل. إن فوضى الذاكرة لهي الوضع الذي تستغله كل الأيديولوجيات الاختزالية قصد التحكم في العقول. لذلك لا يكون التذكير سوى إعمال للعقل لغاية إعادة تنظيم الذاكرة.

إن الزّعم بوجود مخطط مدروس يستدعي في الحد الأدنى افتراض أن نقطة البداية نفسها كانت مدروسة بعناية فائقة. إذ لا يمكننا أن نتصور وجود مخطط دون نقطة بداية محددة بدقة.

لقد خلقنا الربيع بأيدينا، وأحرقنا الربيع بأيدينا، وبأيدينا أشعلنا الفتن منذ الأزمنة الغابرة إلى غاية اليوم. وأما قدرنا التاريخي في الحساب الأخير فإنه متعلق بما كسبت أيدينا



«مبادرة باعت حصة قدرها 3.9 بالمئة من الأسهم في شركة الرقائق الإلكترونية الأميركية أي.أم.دي لتعظيم الاستفادة من حيازتنا وتسجيلها في الوقت المناسب».

بريان لوت
المتحدث باسم شركة مبادرة الإماراتية

«آفاق الاقتصاد التونسي تتحسن ببطء، لكن التحديات لا تزال موجودة... أصبحت لدى الحكومة أدوات واسعة لمحاربة الفساد والممارسات التجارية غير المشروعة».

بيان رسمي
صندوق النقد الدولي



اقتصاد

ملاحم موازنة 2018 تعد بنقلة نوعية في الاقتصاد المغربي

● تخصيص الملايين من الدولارات لإكمال المشاريع المتعثرة ● التركيز على ملف التنمية الاجتماعية لإذابة الفوارق بين الجهات



دعم المشاريع الزراعية لتوفير فرص العمل في الأرياف

وشدد النائب الأول للمدير العام للصندوق على أن هناك حاجة إلى المزيد من الضبط المالي بناء على التقدم الذي تحقق في السنوات الأخيرة، مع التركيز على تعجيل الإصلاحات الضريبية والإدارة السليمة للمالية العامة على المستوى المحلي.

ولفت إلى أن ذلك الأمر يمكن بلوغه ضمن إطار اللامركزية والإصلاح الشامل لجهاز الخدمة المدنية وتعزيز الرقابة المالية على المؤسسات المملوكة للدولة ورفع كفاءة البرامج الاجتماعية ومشروعات الاستثمار. وتعمل الحكومة على اتخاذ المزيد من الإجراءات لتحسين مناخ الأعمال والحوكمة والتنافسية وفرص الحصول على التمويل وإصلاح أوضاع سوق العمل وتقليص الفروق الجهوية.

من شأنها تحسين الإنتاجية وتعزيز قدرة الاقتصاد على مواجهة تقلبات المحيط الدولي، مشيراً إلى أن الانتقال التدريجي إلى نظام صرف من يساهم في امتصاص الصدمات الخارجية والحفاظ على القدرة التنافسية يندرج في هذا الإطار.

وتوقع لبيتون أن تتحسن التوازنات الخارجية للمغرب خلال السنة الجارية وأن تظل الاحتياطات الدولية في مستوى مريح. وقال إن "المغرب شهد تطوراً إيجابياً على صعيد التوازنات المالية".

ومن المتوقع أن يسجل عجز الميزانية انخفاضاً إضافياً هذا العام بفضل قوة أداء الإيرادات واحتواء النفقات، إلى جانب تحسن نسبة النمو وتسارع معدلها بالتدريج على المدى المتوسط.

والمالية للعام الماضي، فإن التطورات التي شهدها الاقتصاد توجي بأنه مازال يعاني من نقاط ضعف مهمة تجعله عرضة للتقلبات الاقتصادية في العالم، إلى جانب الظروف المناخية.

وأكد عبد اللطيف الجواهري محافظ بنك المغرب، في التقرير أنه رغم الإبقاء على الاستثمار في مستوى مرتفع وإطلاق العديد من الاستراتيجيات القطاعية في السنوات الأخيرة بالإضافة إلى اتخاذ حزمة من التدابير لتحسين مناخ الأعمال، فإن الحكومة لم تجد بعد النموذج التنموي الكفيل بتمكين الاقتصاد من تسريع وتيرة النمو بشكل مستدام.

ولتحقيق هذا الهدف، شدد الجواهري على ضرورة اعتماد جيل جديد من الإصلاحات

أكد محللون اقتصاديون أن الملامح الأولية لموازنة المغرب لعام 2018 تعد بأن تكون نقطة تحول في بناء الاقتصاد على كافة المستويات، وأن ترسخ الانتعاش الاقتصادي الذي شهدته البلاد في معظم القطاعات خلال السنوات الأخيرة.

محمد بن امحمد العلوي



محمد بوسعيد:
ميزانية 2018 سوف تعالج التأخير الحاصل في إنجاز العديد من المشروعات

أكد في خطاب العرش الأخير على أولوية ملف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، وذلك لتخفيف الفوارق بين الجهات. وقال إن "الجهود ستتركز على خدمة المواطنين وتوفير شروط العيش الكريم بعدما راوحت مخططات تنموية سابقة مكانها بسبب عدم كفاءة المسؤولين عن تنفيذها مما يستلزم إجراء تغييرات وتعديلات على مستوى الموارد البشرية المكلفة بإنجازها". وأكد أن التوجيهات للحكومة والإدارة وكل الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والمنتخبين بالحد من البيروقراطية واحترام القانون، ستجعل الإدارة رافعة قوية للتنمية بدل أن تكون عائقاً أمامها.

ويطلب لإنجاز ذلك استثمارات خاصة بالجهات المتضررة من التهميش والعزلة وضعف الاهتمام، وفق الخبير الذي دعا لاتخاذ إجراءات إدارية وضريبية وتمويلية لتحفيز الاستثمار في المناطق المهمشة من أجل إعاشتها اقتصادياً واجتماعياً.

ويقول خبراء صندوق النقد الدولي إن البرنامج الاقتصادي الذي تخطط له الرباط يتماشى مع الإصلاحات الأساسية المتوافقة مع سياسة المؤسسة الدولية، وعلى رأسها تخفيض مكانم الضعف المالي والخارجي، وتدعيم الأسس اللازمة لنمو اقتصادي أكبر وأكثر شمولية.

وأوضح ديفيد لبيتون النائب الأول للمدير العام للصندوق أن المغرب يتميز بأساسيات اقتصادية سليمة، مؤكداً أن أداء تنفيذ السياسات الاقتصادية يبقى قوياً في مجمله، الشيء الذي قد ساهم في قوة الأداء الاقتصادي المغربي في السنوات الأخيرة. ووفق التقرير السنوي لبنك المغرب المركزي حول الوضعية الاقتصادية والتجارية

ككشف وزير الاقتصاد والمالية المغربي محمد بوسعيد أن الحكومة سترصّد نحو 42 مليون المقلب التأخير الحاصل في إنجاز العديد من المشاريع والبرامج الكبرى مع إعطاء أولوية لتنفيذ مشاريع للبنية التحتية والاتفاقيات التجارية.

وأكد أن الحكومة سترصّد نحو 42 مليون دولار لإنجاز الطريق السريع تازة الحسيمة، والذي يعتبر أحد أبرز نماذج المشاريع المرتبطة بمنطقة الريف بموجب توجيهات المعامل المغربي الملك محمد السادس، بعد أن تلكا تنفيذها في الأجل المعلنة.

ويمتد الطريق على طول 150 كيلومتراً وكان يفترض أن يصبح جاهزاً عام 2015، قبل أن تتعثر أشغاله ويقتصر الإنجاز حتى الآن على 70 بالمئة منها.

ويستخصص الحكومة كذلك 85 مليون دولار من أجل استكمال إنجاز ميناء أسفي، بعد مصادقة الحكومة على قرار يقضي بإحداث مديرية خاصة داخل وزارة النقل والتجهيز، مكلفة بإتمام إنجاز الميناء، الذي كان يفترض أن يكون جاهزاً هذا الصيف.

وكشف بوسعيد أن الميزانية المقبلة ستخصص لمواصلة إصلاح صندوق المقاصة من خلال الرفع التدريجي للدعم ووضع قاعدة معطيات موحدة لاستهداف الفئات الفقيرة والهشة.

وإلى جانب ذلك، ستعتمد الحكومة خطة لتسريع إنجاز النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية، وتسريع تنزيل برنامج تاهيل القرى بشراكة مع الجهات عبر صندوق خاص يحوي 5 مليار دولار.

وأشار الخبير الاقتصادي محمد ياوحي، في تصريح لـ"العرب" إلى أن المعامل المغربي

عبد اللطيف الجواهري:

الحكومة لم تجد بعد النموذج الكفيل بتسريع وتيرة النمو بشكل مستدام



جدل أميركي متفجر بعد إقالة نساء من رئاسة شركات كبرى

● اتهامات للمستثمرين باستهداف النساء في قطاع الأعمال ● الشركات التي تديرها نساء تحقق نتائج أفضل من التي يقودها رجال



كريستين شروبشير:

ضغوط المستثمرين على الشركات تؤكد أن الجنس عنصر ذو أهمية كبيرة

بنك أي.بي. الإسكندنافي واستعرضت أرقام 11 ألف شركة في 27 دولة متطورة.

وقال المستثمر الأميركي نيلسون بلنز لاحقاً عن إيرين روزنفلد التي تولت إدارة شركة مونديليز التي تصنع بسكويت "لو" وشوكولا "كوت دور" إن "إدارتها كانت مفيدة لجميع المساهمين في الشركة".

وواجه بلنز انتقادات لشنه حملات ضد اندرا نويبي وإيلين كولمان وإيرين روزنفلد، بعدما دخل إلى رأسمال شركاتهن من خلال صندوقه الاستثماري "تريان بارتنرز".

وقالت متحدثة باسم صندوق الاستثمارات إن "التمليح إلى أن تريان يستهدف النساء على رأس مجالس إدارة الشركات هو كلام مجوَّج".

وأكدت أن "تريان شركة مستثمرة لا يهتماها التمييز بين الرجال والنساء، تسعى إلى الاستثمار في شركات مدرجة في البورصة ذات نوعية عالية وسيئة الأداء"، وأن الصندوق الاستثماري "يدافع عن التنوع على جميع المستويات".

ومن أصل 28 عملية استثمار أطلقتها صندوق "تريان" منذ إنشائه عام 2005، استهدفت ثلاث فقط شركات تديرها نساء، أي 10.7 بالمئة، فيما استهدفت أكثر من 89 بالمئة شركات يرأسها رجال، بينهم جيف إيملت رئيس مجلس إدارة جنرال إلكتريك الذي استقال من مهامه مؤخراً.

وقال دان زاكي من مكتب "سلون أند كومباني" الذي يقدم استشارات للشركات "ثمة إحساس فعلي لدى بعض الأشخاص بأنه يتم استهداف النساء على رأس مجالس إدارة الشركات بشكل غير متناسب". وحذر المستثمرين من أن تصنيفهم في فئة "المعادين للنساء" قد يضعهم بمواجهة الإعلام والمستثمرين الآخرين.

النساء واتهامات بالتمييز ضدهن. وتشير الأرقام إلى أن النساء يتولين رئاسة مجلس إدارة 27 فقط من أصل 500 شركة يشملها مؤشر ستاندارد أند بورز 500 في سوق الأسهم الأميركية، أي ما لا يتعدى نسبة 5.4 بالمئة.

وتقول الباحثة في جامعة أريزونا كريستين شروبشير إن الحالات التي قامت بدراستها للطلبات التي تلقتها إدارات شركات أميركية بين 2003 و2013 من المستثمرين "الناشطين" الذين يضغطون على قرارات الشركات، تؤكد "أن الجنس عنصر ذو أهمية ومغزى كبيرين".

وأضافت لوكالة الصحافة الفرنسية "أجرينا مقارنة بين شركتين متماثلتين من حيث الحجم والأداء المالي، ولاحظنا أن الشركة التي عينت امرأة على رأس مجلس إدارتها تعرضت لهجوم غير متناسب بعد التعيين".

وأكدت أن المستثمرين يعتبرون النساء على رأس الشركات "ضعيفات وقليلات الثقة في أنفسهن". وقالت إيلين كولمان مؤخراً لصحيفة نيويورك تايمز "لا أحد يعلمنا أن نقاتل من أجل أنفسنا".

وكشفت دراسة أجراها مكتب "برايس ووترهاوس كوبرز" عام 2013 أن احتمال تسريح النساء على رأس الشركات بعد 10 سنوات على تولي مهامهن يبلغ 38 بالمئة مقابل 27 بالمئة فقط للرجال.

وفي معظم الحالات يكون أداء الشركات التي تديرها نساء أعلى من متوسط الأداء الإجمالي للقطاع.

فقد سجلت الشركات التي تديرها نساء في مؤشر مورغان ستانلي العالمي، عائدات على الاستثمارات السنوية بنسبة 25 بالمئة منذ 2009 مقابل 11 بالمئة فقط للشركات التي يديرها رجال، وفق دراسة أجراها مصرف "نورديا

إيلين كولمان:

مشكلتنا نحن النساء أننا لا أحد يعلمنا أن نقاتل من أجل أنفسنا



دفع حصص طائلة إلى المساهمين من أجل الاحتفاظ بالمنصبين.

كما تتعرض رئيسة شركة بيسي إيندرا نويبي وهي أول امرأة سوداء رئيسة مجلس إدارة شركة كبرى، إلى ضغوط كبيرة.

ويستأهل مراقبون عما إذا كانت النساء على رأس الشركات أقل جدارة من الرجال أم أنهن يعتبرن أهدافاً سهلة للمستثمرين الذين يسعون إلى تحقيق عائدات ضخمة على استثماراتهم ويريدون أن تكون لهم كلمة في طريقة إدارة الشركات؟

وتطرح تلك التطورات أسئلة كثيرة في وقت يواجه وادي السيليكون معقل شركات التكنولوجيا، انتقادات بسبب قلة تمثيل

أشعلت إقالة عدد من النساء من رئاسة شركات أميركية كبرى الجدل في الولايات المتحدة، بشأن استهداف المستثمرين الكبار للنساء وتقويض الجهود المبذولة لتعزيز المساواة بين الجنسين وتعزيز هيمنة الرجال على النشاطات الاقتصادية والتجارية.

وتمت مؤخراً إقالة إيلين كولمان وأورسولا بورنز وإيرين روزنفلد وشيري ماكوي وماريسا ماير من رئاسة الشركات الكبرى المدرجة في وول ستريت، وهي دويونت وزيروكس ومونديليز وآفون وبروداكس وياهو على التوالي.

كما تعرضت مبع ويتمان رئيسة هيولت باكارد وماري بارا في جنرال موتورز، إلى ضغوط كبيرة ووافقت الأولى على تقسيم هيولت باكارد إلى شركتين في الثانية على



الهجمات تستهدف كراسي النساء المرتفعة



«ستكون موريتانيا خلال السنوات القادمة من أغنى دول المنطقة، وستوفر فرصا لجميع أبنائها وتشجع التكوين المهني في المجالات الجاذبة للعمل».

محمد ولد عبدالعزيز
الرئيس الموريتاني

«بريطانيا رفعت حظر حمل الأجهزة الإلكترونية الكبيرة في مقصورات الركاب على متن الرحلات من مطار الملكة علياء الدولي في عمان إلى بريطانيا».

بيان رسمي
الخطوط الجوية الملكية الأردنية



خطط سعودية لفتح نوافذ اقتصادية خاصة في مطاري الرياض وجدة

● اختزال خطوات الإصلاح بإعفاء المناطق الخاصة من القوانين المحلية ● الارتباط بالمطارات يعفي الأجانب من تأشيرة دخول البلاد



مركز الملك عبدالله المالي مرشح ليكون أول رئة عالمية للاقتصاد السعودي

في البداية قبل فتح المجال أمام المستثمرين المحليين والأجانب في المشروع. وأكدت أن المشروع سييسهم في "إحداث نقلة نوعية في مفهوم السياحة وقطاع الضيافة" لكنها لم تذكر تكلفة المشروع.

ومن المقرر أن تنطلق أعمال البناء في الربع الثالث من عام 2019 في مرحلة أولى سيتم خلالها توسيع المطار، وبناء فنادق ومنازل فخمة. ويتوقع أن يتم الانتهاء منها في الربع الثالث من عام 2022.

ويرى محللون أن المشروع يمكن أن يوفر للسعودية جانباً من نزيف الأموال التي تخرج من البلاد من خلال الرحلات السياحية للمواطنين إلى خارج البلاد، كما يمكن أن يستقطب الكثير من السياح الأجانب.

يتضمن تحويل 50 جزيرة ومجموعة من المواقع الممتدة على مسافة 180 كيلومترا بين مدينتي أملج والوجه على سواحل البحر الأحمر إلى منتجعات سياحية.

وأكدت مصادر مطلعة أن المشروع سيتمتع بمزايا المناطق الخاصة وتخفيف بعض القيود المفروضة في أنحاء البلاد.

ويندرج المشروع في إطار سياسات جديدة لتنويع الاقتصاد والموارد المالية لتخفيف الاعتماد على صادرات النفط من خلال الاستثمار في قطاعات جديدة لتحريك النشاط الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة للمواطنين.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن صندوق الاستثمارات العامة سيتولى تمويل المشروع

سريعا لفتح نوافذ تتمتع بمواصفات عالمية لجذب الاستثمارات الأجنبية.

وتوقعوا أن تتجه الرياض لتوسيع هذا النموذج في المناطق الاقتصادية والصناعية ومراكز الترفيه، لتسريع الانفتاح على العالم بدل الجوء لإصلاح القوانين المحلية، التي قد تواجه معارضة من الأوساط المحافظة.

وعززت السعودية في الأسبوع الماضي رهانها على قدرة صناعة السياحة والترفيه في إعادة هيكلة الاقتصاد وتنويع مصادر الإيرادات بعيدا عن النفط، حين كشفت عن مشروع سياحي عملاق يمثل أكبر انقلاب في السياسات الاقتصادية في البلاد.

وأعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أمس عن إطلاق المشروع الذي

كشفت مصادر مطلعة أن الحكومة السعودية تدرس إحداث نقلة نوعية كبيرة في هيكل وبنية الاقتصاد المحلي من خلال فتح نوافذ اقتصادية يتم تنظيم العمل فيها كمناطق خاصة خارجة عن المعايير المحلية وترتبط مباشرة بمطاري الرياض وجدة ولا تحتاج إلى تأشيرة دخول إلى البلاد.

2300
عدد المناطق الاقتصادية الخاصة في أنحاء العالم، ليست بينها أي منطقة في المملكة العربية السعودية

أنه يوجد أكثر من 2300 منطقة اقتصادية خاصة في العالم، وأن الحكومات تستهدف من خلال تحقيق هدفين رئيسيين هما، جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي لن تدخل إلى الدولة إذا لم تطبق إجراءات ومميزات مماثلة للإجراءات المطبقة في مختلف أنحاء العالم.

وقالت الوزارة إنه لا يوجد في السعودية حاليا أي منطقة اقتصادية خاصة، في ضوء التعريف العالمي الذي يفترض أن تتمتع بدرجة كبيرة من الاستقلالية عن القوانين المحلية. لكنها أشارت إلى وجود كيانات عديدة تقود عملية تطوير ويمكن أن تكون مؤهلة للتحويل إلى منطقة اقتصادية خاصة. وتؤكد تصريحات بعض المسؤولين السعوديين منذ أبريل 2016 أن الحكومة تسعى لتحويل مركز الملك عبدالله المالي في الرياض إلى منطقة خاصة ذات لوائح وإجراءات تنافسية على أن تكون مستثناة من تأشيرات الدخول مع ربطه مباشرة بمطار الرياض الدولي.

وجاء ذلك خلال تقييم صريح وشفاف راجعت الحكومة خلاله أكبر المشاريع المملوكة وهي المركز المالي والمدن الصناعية. وقالت إن الإقرار بضعف الصدى الاقتصادية لتلك المشاريع يمثل خطوة أولى للبحث عن حلول لضمان نجاحها.

ويرى محللون أن ربط المركز المالي بالمطار واعتباره منطقة حرة لا يحتاج الأجانب لدخولها إلى تأشيرة دخول إلى البلاد ولا يخضع للضوابط المحلية المشددة يمكن أن يجعله بنافس المراكز المالية الرئيسية في المنطقة. وأكدوا أن المناطق الحرة تمثل حلا

الرياض - أكدت تقارير سعودية محلية أن وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية تدرس إنشاء منطقتين اقتصاديتين خاصتين، تتمتعان باستقلالية عالية ترتبطان مباشرة بمطار الملك خالد في العاصمة السعودية الرياض ومطار الملك عبدالعزيز في مدينة جدة غرب البلاد.

ويرى محللون أن المناطق الخاصة يمكن أن تختزل رحلة الإصلاحات الاقتصادية في السعودية وتمكن الحكومة من إعفاؤها من بعض الضوابط المحلية، إضافة إلى أن ارتباطها بالمطار يسمح بإعفاء الأجانب من الحصول على تأشيرة لدخول البلاد.

وقالت صحيفة "الاقتصادية" السعودية إن المدن الاقتصادية الخاصة تهدف إلى زيادة أنشطة المعارض وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وأكدت أن الحكومة تعزز اختبار المستشارين المؤهلين لإطلاق مشاريع إنشاء تلك المدن والمناطق الاقتصادية الخاصة بعد الانتهاء من الدراسة.

وكشفت أن الوزارة خرجت برؤية مبدئية للمنطقتين المرتبطتين بمطاري الرياض وجدة والمخطط الأولى لهما. وذكرت أنه تمت صياغة التوصيات الأولية وأن الدراسة وصلت مرحلة طلب عروض من المستشارين.

تعمل المناطق الاقتصادية عادة بالقرب من المطارات حول العالم، وتحتوي على خدمات لوجستية ومراكز إعادة تصدير، وتحصل على تسهيلات وإعفاءات تسهل الاستثمارات الأجنبية فيها.

وتعمل الحكومة السعودية حاليا مع مركز الخدمات اللوجستية من أجل تحديد صياغة للتعديلات التشريعية اللازمة لتنفيذ الفكرة. وأشارت وزارة الاقتصاد والتخطيط إلى

وزارة الاقتصاد والتخطيط؛
لدينا كيانات تقود عملية
تطوير ويمكن أن تتحول إلى
مناطق اقتصادية خاصة



الجزائر تنقلب على مصانع السيارات وتعتبرها استيرادا مقنعا

● إعادة النظر في رخص الاستيراد لإيجاد سوق حقيقية للمناولة ● تكاليف تركيب السيارات في الجزائر أعلى من المستوردة



محمد بايري:

قفزنا على مراحل مهمة كان يجب القيام بها قبل إنشاء مصانع للسيارات

القطاع محمد يدان، الذي اعتبر أن "أسعار السيارات ارتفعت بمعدل 40 بالمئة في الفترة بين 2014 و2017".

ويقول محللون إن سبب فشل صناعة السيارات بالجزائر هو نظام استيراد سيارات مفككة على شكل مجموعات من قطع الغيار ثم إعادة تجميعها لأن السيارة تصل نصف مكتملة أو مكتملة ولا شيء يمكن تجميعه. وودع محمد بايري، رئيس مجموعة إيفال، التي تستورد علامة إيفكو الإيطالية بأن يقوم مصنعها المرقب بفتحها قريبا، بتجميع السيارات وفق نظام سي.كي.دي، أي أن تأتي السيارة مفككة كليا ليتم تجميع قطعها. وانتشرت عبر الشبكات الاجتماعية في مارس الماضي، صور لمصنع هيونداي تظهر أن السيارات تصل مكتملة ولا تنقصها سوى العجلات.

لكن لجنة تحقيق أرسلتها الحكومة أعلنت أنها لم تسجل أي مخالفة في المصنع، ما جعل بعض وسائل الإعلام تشير إلى الروابط بين صاحب المصنع محبي الدين طحوت ووزير الصناعة السابق عبدالسلام بوشوارب الذي يتعرض لانتقادات من خلفيته.

وينتقد خبراء جزائريون نسبة الاندماج الضعيف، أي القطع التي يجب أن ينتجها المصنع محليا والتي لا تتعدى 15 بالمئة وفقا ما يفرضه القانون.

وأعلنت الحكومة أنه بالموازاة مع وقف تقديم الرخص لمصانع تجميع السيارات ستعد دفترة شروط جديد من أجل "إيجاد سوق حقيقية للمناولة" في البلاد تكون قادرة على توفير قطع مصنعة بالجزائر لمصانع السيارات.

وقال بايري لصحيفة الوطن المحلية لقد "قفزنا على عدة مراحل حيث كان يجب أن نبدأ بتدريب العمال ثم إيجاد شبكة لشركات المناولة قبل إنشاء مصانع تركيب السيارات".

الدولة، بهدف تقليص فاتورة الاستيراد ووفر فرص عمل وحتى التصدير على المدى المتوسط".

وانخفض حجم السيارات المستوردة في النصف الأول من هذا العام بنحو 78 بالمئة، لكن في المقابل ارتفع حجم السيارات المفككة لإعادة تجميعها بمصانع جزائرية، ما جعل البلاد تخسر العملة الأجنبية التي ربحتها من وقف استيراد السيارات الكاملة.

وأبدى وزير الصناعة استغرابه بالقول إن "السيارات المجمعة محليا أغلى من المستوردة وفرص العمل تراجعت، فضلا على عدم وجود أي مداخيل إضافية من ناحية الضرائب لذلك يجب توقيف هذا الاستيراد المقنع".

وعلى سبيل المثال، فإن سيارة سيمبول التي تنتجها رينو أغلى بمئة ألف دينار (800 يورو) من نظيرتها المستوردة من رومانيا داسيا لوغان وسيارة أي 10 المجموعة محليا أغلى بألفي يورو من تلك المسوقة في فرنسا.

وبحسب ما أوضح أسعد ربراب رئيس مجموعة سيفيتال، أكبر مجموعة اقتصادية خاصة بالجزائر، فإن "السيارات الجديدة غالية لأن العرض قليل".

وكان ربراب يستورد سيارات هيونداي، لكنه ليس شريكا للعلامة في مصنع التجميع الذي افتتح في العام الماضي، بنيارت غرب البلاد.

وبعد أن بلغ حجم السيارات المستوردة رقما قياسيا في 2012 بنحو 605 آلاف سيارة بقيمة 7 مليارات دولار بدأ في التراجع إلى أن بلغ 98 ألف سيارة العام الماضي، باقل من مليار دولار بعد فرض رخص الاستيراد وتحديد عدد السيارات المستوردة.

ولم يتمكن الإنتاج المحلي من تعويض الاستيراد ما تسبب في ندرة السيارات الجديدة في بلد يبلغ فيه الطلب السنوي قرابة 400 ألف سيارة، بحسب المستشار في



محجوب بدة:

القطاع استفاد من مساعدات كثيرة من الدولة بهدف تقليص فاتورة الاستيراد

الحكومة وقف تقديم الرخص لمشاريع تركيب السيارات.

وولدت صناعة السيارات بالجزائر العام 2014 الذي شهد إنتاج أول سيارة تحمل شعار "صنع في الجزائر" من نوع رينو.

وتصدرت صناعة السيارات سلم أولويات الحكومة من أجل تقليص الواردات وإلزام كل المستوردين بإنشاء مصانع في البلاد بعد انهيار أسعار النفط الذي يوفر 95 بالمئة من مداخيل العملات الأجنبية صيف 2014.

وبعد ثلاث سنوات، قيم بدة حصيلة المشروع بأنها كارثية. وقال في تصريح نقلته صحيفة الوطن المحلية مطلع الشهر الماضي، إن "القطاع استفاد من مساعدات كثيرة من



جميع أجزاء مستوردة لا يغني الاقتصاد



«أمل في أن تسهل تصفية الأنسجة والتصوير ثلاثي الأبعاد للعينات البشرية، عملية تشخيص السرطان، ويجعلناها أكثر دقة في المستقبل القريب».

هيرويكي ويذا
أستاذ في جامعة طوكيو اليابانية

نظرية جديدة حول السرطان.. معارفنا عن بدايته خاطئة بالكامل

● الخبراء يسعون إلى كسر مفاهيم تحيط بالمرض ● ثورة في عالم الطب تبدأ باختبار لقاحات جديدة



بانتظار بادرة أمل للشفاء

كطريقة للعلاج. ومازالت النظرية الارتدادية حديثة جدا إلى درجة لا تمكنها من إحراز تقدم ملحوظ في الرعاية الصحية.

الكثير من المختصين في الأورام متشككون في أن تترجم هذه النظرية إلى نتائج إيجابية في علاج السرطان. وفي هذا السياق يرى عالم الأحياء التطوري تشونغ إي وو من جامعة شيكاغو الأميركية أن نظرية الارتداد "موقف متطرف". كما انتقد العلماء إحالة ديفيس لـ"نظرية الخلاصة" التي تم تفنيدها وتقول إن الأجنة البشرية تطور أعضاء غير وظيفية مؤقتة (خياشيم، وذيل، وكيس صفار) كتدعيم للنموذج الارتدادي.

ويؤكد المؤلفون في الدراسة المنشورة في مجلة نايتشر كوميونيكايشنز على أن الخلايا السرطانية لا تتحول إلى "سلف بدائي" منذ أكثر من 600 مليون سنة. ويقولون إن فكرة "التطور العكسي" ليست إلا بنية عامة. ولا تعدو أن تكون واحدة من العمليات متعددة الطبقات المحفزة لظهور السرطان ونموه.

ولا يبدو ديفيس منزعجا من الاعتراضات على نظريته ويعتبر أن النقد الموجه لنظريته منجز في أغلبه في مفهوم "أصحاب الميدان" والمخاوف المالية. "السرطان هو صناعة ميّزانيتهما العديد من مليارات الدولارات يتم تشغيها لعقود الآن. ولذا هناك الكثير من المصالح الشخصية".

وبعد قضاء خمس سنوات مع برنامج المعهد الوطني للسرطان، يتلقى ديفيس التمويلات حاليا من نانتووركس، وهي شركة رعاية صحية خاصة متزامنة الأطراف على ملك العالم والمستثمر الملياردير باتريك سون-شينغ (الذي جمع ثروته من خلال إعادة صياغة بكتاكتاسيل دواء سرطان الفدي حتى يصبح أكثر نجاعة) ليوصل عمله في تطوير النموذج الارتدادي.

ويشير مارك راتين، وهو عالم أورام يركز على العلاجات الدوائية الجديدة، إلى أن أغلب العلاجات الحالية باهظة جدا ولا تحدث اختراقا حقيقيا. كما دشّن مؤخرا تحالف القيمة في العناية بالسرطان غير الربحي لاختبار أنظمة دوائية جديدة ستخفض تكلفة العناية بالمرضى. ويقول "علينا أن نفصح المجال لأدوية جديدة وأفكار جديدة".

ويواصل فينستنت الذي خطرت في باله أول فكرة متعلقة بنظرية الارتداد في نفس الوقت تقريبا مثل ديفيس، هو الآخر النظرية. ويأخذ ظاهرة الخلية الواحدة خطوة أخرى إلى الأمام، معتقدا أن السرطان قد يكون صنفه الخاص به. والفارق الشاسع بين خلايانا الصحية والأطراف على ملك العنانية يبدو أشبه بقفزة ظهر الشجرة التطورية بدلا من قفزة إلى فرع آخر. ويقول "تبدو لي أنها شكل آخر من أشكال الحياة". ويراق التحولات في الحمض النووي كثيرا ما تتسبب في السرطان، لكنه يرى النموذج الجيني غير مكتمل.

وبغض النظر عن مدى تحسين النموذج الارتدادي لحياة المرضى في النهاية، يرى الكثير من الخبراء قيمة كسر الحواجز العقلية التي تحيط بالسرطان. ويرى ديفيس أن مستقبل السرطان قد يتوقف على هذه النظرة القديمة. ويقول "الحقيقة هي أننا مقبلون على نتيجة إيجابية هنا، حسب اعتقادي".

الرغم من أن نسبة الوفيات بسبب السرطان انخفضت، مازالت الأرقام العامة تترنح. وتم إحراز أوجه التقدم هذه بتكلفة عالية حيث زاد الإنفاق على العناية بمرضى السرطان بأكثر من الضعف منذ سنة 1990 بتجاوزه حاليا 125 مليار دولار في السنة في الولايات المتحدة، ويتوقع أن يبلغ 173 مليار دولار بحلول سنة 2020. ويمكن لتكلفة العلاجات الموجهة بسهولة أن تصل إلى 65 ألف دولار في السنة لكل مريض، لكن الأدوية في الغالب لا تطيل الحياة إلا لبضعة أشهر. ويعتقد ديفيس أن المقاربة الضيقة المتطلبية للأموال التي تركز على العلاجات الموجهة مضلة، إذ عادة ما تركز هذه الأدوية الجديدة على مهاجمة مواطن قوة السرطان بدلا من مواطن ضعفه. مثلا قد يصمم العلاج لوقف البروتين غير العادي الذي يسمح للخلية بالانقسام دون توقف.

لكن ديفيس يؤكد أنه منذ وجدت ظاهرة انقسام الخلايا وجدت أيضا أخطار تهددها. ويشرح بقوله "كان أمام الحياة أربعة مليارات سنة لتطوّر ردود فعل لهذه التهديدات". إن الأورام تجيد الالتفاف على الإجهاد الذي يسببه دواء جديد عن طريق تطوير تشوهات جينية تحافظ على قدرتها على الانقسام. ويعرف مرضى السرطان نقطة القوة هذه معرفة جيدة حيث تتوقف فاعلية بعض العلاجات التي كانت فعالة في ما مضى لأن الخلايا الورمية تكتسب المناعة. وفي النهاية تستنفد كل الخيارات العلاجية.

أما نظرية الارتداد فتبشر بمقاربات جديدة تقوم على فكرة أن معالجة الأورام بتقديم أقل جرعة ممكنة من الدواء يمكن أن تمنع تطور المسالك المقاومة للعلاج التي إن ظهرت فهي ستتمكن السرطان من الانتشار حول الجسم. وقال ديفيس "لست مجبرا على التخلص منها، بل كل ما عليك فعله هو فهمها والتحكم فيها". ويخطط فينستنت لاستغلال خصائص أخرى لخلايا سرطانية مثل البيئة الحمضية التي تنتجها وتسامحها مع نقص الأكسجين. مثلا يمكن لدواء ينشطه الحمض أن يهاجم الخلايا السرطانية وليست الخلايا العادية. ويمكن أيضا لتأثير واربورغ أن يوفر مسلكا آخر للهجوم عن طريق استهداف الدوافع التي تقف وراء الاستقلاب في الخلايا السرطانية، وهو أمر يختلف كثيرا عن العملية العادية. وتتراكم الأدلة على أن السرطان عرضة لخطة اللعب هذه. وبناء على ذلك أطلق كريغ طومسون مؤخرا شركة أجيوس للأدوية التي تقوم بتجربة أدوية ضد أنزيم متحول ينشط الاستقلاب في حالات سرطان الدم النقوي الحادة.

يعمل الباحثون كذلك على مهاجمة الأورام من زاوية نقص الأكسجين. وأظهرت دراسة على الفئران تحمل سرطانا متفلا أن الأكسجين الخالص أو المضغوط مع حمية غذائية عالية الدسم ومنخفضة جدا من حيث النشويات زاد في زمن البقاء على قيد الحياة. بيد أن المعطيات الأولية ليست كافية وهذه المقاربة مازالت تعتبر علاجا بديلا يفتقد إلى الأدلة السريرية. ولم تنكب أي دراسة علمية على استغلال البيئة الحمضية داخل الأورام

الماضي القديم للسرطان، فهي تتصرف وكأنه لا يوجد أكسجين.

كما تنتج الخلايا الخبيثة أيضا الحامض، وحسب مارك فينستنت، وهو داعية آخر لنظرية الارتداد، يخلق هذا الحامض بيئة تذكر بالجو أثناء فترة 'بروتروزويك ايون' عندما ظهرت الحياة لأول مرة على الأرض. وهذا الشبه بين هاتين البيئتين (داخل الورم والكوكب القديم) دفع فينستنت إلى التساؤل إن كان ضخ الحمض هو "خاصية بدائية" لدى الخلايا السرطانية. وكون الخلايا السرطانية تعتمد على البيئة الحمضية لبقائها يقول "تستطيع استعمال هذا الحمض لتاكل جسدا" تؤيد نظرية أن السرطان هو ارتداد تطوري.

اختلاف جذري عن النموذج الحالي

في أبحاث أجراها ديفيد غود، عالم أحياء مختص في السرطان في مركز ماك للسرطان في أستراليا، ومسلأوه تبين أن الجينات الموجودة في الكائنات الحية وحيدة الخلية منتشرة في جينومات عدة أنواع من السرطان، وذلك دليل على أن عمرها كبير جدا، في حين أن الجينات التي ظهرت في وقت متأخر كانت أقل أهمية بالنسبة إلى نمو الورم ووظيفته. وإذا كان السرطان ارتدادا من شكل الحياة الحاضرة إلى شكل الحياة الماضية فما الذي يحفز هذا التحول؟ يعتقد ديفيس أن الارتداد يبدأ عندما يتعرض الجسد إلى الضرر أو التوتر. ولشرح ذلك يستعمل مثال الكمبيوتر الذي يعاني من عطب في معاداته ويشغل بالوضع الأمن، والسرطان يتبع النموذج نفسه (إصابة بتبعها "وضع أمن" وحيد الخلية)، لكن يسببها مثلا خطأ في استنساخ الحمض النووي عوضا عن مشكل في المعدات. يقول ديفيس "السرطان هو آلية دفاعية لها جذور قديمة جدا".

ويقول غود إن انتقال الخلايا السرطانية من كائن حي حيواني (ميٹازوان) إلى كائن حي وحيد الخلية (بروتوزوان) ليس "نتيجة عرضية بشكل محض لتغيرات عشوائية". وبدل ذلك تدفع الحاجة إلى البقاء الخلايا السرطانية نحو جينوم أكثر بدائية. ويشرح غود بالقول "العودة إلى حالة أكثر بدائية تساعد الخلية الورمية ليس فقط على الانقسام بسرعة لكن أيضا على التأقلم مع الضغوط البيئية المستمرة التي تقف أمامها".

وتختلف وجهة النظر هذه جذريا عن النموذج الحالي لمرض السرطان الذي يرى أنه مرض جيني إذ تنتج تشوهات موروثة أو تعديلات جينية عفوية وغير متوقعة، تحدثها في بعض الأحيان مواد مسرطنة من البيئة، وهي نسخ من الجينات تتسبب في انحراف العمليات العادية داخل الخلية. وفي بعض الأحيان قد لا يقلل بروتين مسؤول عن إعطاء الإشارة لانقسام الخلية. وفي أحيان أخرى لا تصل الإشارة الخاصة بموت الخلية. لقد كشف الباحثون النقاب عن العنشرات من المسالك التي تتحرف نتيجة لمثل هذه المتغيرات الجينية.

ولقد ركزت عمليات البحث عن الأدوية حديثا تركيزا شديدا على استهداف هذه المسالك لوقف انقسام الخلايا أو التعجيل بموتها أو على الأقل وقف نمو الورم. وكانت النتائج مختلطة إذ تطيل بعض هذه الأدوية الحياة. بيد أن الفوائد من هذه العلاجات التي يقال عنها إنها "موجهة" كانت ضئيلة، وعلى

بعد بحوث ودراسات كثيرة يختبر العلماء نظرية قديمة حول مرض السرطان تؤكد وجود المرض قبل مليارات السنين من وجود البشر، وتوضح مراحل تطوره وأسباب عدم القضاء عليه كبقية الأمراض الأخرى، وعلى ضوء هذه النظرية يحاولون القيام بثورة تخلص البشرية من هذا المرض الخبيث.

ونظرا لتعوده على طرح الأسئلة الأساسية جدا في علم الفيزياء (كيف بدأ الكون؟ كيف بدأت الحياة؟) قرر ديفيس اتخاذ مسلك مشابه مع أحد الأمراض الأكثر إثارة للخوف لدى الإنسانية. بدأ بسؤالين بسيطين: ما هو السرطان، ولم وجد؟ وعلى الرغم من عقود من البحث وأكثر من مليون ورقة علمية حول النمو العشوائي الغريب للخلايا والذي نسميه السرطان، لم يتوصل أحد أبدا إلى إيجاد حل لهذه الألغاز الأساسية.

وأول دليل على أصل السرطان بالنسبة إلى ديفيس هو شيعوه في مختلف أرجاء الحياة متعددة الخلايا، أي الكائنات الحية المتكونة من عدة خلايا بدلا من خلية واحدة مثل البكتيريا. إن حقيقة حدوث المرض في عدد كبير من الأنواع يشير إلى أنه ظهر قبل وجود البشر بزمن طويل.

وقال ديفيس "السرطان متضمن بشكل عميق جدا في طريقة صنع الحياة متعددة الخلايا". مثلا في سنة 2014 اكتشف فريق بحث ألماني برئاسة توماس بوش، وهو عالم أحياء تطوري في جامعة كيل الألمانية، وجود السرطان لدى فصليتين من العذراء، وهي أحد الكائنات الحية الأولى التي نشأت من الأصناف وحيدة الخلية البدائية. قال بوش وقتها "السرطان قديم قدم الحياة متعددة الخلايا على الأرض".

والدليل على أن السرطان هو ارتداد تطوري يتجاوز انتشار المرض في كل مكان، إذ تتصرف الأورام، حسب ديفيس، مثل الكائنات الحية وحيدة الخلية، على عكس الخلايا الغذبية مثلا نجد أن الخلايا السرطانية ليست مبرمجة لتموت مما يجعلها خالدة بالشكل الناجع. إضافة إلى ذلك يمكن للأورام البقاء بتوفر قدر قليل جدا من الأوكسجين.

وبالنسبة إلى ديفيس وفريقه الذي يضم عالم الأحياء الفلكي الأسترالي شارلز لاينوفير وكيمبرلي بوساي، مختص في مجال المعلوماتية الأحيائية في جامعة ولاية أريزونا، تدعم هذه الحقيقة الفكرة بأن السرطان ظهر منذ فترة تتراوح بين مليار ومليار ونصف المليار من السنوات عندما كانت كمية الأكسجين في الغلاف الجوي متدنية جدا.

كما أن طريقة استقلاب الأورام مختلفة جدا عن الخلايا العادية، فهي تحول السكر إلى طاقة بسرعة كبيرة جدا وتنتج الحامض اللاكتيك، وهو مادة كيميائية تنتج عادة عن الاستقلاب الذي يحدث في غياب الأكسجين. بعبارة أخرى، الخلايا السرطانية تتخمر، والعلماء لا يعرفون السبب.

تعرف هذه الظاهرة بتأثير واربورغ، وسميت على اسم عالم الكيمياء الأحيائية الألماني أوتو واربورغ الذي حاز على جائزة نوبل للسلام في العام 1931 عن اكتشافاته الخاصة بالأكسجين والاستقلاب. ويلاحظ أن نسبة تصل إلى 80 بالمئة من السرطانات تظهر تأثير واربورغ.

ويعرف الباحثون أن الكثير من أنواع السرطان تعتمد على تأثير واربورغ لبقائها لكنهم لا يعرفون لماذا. حسب ديفيس فإن الطريقة الغربية التي تجري بها عملية الاستقلاب لدى الأورام تحكي هي أيضا عن

لندن - أدى التطور الصناعي في السنوات الأخيرة إلى ازدياد انبعاثات المواد السامة في الجو، ما رفع من معدلات الإصابة بالكثير من الأمراض وأهمها السرطان الذي يفكك حياة الكثيرين كل عام. لذلك، يولي العلماء اليوم الكثير من الاهتمام لإيجاد سبل للحد من انتشار هذا المرض والوقاية من مخاطره.

وكان بول ديفيس، عالم فيزياء بريطاني مشهور، عرف المشكل في البحوث السرطانية بأنه "كمية كبيرة جدا من المال والقليل جدا من الأفكار الاستباقية. رغم المليارات من الدولارات المستثمرة في مكافحة هذا المرض، فإنه بقي عدوا غامضا".

وقال "هناك افتراض يقضي بأنه بالإمكان حل المشكل عن طريق ضخ الأموال، وأنه يمكن الوصول إلى حل عن طريق دفع المال". وادعى ديفيس بوصفه عالم فيزياء في جامعة ولاية أريزونا الأميركية، وبالتالي فهو متطفل، نوعا ما، في حقل البحوث السرطانية، بأن لديه فكرة أفضل.

موجود قبل البشر بزمن طويل

خرج ديفيس على مدى عدة سنوات قضائها يفكر في موضوع السرطان، بمقاربة جذرية لفهم المرض، فهو يرى في نظريته أن السرطان يمثل عودة إلى زمن سابق في مسيرة التطور، أي قبل ظهور الكائنات الحية المعقدة فحسب رآيه عندما يصاب شخص بالسرطان ترتد خلاياه من حالتها الحاضرة المتقدمة والمعقدة لتصبح أشبه بالحياة وحيدة الخلية التي كانت سائدة قبل مليار عام. لكن في حين أعجب بعض الباحثين بالنظرية القائلة إن السرطان ارتداد أو تاسل رجعي لعملية التطور، يعتقد الكثير من الباحثين الآخرين أنها سخيفة، حيث ترى تلك النظرية أن خلايانا ترتد جسديا من شكلها الحالي (قطعة معقدة ضمن اللغز الأكثر تعقيدا الذي يصنع رثة أو كلية أو مخا) إلى حالة بدائية قريبة من الطحالب أو الجرائيم، وهو مفهوم يبدو لدى الكثير من العلماء منافيا للعقل.

ومع ذلك، تظهر الأدلة تدريجيا أن ديفيس قد يكون محقا، وإذا كان محقا (أي إذا كان السرطان حقا مرضا تتصرف فيه خلايانا مثل أسلافها وحيدة الخلية منذ دهور)، عندها تكون المقاربة المعتمدة حاليا في العلاج خاطئة بالكامل.

ولم يكن ديفيس أبدا يفكر في البحث في السرطان عندما تلقى مكالمة من عالمة الأحياء أنا باركر في سنة 2007. في ذلك الوقت كانت باركر نائبة مدير المعهد الوطني للسرطان وأخبرت ديفيس عن مبادرة جديدة في المعهد تسعى إلى جلب المعرفة والرؤى من العلوم الفيزيائية (الكيمياء والبيولوجيا والفيزياء وما شابه ذلك) إلى البحوث السرطانية. وكانت الشبكة الممولة من المعهد الوطني للسرطان الناتجة عن هذا المشروع والتي انطلقت في العام 2009 وضمت اثني عشرة مؤسسة فرصة للدخاء عن ميدان السرطان لتبادل وتوسيع الأفكار والرؤى غير الاعتيادية حول هذا المرض. وتم اختيار مقترح ديفيس "تقارب العلوم الفيزيائية وبيولوجيا السرطان" في جامعة ولاية أريزونا.

بقطرة دم واحدة

طوكيو - قال باحثون يابانيون، إنهم طوروا اختبارا جديدا يمكن أن يشخص 13 نوعا مختلفا من السرطان، باستخدام قطرة واحدة من الدم.

وأوضح الباحثون، أن "الاختبار الجديد يركز على الاختلافات في الحمض الريبوزي النووي الميكروي، والذي تفرزه الخلايا في الدم كوسيلة للاتصال مع الخلايا الأخرى، بين الخلايا السليمة والخلايا السرطانية".

وأضافوا أنه باستخدام قطرة دم واحدة فقط، قد يستطيع الاختبار اكتشاف 13 نوعا من السرطان، أبرزها سرطانات الثدي والرئة والمعدة والخصالك القولونية والمستقيم والمريء والكبد والبنكرياس.

وبعد استخدام عينات الدم المحفوظة من 40 ألف مريض، استطاع الباحثون تحديد الحمض الريبوزي النووي الميكروي لكل نوع من أنواع السرطان بدقة تجاوزت 95 بالمئة. لكنهم لاحظوا أن دقة الاختبار قد تنخفض عند حفظ الدم، ولهذا سيستخدمون خلال الاختبارات السريرية عينات دم جديدة من 3 آلاف شخص.

وقال يت تاكاهايرو أوشييا، رئيس قسم الطب الجزيئي والخلاوي في معهد بحوث

المركز الياباني للسرطان "لن يحتاج المرضى إلى إجراء اختبارات متعددة في المستقبل، وسنستطيع تحديد مراحل السرطان وخصائصه".

كما التقط فريق من العلماء في اليابان صور فيديو للطريقة التي تنتشر بها كل خلية منفردة من خلايا السرطان في الجسم. ويظهر في الفيديو النسيج الطبيعي للجسم باللون الأخضر، بينما تظهر الخلايا السرطانية باللون الأحمر الغامق.

ويقول العلماء، وهم من جامعة طوكيو ومركز رينكن لأبحاث البيولوجيا الكمية، إن تلك التقنية ستساعد في تفسير عملية الانتشار المميتة للمرض.

ويُعد انتشار الخلايا السرطانية في الجسد لحظة حاسمة، تسمى metastasis، وتعني الانتشار أو الورم الخبيث.

وقبل حدوث الانتشار، يكون من السهل احتواء مرض السرطان وعلاجه، لكن بعدها يكون ذلك شديدا الصعوبة.

وقد يؤدي المزيد من الفهم لطريقة حدوث تلك العملية إلى ابتكار أفكار جديدة للعلاج. وأظهرت المزيد من التجارب كيف يمكن للسرطان أن يتطور خلال الانتشار.



«النظام القطري يمارس سياسة دعم الإرهاب، ويعتقد أن المصالح الاقتصادية واختلاف التوجهات السياسية قد تحول دون محاسبته من قبل مجلس الأمن الدولي».

عمرو أبو الغطا
مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة

«إيران وتركيا عثرتا على بغيتهما عندما التقت مصالحهما مع تطلعات كيانات محلية تسعى لشق وحدة مجتمعات المشرق العربي على أسس مذهبية وأيديولوجية».

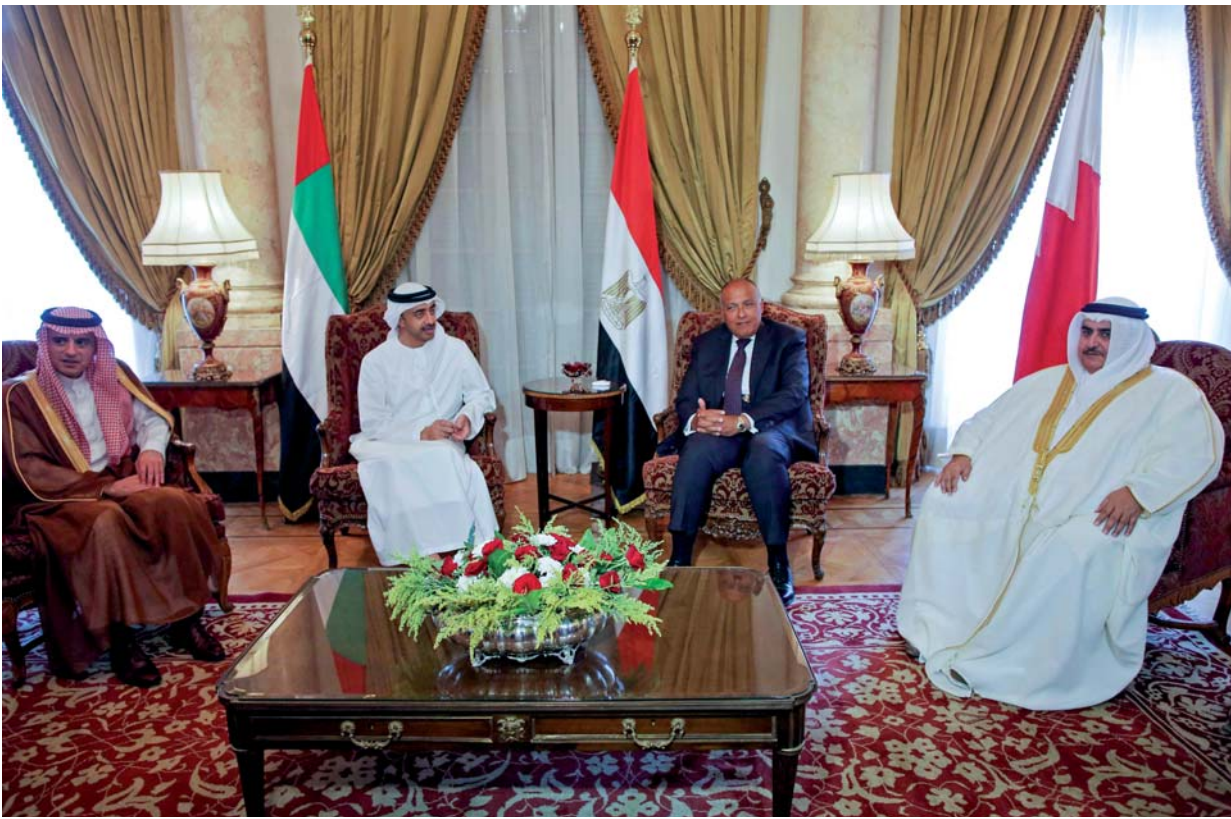
محمد جاد الزغبى
باحث في شؤون الحركات الإسلامية



إسلام سياسي

تطوير التعاون العربي.. مدخل ضروري لنجاح مقاومة التطرف

● «تضامن الأزمة» بات حتمية عربية لمواجهة الإرهاب ● إسقاط الدول هو سعي إلى تحويلها لمراكز عالمية للمنظمات الإرهابية



صون الدولة العربية

اطلقت بدنها في الداخل العربي، أو بعلاقة التحالف الغربي مع الإسلام السياسي بغرض تمكين جماعة الإخوان من السلطة.

التحرك العربي أسهم في تقليص النفوذ الإيراني وتحجيم الأحلام التركية التوسعية وتفكيك الترابط بين فروع الإسلام السياسي وإجبار العالم على تغيير نمط تفكيره وأساليب تعامله مع الحالتين الإيرانية والإخوانية.

وقدرة الدول العربية والنظام العربي على درء التدخلات الخارجية في شؤون العراق وليبيا وسوريا من شأنها خلق إطار علاقات متكافئة إقليمياً ودولياً، ما سيعيد صياغة أسس جديدة للعمل العربي المشترك، كذلك فإن عدم التخلي عن المجال العربي وتركه مستباحاً للأطراف التي لا يهمها سوى توسيع نفوذها وتكريس مصالحها، من شأنه الدفاع عن الهوية الوطنية وإنقاذ البلاد العربية من سيطرة الهويات الطائفية المدمرة للوطن.

وأثنى الخبير السياسي أيمن شبانة على التعاطي العربي مع أزمات التدخل في الشأن العربي والإرهاب، وشبه الجهود المصرية والسعودية والخليجية بالقاطرة التي ستأخذ الكيانات العربية نحو الاستقرار، بعكس مسار من خططوا لجر العالم العربي نحو الفوضى.

من خارج الصندوق وغير تقليدية تتجاوز الكثير من هواجس الماضي، عبر استجابات واعية تدرك مكان من الخطر وتعرف مواقع تصدير الأزمات والفتن إلى الداخل العربي. وشدد خبراء في السياسة الدولية لـ"العرب" على أن الحضور العربي اللافت أخيراً في الملفات الشائكة بالمنطقة العربية ليس وليد الساعة وإنما اتخذ أشكالا عدة منذ انفجار الأزمات، وتعددت مظاهر تأثيره بحسب ظروف وطبيعة كل مرحلة، ففي الوقت الذي انسحبت أو توطأت فيه الأطراف الدولية وأجرت حسابات ضارة بالمصالح العربية، باشرت الدول العربية مبكراً الدفاع عن أمنها القومي وعن مصالحها بنفسها وفق تحركات خارج سياق التحالفات المعهودة.

وعلى سبيل المثال فقد منع تمدد إيران وتركيا وقطر- عبر وكلائها من ميليشيات وتنظيمات- إلى داخل الدول التي لا تزال متماسكة من مجرى الأحداث في الشرق الأوسط بأكمله في اتجاه معاكس لما تم التخطيط له مسبقاً. كما نجحت التحركات العربية في التقليل من الآثار السلبية لسياسات الإدارة الأميركية في عهد باراك أوباما، سواء في ما يتعلق بتفاهاتها الكارثية مع إيران التي

بالتركيز على مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه الفكرية ومصادر تمويله وتسليحه.

وتؤمن الدول العربية بأن عدم المساس بها وبمؤسساتها مرهون باستعادة الحد الأدنى من الاستقرار للمنطقة، وهو ما يدفعها لإصلاحات خارج حدودها تعالج ما تمت استباحته في العمق العربي منذ العام 2003، مروراً بوقائع عام 2011، وصولاً لأحداث العامين الأخيرين.

العودة العربية مبنية على إستراتيجية تسعى إلى امتلاك مواقع القوى الفاعلة في الإقليم والقدرة على فرض العرب ذاتهم كقوة رئيسية لا يمكن الاستغناء عن شراكتها في قضايا المنطقة، بعد أن قاد الغيبة العربية إلى انكشاف غير مسبوق للمجتمعات وتدخلات في شؤون الدول والتحكم في مصائر أنظمتها. الآن برسخ اليقين بأن التحرك الاستباقي يؤدي إلى إخماد الحرائق قبل انتشارها في الجسد العربي، وأن مساعدة الدول العربية المازومة للخروج من الفوضى هي خطوة حاثية متناسبة مع حجم التدخلات وخطورة المخططات وشمولها لمجمل الساحة العربية. سياسيون بالمنطقة يرون أن الخروج من المازق العربي الراهن يتطلب حلولاً ومعالجات

بات الكثير من الخبراء والمحللين يؤمنون بأنه لا بديل عن تعظيم النفوذ العربي في الإقليم والانخراط في ملفاته، إذا أراد العرب مكافحة الإرهاب وتنظيمات الإسلام السياسي، وأن ذلك يجب أن يتم بشكل نوعي وتدرجي مدروس، سواء في ما يتعلق بالحضور السياسي الخليجي في الملف العراقي وغيره، أو بجهود مصر في الملفين السوري والليبي.

محلية تسعى لشق وحدة مجتمعات المشرق العربي على أسس مذهبية وأيديولوجية.

وأوضح لـ"العرب" أن مؤامرات الخارج هي مجرد فرع لجذر متفيل في العجز عن بناء الدولة الوطنية وتقويتها، وهذا ما تلعب عليه الميليشيات الطائفية، أي ضرب الهوية الوطنية لتحل محلها الهويات الطائفية. وهكذا أصبح واضحاً أن مشروع إسقاط الدول هو في حقيقته سعي إلى تحويلها إلى مراكز عالمية لاحتضان المنظمات الإرهابية وتصديرها إلى الخارج لاستكمال مشروع الخلافة الأممي، وغزو المزيد من الدول وضم المزيد من الولايات سواء من الغرب أو الشرق. الملاحظ أن التوترات والحروب الأهلية المدمرة والفتن المذهبية الدموية واستباحة العرب في عقر دارهم من قبل قوى إقليمية غير عربية بالتحالف مع تنظيمات متطرفة محلية، صنعت كلها "شعوراً عربوياً" يدفع باتجاه إقامة علاقات عربية لم تكن لتنشأ في الظروف العادية والعهود السابقة.

ولفت البعض من المحللين إلى أن التجاوب الإيجابي الأخير من قبل المجتمع الدولي مع الحضور العربي يعود إلى قراءة جديدة أدركت مدى المخاطر المترتبة على الفراغ الإستراتيجي في الأراضي التي تحتلها تنظيمات متطرفة وتكفيرية، إذ أن التهديد الإرهابي لم يعد يقتصر في السنوات الأخيرة على الدول العربية وحدها.

وأكد خبراء سياسيون لـ"العرب" أن ما يسمى بـ"تضامن الأزمة" بات حتمية بين الدول العربية الآن، إذ لم يعد مقبولا استمرار الانقطاع العربي عن ملفات المنطقة من العراق إلى السودان إلى ليبيا، لأن القوى الإقليمية التوسعية (مثل تركيا وإيران) تعرف جيداً أن امتداد نفوذها لن يتحقق إلا بالخصم من المصالح العربية.

وهكذا تبدت أهمية تطوير أداء الدول العربية الإقليمي في التعامل استباقياً ضد مصادر تهديد يمتد تأثيرها ليمس أمن واستقرار الدول العربية، وهو ضروري لإعادة ترتيب الأوضاع الأمنية بالمنطقة العربية برعاية المصلحة العربية، لا وفق مطامع قوى إقليمية سعت لإقامة إمبراطوريات تأسيساً على أحلام تاريخية. ويرمي التطوير الإقليمي العربي إلى وقف التدهور الجاري ومنع وصوله إلى عمق الدول التي لا تزال متماسكة، وهو ما يتطلب بالضرورة حتمية التعامل مع الملفات المتوترة والناتج عنها، وعدم الاكتفاء

هشام النجار

□ نقطة الضعف في أزمات المنطقة العربية تمثلت دائماً في ازدياد وتيرة الانقسامات، خاصة في الدول ذات التركيبة الطائفية والإثنية، ما مهد هوية الدول، لذلك تم اللعب على هذا الوتر بتوظيف ودعم جماعات شمولية ترفض التنوع وتعادي الدولة الوطنية ولا ترضى بغير "الفرد العقائدي" الموالي للتنظيم والمبايع لقائده.

تلك الجماعات بمختلف مسمياتها يتم استخدامها كراس حربة لضرب القلب العربي ومؤسسات وجيوش الدول، وفقاً لمشاريع أممية متعلقة بإقامة الخلافة، وبعد تجربة العراق صارت تلك الكيانات هي الأداة الأكثر فعالية في السيطرة على الدول.

في هذا السياق تتلاقى مصالح القوى الإقليمية التوسعية مع مصالح جماعات الإسلام السياسي التي ترى أن إزالة الأنظمة العربية لن تتحقق إلا بإضعاف الحزمة الداخلية الاجتماعية والمؤسسية للدول.

ولأن صعود تلك التنظيمات وقوتها مرتبطان باستمرار اشتعال النيران المذهبية والطائفية بالمنطقة واحتدام صراع الهويات لشق المجتمعات العربية، فإن تماسك الدول العربية ورسوخ مؤسساتها هو الذي سيمثل العقبة أمام تغول واستئساد القوى ذات الطموحات الإمبراطورية وجماعات الإسلام السياسي التابعة لها.

ليس خافياً أنه بعد فشل جماعة الإخوان في دفع البلاد إلى محرقة النزاع المذهبي السني الشيعي، خاصة في الملف السوري أثناء توليها السلطة، راهن ذلك التيار على الانقسام الإسلامي المسيحي باستهداف الأقباط سعياً إلى إشعال التصارع الطائفي والأيديولوجي. وهنا يصف الباحث في شؤون الحركات الإسلامية محمد جاد الزغبى العلاقة بين تنظيمات الإسلام السياسي وداعميها الإقليميين بـ"الإستراتيجية"، وشدد على أن دولاً مثل إيران وتركيا عثرت على بغيتهما عندما تالقت مصالحها مع تطلعات كيانات

صعود التنظيمات الإرهابية

مرتبط باستمرار اشتعال النيران

الطائفية واحتدام صراع الهويات

لشق المجتمعات العربية

بائعو البغضاء.. إخوان تركيا وقطر

الإعلام الإسلامي الإخواني

يستسهل التخوين بالجملة،

ويقطع مع فكرة الحل الوسط

واحتمالات التوافق

والأغرب من ذلك، أن القائمين على هذا الإعلام، سواء من العرب "الإخوان" الراسخين في البغضاء، أو من الأتراك ومُحدثي التهجي في السياسة والتاريخ، يتغاضون عن عنصر الاختلال في المعايير عندما يتعلق الأمر بإسرائيل وبمن ينساقون معها ويعملون بالتوافق مع أجهزتها.

فتركيا الأردوغانية، التي تجاهر بهذا توافق، ولها تعاون مع إسرائيل، لا تفعل شيئاً خاطئاً لا يليق بوزنها كدولة إسلامية أو دولة مسلمين وأزنة.

السؤال الأهم، الذي يُفترض أن تضعه جماعة "الإخوان" أمام نفسها: هل كانت محصلة هذا السلوك الإعلامي عبر العشرات من السنين، رابحة أو حققت شيئاً مفيداً للجماعة؟ الجواب بالعكس، لقد كان هذا السلوك سبباً من أسباب الخيبة ومن أسباب تخوف المجتمعات من حكمها، وكان غلة وصولها إلى الحال التي هي فيها.

فما الذي ستناثله قيادة حماس في غزة، أو "الجماعة" فيها، من محاولات إحباط التفاهات، لدوافع لا علاقة لها بأي مبدأ، ولا بأي قيمة إسلامية أو عربية؟ فمثلما كانت الوطنية التونسية والجزائرية والإسلامية، قد أملت على قيادة الجماعة الصمت على خيارات الغنوشي ونحناح ومشعل مع النظام السوري، يحق للمقاومين من "حماس" الذين توصلوا مع إخوانهم إلى تفاهات، أن ينالوا من مرجعيات الجماعة، بـ"تقييدهم" بالسكوت.

مثيرة للسخرية، وكذلك بعض ترخصات الإعلام القطري. ففضلاً عن الثغرات الطبيعية في منطق التعامل من بعيد مع قضايا مجتمع يعرف نفسه، فإن الإعلام المنسائ لتفاهات القاهرة يتبنى أساساً، قليل الحيلة، مضطراً للجوء إلى إعادة إنتاج مفردات السجالات الفلسطينية، بالتوزيع الموسيقي الجديد الذي ينفع في الأغنيات ولا ينفع في السياسة. فمحلان هو قاطع السمكة وذيلها في التاريخ المعاصر، وهو فاعل الأفاعيل، وهو الشخص المشكلة. هكذا يريدون إقناع الفلسطينيين. فلا تيار من الوطنيين يؤت إليه الغالبية العظمى من الأسرى المحررين والمقاتلين والإطارات الوطنية الشابة. ولا ذاكرة عند يحيى السنوار ورفاقه من قيادة حماس في غزة، ولا أسرار لم يستطع دحلان إفشاشها عن عمله ومشتراكاته مع المقاومين، منذ أن تأسست السلطة.

الملح الأبقح، في سياق الإعلام الإسلامي الإخواني، هو فقدانُه لمنصر الأمانة والحق والتقوى، إذ يستسهل التخوين بالجملة، ويستهدف قطاعات اجتماعية وشرائح نخبوية، ويقطع مع فكرة الحل الوسط واحتمالات التوافق، ويشيطن أطرافاً كانت لها أسبابها ومواقفها في إطار التعارضات السياسية الراهنة في الإقليم. وبدا واضحاً أن القائمين على هكذا إعلام لا يطبقون ولا يخطر في بالهم الأخذ بحفنة قليلة من الموضوعية، لتحسين الانتاج، مثلاً يفعل صانع الهريسة، عندما يحرص على حفنة ملح في المعجون.

أما رؤوس الأنظمة التي أوت إليها الجماعة، وهي صديقة للولايات المتحدة وتفاخر بصداقتها لواشنطن، واليهود الأميركيون حاضرون في ثيابها العسكرية والإدارية، فلم تلق من إعلام "الإخوان" إلا كل تبجيل. فهي لم تفعل شيئاً خاطئاً لا في حكمها ولا في خياراتها ولا في سلوكها، ولا علاقة لها بأي هزيمة ولا في أي رزية من الرزايا.

الانقضاخ على السلطة في غزة. وتلك توصيفات يعلم من أطلقوها، أنها باطلة وأن ذاكرة غزة وذهنيات المقاومين فيها تختزن العشرات من الوقائع المعاكسة التي عاشتها قيادة حماس في غزة. ولعل من أطرف المفارقات أن يكون رئيس السلطة الفلسطينية، بعد أن نقد صبر المجتمع الفلسطيني عليه وعلى نهجه، اضطر إلى الاتكاء على المفردات نفسها، التي كانت تستخدم ضد محمد بحلان وضده شخصياً، وهدفه من ذلك إلهاء المتبرمين من تفرده وقراراته الإقصائية من جهة، ومن جهة أخرى الاستمرار في محاولة وقف التقدم المذهل الذي حققه التيار الفتاحي الإصلاحى في فلسطين، حتى أصبح كل ذي مظلمة، يرى في التيار معادلاً موضوعياً لخياراته.

وفي هذا الإطار، بدت ركافة الإعلام التركي ومواقفه الناطقة باللغة العربية على الإنترنت،



ولاء للجماعة لا يسمح بغير تأييم الخصوم

تعلو درجة غليان الأطراف الإخوانية المهاجرة إلى تركيا وقطر من تفاهات قيادة حركة حماس في غزة مع تيار إصلاحى فتح الوطنيين. وكان مثل هذا الغليان متوقعا لأن جماعة الإخوان ترى في حماس أيقونتها اللامعة، التي من شأنها المساعدة على تسويق كل "الإخوان" وتبييض مقاصد الجماعة أينما كانوا وفي كل الأوطان، علماً بأن هؤلاء قد باتوا أشبه بـ"إخوان" أردوغان وتميم، وهنا تكمن بقايا محنتهم.

"الإخوان" ولتنظيمهم الذي يُعاقب المواطن السوري على الانتماء إليه بالإعدام قبل المحاكمة. أما تحالف حماس مع تيار عريض من شعبها، وطني وإصلاحى، فقد راه إخوانيو تركيا وقطر جريمة كبرى.

وعندما استنشاط إخوانيو تركيا وقطر غضبا من تفاهات إنقاذ غزة وإعادة الحياة للنظام الوطني الفلسطيني، لجأت أبواقهم إلى اختزال الأمر ببعض التوصيفات التي استخدمتها حماس ومعها الجماعة، بعد

□ بدا لافتاً أن المرجعيات العليا للجماعة لم تتطير كثيراً أو قليلاً من التغييرات الكبرى التي أدخلتها الحلقة التونسية الإخوانية مثلاً، على خطابها السياسي المعلن وعلى تكتيكات عملها. ولم تغضب مرجعيات الجماعة، في مستهل التسعينات، عندما كان خيار المرحوم محفوظ نحناح أمير الحلقة الجزائرية، التحالف مع الجيش ضد ممثلي منحنى الإسلام الشعبي- إن صح التعبير- ولم تر في ذلك التحالف إنمّا. فليس لمثل هذه الحلفاء، الوميض الذي لحماس، كحركة مقاومة ومتكا للديماغوجيا الإخوانية. فهذا ووميض لا يخبو، حتى وإن ظلت حماس، لعشرين سنة، حريصة على التهذبة ومنع المقاومة وفق حسابات فلسطينية، ميدانية وسياسية مفهومة.

في معايير قياس القيادة الدولية أو القيادة العليا للجماعة، كان تحالف حماس مع النظام السوري، منذ منتصف تسعينات القرن الماضي إلى ما بعد انتهاء العشرية الأولى من الألفية الثانية، أي إلى ما بعد انتفاضة الشعب السوري بأكثر من عام، أهون من أن تتوافق حماس في غزة مع طرف وطني من أبناء جلدتها، بهدف إنقاذ غزة على المدى القريب، وإنقاذ النظام الوطني الفلسطيني المقاوم، كهدف إستراتيجي على المدى المتوسط والبعيد، علماً بأن تحالف حماس مع نظام الأسد، كان يمثل طعنة لا نقاش حول فداحتها للحلقة السورية من الإخوان، وحتى لفكرة



نعى الكاتب الصحافي حلمي النمنم وزير الثقافة المصري، المفكر علي السمان، الذي رحل عن عالمنا مؤخرًا عن عمر يناهز 88 عاما.

تناقش أصغر كاتبة في الإمارات عائشة النقيب، التي تبلغ من العمر 14 عاماً، مهنة الكتابة في جلسة حوارية في نيويورك الأسبوع القادم.



«في سوق السبايا» كتابٌ يكشف تفاصيل لا تصلها عدسة الكاميرا

● حكايات نساء هاربات من داعش ● دنيا ميخائيل تنطلق من الأحداث الكبرى بعين الأقمار الصناعية



◀ نص دنيا ميخائيل يتشكل كيانا جامعا يث فيه الشعري والقصصي والإخباري دون قدرة على فصل خاصية دون أخرى

الفصل الختامي، تقوم الكاتبة برحلة إلى بلدها بعد غياب طويل لزيارة عبدالله وأهله في مخيماتهم. تحدثنا عن رموزهم الدينية وحياتهم بعد كل ذلك الخراب، دون أن تتخلّى عن قدرتها العجيبة على استحضار المرفه من الأشياء على نحو شعري، من بين ذلك رموز معبد لالش ومعتقدات الإيزيديين وعلاقتها بالتراث العراقي القديم وعلامات الكتابة.

تقدّم هذه الفصول تماسكا من حيث حبكة الكتاب ومادّته وتجعله أثرا فريدا من آثار عصرنا القاتم هذا. كتابٌ كما لو أنه رواية أو ربّما سيرة ذاتيّة تتخلل سيرا أخرى لا تنفصل عنها أو نصّ كتابة شعريّة بالنتثر وهو كل ذلك مجتمعا. ولعل من أطرف الفصول وأكثرها توجّها بهذه الطّاقة السّردية والشعرية في أن واحد، فصل "الخروج" الذي يقح في ذهن القارئ "سفر الخروج" التّوراتي. فيه تسرد دنيا قصّة خروجها من العراق في أجواء من الحرب والدمار. لكنّها تتحدّث عن خروج الإيرانيين منها أيضا وخروج اليهود العراقيين في مراحل تاريخيّة مختلفة. تنطلق من الأحداث الكبرى بعين الأقمار الصّناعيّة لتصل إلى أدقّ الدّقائِق حيث كلمة خطتها دنيا الطفلة في ورقة صارت زورقا ومضت في ماء النّهر. ومثل معظم الفصول تتسرّب مقاطع الشعر إلى المقاطع الحكائيّة وتتصدّر الفصول والأقسام: "زورقي الورقيّ الذي مضى في النّهر/ ومضىّ العالم خلفه/ به ملاحظة خاصّة/ ربّما يصل يوما/ ولو متأخرا/ كلّ الحقائق تصل متأخّرة".

لكنّ صاحبة الكتاب لم تكن في حاجة إلى تقطيع الأسطر حتّى يُرى للشعر حضور في نصّها. فهي إذ تستذكر مثلا ذكرياتها الطفوليّة الممتزجة بذكريات العراق وحاضره، تفاجئنا من حين إلى آخر بتقويع مقطع سرديّ مناسب ومؤثر بجملة تبدو ختام الوحدة في قصيدة نثر محكمة.

في سياق الانتفاضات والحروب والكوارث التي تظهر منذ عقود طويلة هنا وهناك في العالم العربيّ، برزت جملة من النّصوص الأدبيّة والكتب التي تتعامل مع الحرب بوصفها متنّا ومضمونا لا تجد ذات المبدعة والمتجدّرة في حاضرها مهربا من مواجهتها بطرق مختلفة ورؤى متباينة. لكنّ النّصوص لا تتساوى من حيث طرافتها وعمق طرحها لإشكالات الإنسان وأساليب تشكيلها لرؤاها. إذ لا يكفي أن ترفع لإما رافضة حتّى تؤسّس لنور جديد قد لا يمنع سقوط قنبلة. لكنّه يغيّر في إنسان ما –يظل ممكنا– الكثير من الأفاق. وفي هذا المنحى، نقرأ كتاب دنيا ميخائيل الاستثنائيّ "في سوق السّبايا".

أشرف القرني

□ هناك إشارة بالغة العمق من النّاقّد العراقيّ حاتم الصّكر على غلاف الكتاب الجديد للكاتبة دنيا ميخائيل "في سوق السّبايا"، وهي تلك التي تتعلّق بطبيعة النّصوص في متنه. يقول "بجانب توثيقه للحظة شديدة الدراماتيكيّة والحزن، في تاريخ العراق والعالم، فإنّ كتاب دنيا ميخائيل يقدّم نموذجا للكتابة الجديدة العابرة للأنواع، والمزجة بين تقنيات الشعر (...) ومستلزمات السّرد، وعناصر الريبورتاج، والتحقيق المباشر. فيكون ما سمعت الكاتبة من الضحايا مسرحا لتلاقي الشعر والواقع في انصهار اليف ومؤثر".

من الشكل إلى الكتابة

إنّ عبارة الصّكر تنفذ إلى جوهر الكتاب وما يجعله مختلفا عن غيره من الكتب التي حاولت أن تخوض في منطقة مشابهة. لم تكن ميخائيل تطلب دعاية لكتاب يواكب الأحداث السياسيّة الأبرز والأقدر على استقّدام القراء. وهذه ليست قراءة في كتاب النّوايا، وإنّما استقراء كينونة نصّها الذي اشتغل على تسجيل اعترافات النّساء الإيزيديّات الهاربات من داعش بمساعدة عبدالله الذي ساعدها في الاتّصال بهنّ وهو نفسه من تعرّفه الشاعرة في كتابها "عبدالله الذي كان بالأصل مربيا للنّحل أنقذ عشرات السّبايا بطريقة إنقاذ أخته".

خلال هذه السّجلات التي تقوم بها كاتبة ليست أجنبيّة عن مهنة الصحافة، تعود الماسي والأحزان والمعاناة التي

◀ إلى جانب فصول الكتاب الذي استند في تشكّله إلى شهادات النساء اللواتي هربن من داعش تحكي الكاتبة عن ذاتها

أفلام توعوية في الإمارات

□ أبوظبي - أطلق البرنامج الوطني ثقافي" الذي تنظمه وزارة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية، بالتعاون مع هيئة التاميم بأبوظبي وعلى مدى أسبوع، حملة توعوية بأسلوب مبتكر في جميع المراكز الثقافية المنتشرة في الدولة تحت عنوان "سينما".

ويتم خلال الحملة عرض عدد من الأفلام الكرتونية التي تتناول مجموعة من الرسائل الهادفة إلى تعزيز مفاهيم الهوية الوطنية لدى المنتسبين، وترسيخ تمسكهم بهويتهم وأهمية الحفاظ عليها، إلى جانب التوعية بالعديد من السلوكيات غير الصحيحة التي تؤدي إلى الحوادث وضرورة الحصول على تأمين للحفاظ على سلامة الصحة.

وأوضح مدير إدارة المراكز الثقافية والمعرفية، أحمد الصريعي، أن البرنامج الوطني صيف ثقافي حريص على ألا يغفل أي جانب من جوانب بناء شخصية المنتسبين، وفي مقدمتها تعزيز الهوية الوطنية وزيادة الانتماء والولاء مع التركيز على بناء الشخصية وإكساب المشاركين مهارات التعامل مع مواقف الحياة المختلفة وإعدادهم وإكسابهم الثقة بالنفس ومهارات التفكير المنطقي وكيفية اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

وأكد الصريعي أن البرنامج الوطني سوف يستكمل فعالياته وأنشطته داخل المراكز المشاركة حتى نهاية الأسبوع السادس بأنشطة تستقطب شريحة كبيرة من الشباب بجانب الورش الرئيسية وذلك بفضل الخطة التي وضعتها اللجنة العليا لأنشطة وفعاليات المراكز التي تتناسب مع رغبات المنتسبين. وأشار إلى أن اللجنة حرصت على أن تشمل زياراتها كافة إمارات الدولة وكذلك كافة الجهات المشاركة، مما أتاح للجنة اكتشاف الكثير من الإيجابيات والمواهب والأنشطة الجيدة التي يمكن تطويرها وتعميمها في الدورات المقبلة من صيف ثقافي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الكتاب الجزائريون كانوا شرارة الثورة

◀ «الرواية والمجتمع الكولونيالي في جزائر ما بين الحربين» يكشفان ملامح المجتمع الكولونيالي من خلال كتابات المؤلفين الكولونياليين

وكوثيقة، وتحاول الغوص في الكثير من المعطيات التاريخية لتلك الفترة لتضع القارئ أمام حقيقة وجود طائفتين اجتماعيتين تتجاوران وتنفصلان عن بعضهما البعض من حيث الماضي والأصل والثقافة، والقاسم المشترك الوحيد بينهما هو علاقة السيطرة كما كان يريدها العقد الكولونيالي الذي عمل على الإبقاء على أساليب العبودية والهيمنة والقهر من خلال قواعد اقتصادية وبنيات

وتؤكد المؤلفة في كتابها أنّ اهتمام الكتاب الكولونياليين كان منصباً على المستعمرين الأوروبيين دون سواهم، حيث لم يكن الجزائريون وثقافتهم يستحقون الاهتمام إلا بالقدر الذي يحط من قيمتهم، ويزيد من تهيمشهم، كما لم تكن الثقافة الفرنسية متممة ومساعدة للثقافة الجزائرية على التطور، بل كانت تعمل على طمس هوية البلد تمهيدا لإحاقه بما يسمى "الوطن الأم"، من جهة، وخلق جدار متين هوة عميقة بين الجماعة الأوروبية والجماعة العربية في جميع الميادين، من جهة أخرى.

كما لم يكن الكتاب الكولونياليون يتمسكون بالإنسانية ولا بالموضوعية تجاه الأهالي، إلا بالقدر الذي يخدمون به مصالح فرنسا. ومن أجل توضيح هذه الجوانب، تلجا يحيوي إلى الآداب الكولونiale كشاهد

□ الجزائر - من المعروف أن القوى الاستعمارية تسعى دائما لإفراغ الشعوب المستعمرة من مكونات هوياتها، لتذويبها في نسج اجتماعي وسياسي واقتصادي يخدم صالح المستعمرين، وأول ما تبدأ به هذه القوى هو الأدب والإبداع والثقافة، حيث تحاول تغييب كل منتج إبداعي لهذه الشعوب ونفيه، وتستعين في ذلك ببعض الكتاب الكليانيين الذين يقفون في صف القوى المستعمرة لتسويق نظرتها.

ويكشف كتاب "الرواية والمجتمع الكولونيالي في جزائر ما بين الحربين" الذي ألفته بالفرنسية الناقدة فضيلة يحيوي، ملامح ومظاهر المجتمع الكولونيالي من خلال كتابات المؤلفين الكولونياليين، مع تسجيل ملاحظاتهم ومواقفهم وتحليلاتهم عن هذا المجتمع.

الإنسان هذا الكائن الملول

لا عبر ضمير الغائب كما في النموذجين السابقين، بل من خلال حرارة اللغة وراهنيتها، ليتصاعد الضميران في فعل الخطاب، لوعة تندفق بين التلهف والصدود، الهجر والزيارة. ويأتي بناء الفعل للمجهول واستخدام الحرف"حتى" لانتهاء الغاية، ليؤكد حالة النفس وما يحتدم فيها من تضاد في الأهواء والمزاج والرغبات:

هَجَرْتُكَ حتّى قَبِلَ لا يَعْرِفُ الهوى ويَزرتك حتّى قَبِلَ ليس له صبرٌ يقف أبوصخر الهذلي، أمام حبيبته، ليكشف لها عن تلاطم نواياه وارتداد أفعاله إزاءها. لحظة اعترافية نادرة ينقلب فيها الشاعر المحبّ على تعلّقه بالمرأة التي يجب وعلى صدوده عنها أيضاً. شرح لا يمكن التّمامه، في لحظة يكون فيها المحب، أو يفترض أن يكون، في أكثر لحظاته تناغماً مع ذاته وانسجاما مع خياره الإنساني الحرّ والبرّأ من أي إكراه.

القصيدة من هذه النقطة بالذات. وإذا كان سعدي يوسف قد لامس هذه الخاصية في نفس الإنسان، هذا الكائن القلق المتحوّل وكثير الالتفات، فإن شاعر الغزل العذري، جميل بثينة، قد فعل الشيء نفسه من منطلق آخر، أشدّ ذاتية وأكثر دلالة على ذلك النزوع الذي يستعصي على الثبات والتماسك:

يموتُ الهوى مَنّي إذا ما لقيتُها ويحيا إذا فارقتها فيعود.. والشاعران، كلاهما، لا يلجان إلى حالة فردية مخصصة، أو تجربة محددة. بل يكشفان، من خلال استخدامهما للفعل المضارع تحديدا، عن الثابت من طبيعة التقلب لدى البشر، التي يصح اعتبارها مشتركا إنسانيا عاما.

وغير بعيد عن سعدي يوسف وجميل بثينة، يرصد شاعر رقيق آخر، أبوصخر الهذلي، الحالة نفسها ومن منظور أشد اتصالا بذاتين يصهرهما خطاب المحبة،

من موقف البعض الآخر من علاقة الحب أحيانا.

وقد صور الشاعر سعدي يوسف، خصلة الملل هذه، في قصيدة قصيرة له. قرأتها منذ زمن طويل. لم أحفظها، لكنها لا تزال عالقة إجمالا بأطراف الذاكرة. القصيدة، ككل شعر جيد ومتقن الصنع، كانها مكتوبة لنا جميعا. فكرة صغيرة، بل حقيقة موجعة كالحياة، نعيشها أو نعيش فيها، كل لحظة دون أن نلفظ، ربما، إلى ما فيها من لذة ومرارة في ذات الوقت: العشبة حين تكون البعيد تحنّ إليها وحين تكون لديها تمّل

أهذا هو الكونّ ضوًى وظلٌّ؟

حين قرأت هذه القصيدة لأول مرة أحسست أن لها جمالا خاصا. فهي قصيرة وصافية، وتنتهي بخلاصة كونية مكثفة، لكنها مشوبة بحزن شديد القسوة والهدوء في آن واحد. وربما جاءت خصوصية



صدر حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، برئاسة هيثم الحاج على، كتاب بعنوان «عالم صبايا» للشاعر مسعود شومان.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت النسخة العربية من رواية بعنوان «انظري إلي» للروائي نيكولاس سباركس.



لكل رحالة لغته ولأدب الرحلات سمات خاصة

● نهلة الشقران: أنواع الرحلة متعددة لكن خطابها واحد



أدب الرحلة قائم على الوصف

◀ وصف الطبيعة شغل الرحالة، وكان هدفه الأول في أثناء تنقلاته، فأسقط على الطبيعة إحساس المغترب ليألف المكان ويعتاده، لكنه لم يجد نفسه بين خباياها إلا واصفاً يقارن بين الطبيعة المتغيرة من بلد إلى آخر، وبين طبيعة المنشأ. واهتم بالمياه والبحار والأنهار، وذكر القرية وخيراتها بإسهاب، ولم تغفل نظرته الجغرافية عن وصف المناخ والهواء، فبدت أبنية الوصف مقبولة مكررة، ضمن إطار حدده الرحالة لنفسه والتزم به، ويظهر هذا الأمر في اعتماد الأنماط التالية: الوصف بالاسم - الوصف بالفعل - الوصف بالأداة. حيث يراوغ الرحالة بين هذه الأنماط، للحديث عن طبيعة المكان المرتحل إليه، ووصفه، فليجأ حيناً إلى الوصف بالفعل، لدلالة معينة يريدها، وحيناً آخر إلى الوصف بالاسم، لمبتغى وهدف يراه.

خطاب الرحلة

حول آليات الخطاب في أدب الرحلات، ترى الشقران أن الشكل اللغوي في خطاب أدب الرحلات جاء وسيلة للتعبير عن الموصوف، فتفاعلت الألفاظ مع المعاني لإيصال مطلب الرحالة، ولم يتفق الرحالة على مطلب واحد في رحلاتهم المختلفة، فكل رحالة يفضل شكلاً على آخر، ويميل إلى استخدام أسلوب على آخر، انطلاقاً من ذاتية الوصف، وينبغي لمحلل الخطاب أن يهتم بدراسة بيانات ناتجة عن استعمالات حقيقية للتعبير اللغوية، كما ينبغي أن يعمل على تحليل اختلافات الشكل اللغوي بين مرسل وآخر، وأهداف ذلك ومراميه، وما له من تأثير في تلقي الخطاب. وتلفت الباحثة إلى أن أدب الرحلة وظف تراكيبه اللغوية للتعبير عن "الأنما" والموصوف، وصوغ صورة واحدة منهما، يحملها حركة نسقية تعلي مكانة "الأنما"

والرحالة المسلمون' لأحمد رمضان أحمد (1980)، و"الرحلة عين الجغرافية المبصرة" لصالح الدين الشامي (1982). ورات أن خطاب أدب الرحلات في القرن الرابع الهجري تميز بطرائقه الوصفية الخاصة، فوصف الأمكنة، وخلق منها مشابهاً وجدانية تجعله لا يرى المكان الجغرافي، وإنما يحزره من أي سلطة، ليبدو مزدوجاً بين الواقع والتخيل، فتصبح له صورة جديدة، لا ترى إلا في منظوره الخاص. عرف هذا الخطاب باختياراته على المستويين، المعجمي واللغوي، فنقل موصوفه واستحضره، كي يسد به شقوق مناعب الرحلة، بصيغة خاصة يستشعرها متلقيه ويردّها إليه، إذ تمثل آلياته في خطابه الوصفي، فنظر إلى العالم الخارجي وفق رؤيته الخاصة أولاً، ثم محدّدات الواقع ثانياً.

وأوضحت الشقران أن أنواع الرحلة تعددت في القرن الرابع الهجري، وتبلورت في عدة أشكال، منها رحلات اعتنت باقطار العالم الإسلامي ووصفت بلدانه وجغرافيته وأهله، ومزجت بين الجغرافيا الوصفية والعلوم الأخرى كالناريخ، وعلم الإنسان، واللغة، وعلوم الدين، وما يمثلها كتابات البلخي، والإصطخري، وابن حوقل، والمقدسي. وتجد أيضاً رحلات متخصصة في قطر واحد، جغرافياً وعمرانياً وإنسانياً، كالمهداني في كتابه "صفة جزيرة العرب". وثالثاً رحلات تاريخية أكثر منها جغرافية أو إنسانية، وقد غني أصحابها بالجانب التاريخي، لتنتقل إلى النوع الرابع ألا وهو رحلات إنسانية اهتمت بوصف عادات الناس وسلوكهم، وغني أصحابها بالتحليل الدقيق لما شاهدوه، فاحتوت ملامح علم الإنسان وبذوره، ومثالهـا "رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والخزر والضاربة".

وأضافت "الرحلات لها طبيعة وصفية تقربها حيناً من الجغرافيا، وتبعدها عنها أحياناً أخرى، بفرضها على منتجها نظاماً وصفيّاً، يجعله يمرّ بعيون البشر قبل زوايا

أدب الرحلة من أهم أصناف الأدب لما له من دور بارز في تنافذ الثقافات والتجاسر ما بينها، كما أنه يمثل مصدراً هاماً للمعلومات سواء كانت جغرافية أم تاريخية أم اجتماعية، لأن الكاتب يستقي المعلومات والحقائق من المشاهدة الحية. لكن الدراسات التي تناولت هذا الأدب لم تنطرق إلى تفكيك خطاب لغويًا وهو ما قامت به أخيراً الباحثة الأردنية نهلة الشقران.

محمد الحمامصي

◻ انطلاقاً من أطروحتها للماجستير "رحلة ابن جبير، دراسة تركيبية وصفية"، والتي حصلت عليها عام 2006 في جامعة اليرموك 2006، وجدت الباحثة نهلة الشقران في خطاب أدب الرحلات مادة وفيرة للمزيد من البحث، وفي طرائقه الوصفية ما يوحي ببراعة الواسف ودقته، فعمدت إلى دراسة خطاب أدب الرحلات في القرن الرابع الهجري، وتمحورت دراستها حول خمس رحلات تعد الأشهر، منها "صفة جزيرة العرب" للهمداني، و"التنبيه والإشراف" للمسعودي، و"رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والخزر والضاربة" لابن فضلان، لتستخلص منها خطاباً موحداً شاغ وتكرر، وبرزت سماته العامة.

طبيعة وصفية

الدراسة التي نشرت بعنوان "خطاب أدب الرحلات في القرن الرابع الهجري" صدرت أخيراً عن "الآن ناشرون مؤرخون"، وعينت وفقاً للباحثة بالآليات التعبيرية في خطاب أدب الرحلات في القرن الرابع الهجري، التي يصف بها الرحالة موصوفه، باعتماد الأساليب اللغوية الأكثر تكراراً في الرحلات الخمس المدروسة، لعرض رؤى الرحالة وتطلعاته، جزءاً تصوير المكان وأهله. واستند تحليل خطاب الرحلات إلى الواقع الخارجي للموصوف، والواقع النفسي للرحالة، فكان الربط بينهما وفق أسس نظرية الخطاب. تقول الشقران "وظف خطاب أدب الرحلات اختياراته اللغوية، لإيصال ما يريد من رضا وقبول للمكان، أو استياء ورفض له، فجاءت مكررة في الرحلة الواحدة، وفي الرحلات المدروسة كلها. برز التكرار سواء أكان في اللفظ أم في المعنى، واتخذ إطاراً عاماً يحدّد هذا الخطاب، ويصنّغه بصيغة لغوية تجعله ميدان دراسة لم يُطرق من قبل، بشكل مخصوص، إذ انصبّ جل اهتمام الدراسات السابقة على فائدة الرحلات من النواحي التاريخية، والجغرافية، والدينية، والسياسية، والإنسانية، ولم تدرس دراسات لغوية خاصة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: "تاريخ الأدب الجغرافي العربي" لكراشكوفسكي (1957)، و"أدب الرحلة عند العرب في المشرق" لعلي محسن عيسى مال الله (1978)، و"الرحلة

اللفظ أم في المعنى، واتخذ إطاراً عاماً يحدّد هذا الخطاب، ويصنّغه بصيغة لغوية تجعله ميدان دراسة لم يُطرق من قبل، بشكل مخصوص، إذ انصبّ جل اهتمام الدراسات السابقة على فائدة الرحلات من النواحي التاريخية، والجغرافية، والدينية، والسياسية، والإنسانية، ولم تدرس دراسات لغوية خاصة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: "تاريخ الأدب الجغرافي العربي" لكراشكوفسكي (1957)، و"أدب الرحلة عند العرب في المشرق" لعلي محسن عيسى مال الله (1978)، و"الرحلة

◀ الشكل اللغوي في خطاب أدب الرحلات جاء وسيلة للتعبير عن الموصوف، فتفاعلت الألفاظ مع المعاني لإيصال مطلب الرحالة

الهوية في عالم صاخب



هيثم حسين كاتب سوري

◻ يولي الكثير من الأدباء والمفكرين موضوع الهوية أهمية كبرى في أعمالهم، وذلك لما له من تأثير على البشر في واقعهم. وما يمكن أن يثيره من حساسيات لدى الباحثين عن انتماء مفترض.. وتحضر أسئلة كثيرة أثناء مقارنة الهوية منها مثلاً: هل تكون الهوية مدخلاً لفرض قيود على الذات أم تحريرها من قيود سابقة؟ هل هناك أزمة هوية أم أزمة الساعين إلى وضع حدود وشروط متخلّلة لها؟ هل للهوية وجه واحد أم أنها تتمتع بوجوه لا حصر لها؟ هل التعدّد والاختلاف نقاط قوة أم ضعف؟

في كتابه "هوية باربعين وجهاً" يلفت الفرنسي الإيراني داريوش شايبان (1935) إلى احتفاظ الذاكرة الإنسانية بمختلف صور الوعي والتاريخ، ويصف ما يعيشه العالم الراهن بالفوضى الصاخبة في الأفكار والصور، ويجد أن هذا العالم الصاخب ذو وجهين في وقت واحد، من ناحية نعيش اندلاع حرب ثقافات وخطابات تنتظم حول محور الهوية، ويهيمن الصخب والانفعال بحيث قد تتحول إلى ضرب مما يسميه فوضى البحث عن هوية، ومن ناحية ثانية نشهد بروز نسخ مما يصفه بائتلاف قوس قزحي، ونعاین سلسلة من الأواصر المتقابلة تحت شخصية الإنسان الحديث وتصورها عنوة.

انطلق شايبان من فكرة الروائي الإيطالي إري دي لوكا الذي يشد على فكرة وجود عدة أشخاص داخل شخصية الإنسان الواحد. ويعتقد أنّ فكرة وجود جماعة من الناس في داخل كل امرئ، تبدو استعادة بليغة، لأنها تعبر عن موقع الإنسان المعاصر الذي ما عاد قادراً على حفظ كينونته داخل حدود هوية معينة، وأنه كلما شدّنا على هويتنا، ورفّعنا أصواتنا بالانتماء إلى هذه الجماعة أو تلك الأمة، أقصّنا عن هشاشة أكثر من ذي قبل.

أشار شايبان كذلك إلى أن معاناة الإنسان اليوم من أزمة هوية مرهأ أن الهوية لم تعد مجموعة رتيبة من القيم الثابتة المطلقة، ووجد أن الهوية النقية الرتيبة، ومثالها الهوية المنبعثة من شعب أو دين مغلق، لا تنكرس إلا بإلغاء الآخرين. تراه يقول إن الهويات متداخلة ومتعايشة ومتكاملة، وإنما نضمر في دواخلنا كل ملاحم الأجيال، وهي ملاحم وأساطير متواجدة في أعماقنا بكافة طقوسها وصورها وأحلامها الجماعية. كما يقول إننا في العصر الحديث نقطن مفترق طرق التاويل، ونمد أذرعنا بكل اتجاه، وإننا خارطة تمتد من ماضينا المعرفي إلى مستقبلنا المزدحم بالمتغيرات.

بين "الهويات القاتلة" بحسب توصيف الروائي أمين معلوف، والهويات المتعايشة المتكاملة التي تقترض التبلور في المجتمعات الحديثة، يمكن للمرء أن يعثر على سبل متعددة لترتيب فوضاه الداخلية، ويستدل إلى درب الصالح مع حمية وذاته، من خلال النظر إلى التعدد والاختلاف كنقاط قوة وجمال، لا نقاط ضعف ينبغي التخفف منها أو قمعها بطريقة عنيفة.

فتيلة قنديل المعبد/ لنعانق جديلة الشمس الطويلة/ وأحلام الناس الضائعة/ ونسافر بها إلى الأبد".

ويعلق الكاتب على ذلك بأن لا شيء في الدنيا بلا قول، ولا شيء يعادل الكلمة، لأنها الأصل، ولا شيء يعادل جمالها، حين تكون إشارية موحية، متخفية وراء كوم من القصص والحكايات. ويضيف في تضاعيف هذا الفصل، أو الشهادة "كان بدون إذن مني يترعب المنسيون من أبناء شعبي المظلوم على هياكل كتاباتي، ويدخلون قصصي بلا وجل. وكانهم يمارسون ما اعتادوه في أيامهم وساعاتهم المنسية، كما هم. لكني كنت أقتنص، بكل مودة، انشغالاتهم بحياتهم".

ويعترف في الفصل الثالث قائلاً "تعلمت من مدرسة الحياة أن الموسيقى والشعر هما أجمل ما يمكن أن تعطيه الحياة في هذه الدنيا باستثناء الحب، لذا أحببت القصة، لأن العلاقة بين الإنسان واللغة هي كالعلاقة

الرماد والفجائع والمشاهد المتشحة بالسواد يلتقط أنفاسه، مدونا التفاصيل بدقة وصديق، ومرمما هياكل وأرواح المهتمشين المختفين تحت سطح التناقضات الاجتماعية.

بعد مجموعاته القصصية الست، أصدر علي السباعي مؤخراً كتاباً بعنوان "شهرزاد: قدري" عن دار صافي للترجمة والنشر والتوزيع في واشنطن، وهو كتاب اعترافات وشهادت بصيغة سيرة قصصية يتضمن أربعة فصول: "تراجيديا النصر أو الموت" "الحياة أقصر من فتيلة قنديل"، "شهرزاد: قدري"، و"الاحترق الكامل في ملكة الزاماما".

كتب في الفصل الأول "لقد انقنصا عمرنا كله نهثف مذ كنا بعد صبية صفار إلى الآن: إما النصر أو الموت!!! ترى هل باستطاعة الأدب أن يغير هذه الفوضى؟"، ودون في الفصل الثاني "كتب شاعر سومري مجهول على لوح عمره وُجد في أور، ويعود إلى أكثر من ستة آلاف سنة: حياتنا أقصر من

يقول "أنا أكبر عاشق في الناصرية. وقعت في غرام القصة التي طرقت باب قلبي ولم تغادره، القصة هي الحب، إنها علاقة حب أغرمت بها ونذرت نفسي لها".

يشبّه أحد النقاد علي السباعي بطائر مالك الحزين، كلما جرحه الزمن العراقي ازداد تغريده، وتواصلت زقزقاته قصا ونثرا وغناء، فهي سلاحه في كل المحن والانكسارات التي أصابت العراقيين، لأنها جرعة أمل وطريق حالم لمناهضة الظلم والقيح، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وإشاعة الجمال.

في كل مجموعاته القصصية يحاكي عوالم وفضاءات ألف ليلة وليلة، ويسبغ جغرافية متخيلة على مدينته الناصرية، ويستدعي أبطال حكايات شهرزاد، ويعيد للحارات القديمة، التي حاول الخراب طمسها، أسماءها التي كانت عليها، ويطلق حكايات هزار والسندباد، وسكاري الحواري، ومجانين المدينة وعياريها وشطارها، ويستل سيف شهریار، ويزج عنه دم الضحايا ليدافع به عن حقوق النساء، ويقارع أمراء السوء الجدد المترعين بالجشع والرغبات المتوحشة. ومن

بين الرجل والمرأة، إنها علاقة حب". أما في الفصل الرابع فيكتب السباعي قائلاً "أسأل نفسي كثيراً، بعدما أفرغ من كتابة كل قصة بدمي: ترى هل ابتعدت كثيراً عن الواقع؟ أعتقد بأن قصصي قد ابتعدت كثيراً إلى درجة أنها اصطدمت بالواقع، فارتدت لها أن تكون هي الواقع عينه".

بحمل كتاب "شهرزاد: قدري" سمات سرمد يستغور أعماق واقع العراق الساخن، المر، المبتلى بالفواجع، والمليء بالحكايات والحالات الإنسانية، من خلال بؤرة واحدة تقوم على المزوجة بين خفايا الحياة الشخصية للكاتب (السباعي) والكوارث التي حلت ببلده "شهریار، هذا المخلوق العجيب الذي يواصل حتى اليوم لعبته الخطرة، لعبة الموت، دون أن يرف له جفن على حجم الكوارث التي تسبب بها". وإذا كانت شهرزاد قد انتهت بالأسس للدم والألم والخراب والدمار، بعد أن سككت عن كلامها المباح عقب ليلة وألف مثلاً، فإن السباعي ينتبه للعبة الموت الخطيرة، ويكتب عن عالم يعيش تفاصيله يومياً في كل الفضاءات التي ينغمس فيها.

شهادات قصصية لكاتب تلبسته روح شهرزاد



الناشر

عواد علي

◻ حين تشكّل الكلمة حياة الكاتب وقصّيته وخلاصه وزهره يفظلته الواعية، تمنحه عالمها ونبوغتها النابعة من الوجدان والعقل، وتمكنه من فتح محارة الأسرار، وتدوينها بالكتابة بغية التواصل مع الحيات الأخرى، المستقبلية والمؤولة والمنتجة، ذلك التواصل الذي هو بمثابة الولادة نهوضاً ثم فرحاً.

هكذا هي الكلمة بالنسبة للكاتب العراقي علي السباعي، ابن الناصرية، سبليلة أور والسوركا وأريдо، المدينة التي تعد من أبرز المدن العراقية في حضورها الأدبي والفني والفكري. وقد اختار أن يعبر عن سحر الكلمات، ويفيض بتجلياتها عبر فن القصة القصيرة، الذي وجد فيه ذخيرة عمره كله، فكانت مجموعاته الست المنشورة "إبقات الزمن الراقص"، "زليخات يوسف"، "بنات الخائبات"، "صرخة قبل البكم"، "احترق مملكة الزاماما"، و"مدونات أرملة جندي مجهول" شاهدة مضيئاً على تولده بالحب، وإصابته بمس شهرزادي. وفي هذا الصدد



اتخذت النجمة عليها بهات قرارا بالسفر إلى مدينة كشمير للانطلاق في تصوير مشاهد ها في الفيلم البوليوودي الجديد «رازي»، رغم الوضع الأمني السيء الذي تمر به المدينة.

كشف النجم الأميركي جورج كلوني أنه وزوجته أمل علم الدين سوف يساعدان ثلاثة آلاف طفل من أطفال اللاجئين السوريين على الذهاب إلى المدرسة هذا العام في لبنان.



ثقافة+

فرنسا تحتفي بالديوراما منبع استلهام الفنانين المعاصرين

● أشياء كاذبة، قريبة إلى حد بعيد من الحقيقة ● فن أعلنه بلزاك «أعجوبة القرن» ووصفه ينتش بـ«الغرابية المحيرة»



فن الإيهام بواقع ما

وقد يتخذ منه بعضهم وسيلة لتصوير العنف كلعبة أطفال كما يبدو في أعمال الصينية كاو دان، أو يدخل تحويلا على مفهوم الديوراما بتحرير دمية الشمع من علبتها الخائفة كما يظهر في أعمال الكندي كنت مونكان.

وجملة القول إن الديوراما التي كانت في البداية صورة ملموسة "أصدق من الطبيعة" بعبارة بولدير، تحولت بعد حقبة من الزمن إلى ما كان أسماه عالم التحليل النفسي الألماني إرنست ينتش (1867-1919) بـ"الغرابية المحيرة"، قبل أن تصبح وسيلة فنية لمقاربة الواقع في كل تجلياته، حيث يجاور الثانوي الجوهري، في تسطيح مفارق للواقع كما يتجلى في الصور الفوتوغرافية لرتشار بارنس أو هيروشي سوجيميتو.

كليشيهات بدعوى المحافظة على الأحياء، إذ صارت وسيلة متاحف الإثنولوجيا في إظهار "أنماط" من البشر.

وبعد فقدانه بريق الأيام الخوالي، لخلفية دعائه السياسية المشبوهة، وظهور وسائل تقنية حديثة أوهته إلى مخلفات التاريخ، عاد إلى الظهور في القرن الماضي مع السرياليين كفضاء تصور ذهني كما في "صندوق الأحلام" للأميركي جوزيف كورنيل (1903-1972)، ثم مع بعض الفنانين المعاصرين كوسيلة لتكثيف وجهة النظر وتفكيكها كما يتبدى في أعمال الإيطالية تاتيانا تروفي، أو كتصوير لشظايا ذاكرة جافة كما في بعض أعمال الألماني أنسيلم كيف، أو كاداة لتنويع وجهات النظر كما يتجلى في أعمال الفرنسي ريشار باكبيه (1952-1996)، حيث لم يعد الموديل يرى من زاوية واحدة، بل من كل الجهات.

جهة ثانية، من خلال أعمال متنوعة لعدد من الفنانين من شتى أنحاء العالم أمثال كارل أكيلي وإريخ بتشر وجاك بويسيه وجوان فونكوبيرتا وإدوارد هارت وتوم ويسيلمان وبيتر سبايسر وفيونا نان وجول تيربيه وهيروشي سوجيموتو وغيرهم.

وكلهم يتنافسون في الإيهام بواقع ما، من خلال مشاهد انتقلت من فئائية الأبعاد إلى ثلاثيتها، لتضم صورة مخزنة عن العالم، قديمه وحديثه، وقع استغلالها في المعارض العالمية التي كانت تقام في القرن التاسع عشر، ثم استولت عليها علوم الأحياء لتقدم أمثلة "حية" عن حيوانات انقرضت وأخرى لا تزال تعيش في محيطنا القريب والبعيد، قبل أن تصبح وسيلة لبسط الهيمنة، ليس على الطبيعة ومكوناتها فحسب، وإنما أيضا على الشعوب المستضعفة التي وقع تمنيطلها في

طوال فصل الصيف، يقيم قصر طوكيو بباريس معرضا لفن الديوراما، الذي يعتبر منبع استلهام للفنانين المعاصرين، في محاولة تفكيك غير مسبوقة لتاريخ النظر، وتقاطعه مع تاريخ الفن والسينما والمسرح والفنون الشعبية إلى جانب تاريخ العلوم والتقنيات.

أبوبكر العيادي

الديوراما هي منظومة تمثّل تنبني على خلق وضعية أو إخراج فنيّ لشخصية تاريخية أو متخيلة أو حيوان منقرض أو لا يزال يعيش في عصرنا، وإعادة إظهارها في محيطها الطبيعي، بتشكيل مشهدية تاريخية أو طبيعية أو جيولوجية وحتى دينية.

وهذه المنظومة، في مثالها المبسط على الأقل، تقوم على قاعدة تحتل الموديل المراد تركيزه وسط ديكور ذي بعدين، فيما يتميز المثال المتطور بتكثيف تفاصيل البيئة التي يتوسطها الموديل.

والغاية هي الاقتراب أكثر ما يمكن من الواقع المراد التعبير عنه أو نقل نسيجه والوانه بكبر قدر من الأمانة للإيهام بواقعيته باستعمال معادن ونباتات جافة وجلود وقطع حفریات وما إلى ذلك من المواد المتوافرة بحسب الموضوع المرّمع إعادة تشكيكه.

ويخضع حجم العمل إلى الموضوع المعروف، فالمعارك التاريخية والملاعب والتجمعات السكنية عادة ما تقتلص إلى سلم محدود، فيما تحتل مشاهد الحيوانات حضورا ماديا أكبر يكون قريبا من الواقع.

يذكر المؤرخون أن هذا الفن ظهر في مطلع القرن التاسع عشر، عام 1822 تحديدا، مع الفرنسي لويس داغر (1778-1851) أحد رواد الفن الفوتوغرافي، ومساعداه شارل

◀ **الديوراما تنبني على خلق وضعية أو إخراج فني لشخصية تاريخية أو حيوان منقرض وإعادة إظهارها في محيطها الطبيعي**

خيانة التجريد



فاروق يوسف

كاتب عراقي

هناك رسامون تجريديون كثر في العالم العربي، بل يمكننا أن أجزم أن معظم التجارب الفنية الحالية يمكن تصنيفها باعتبارها محاولات تجريدية، لكن هل هي كذلك حقا؟

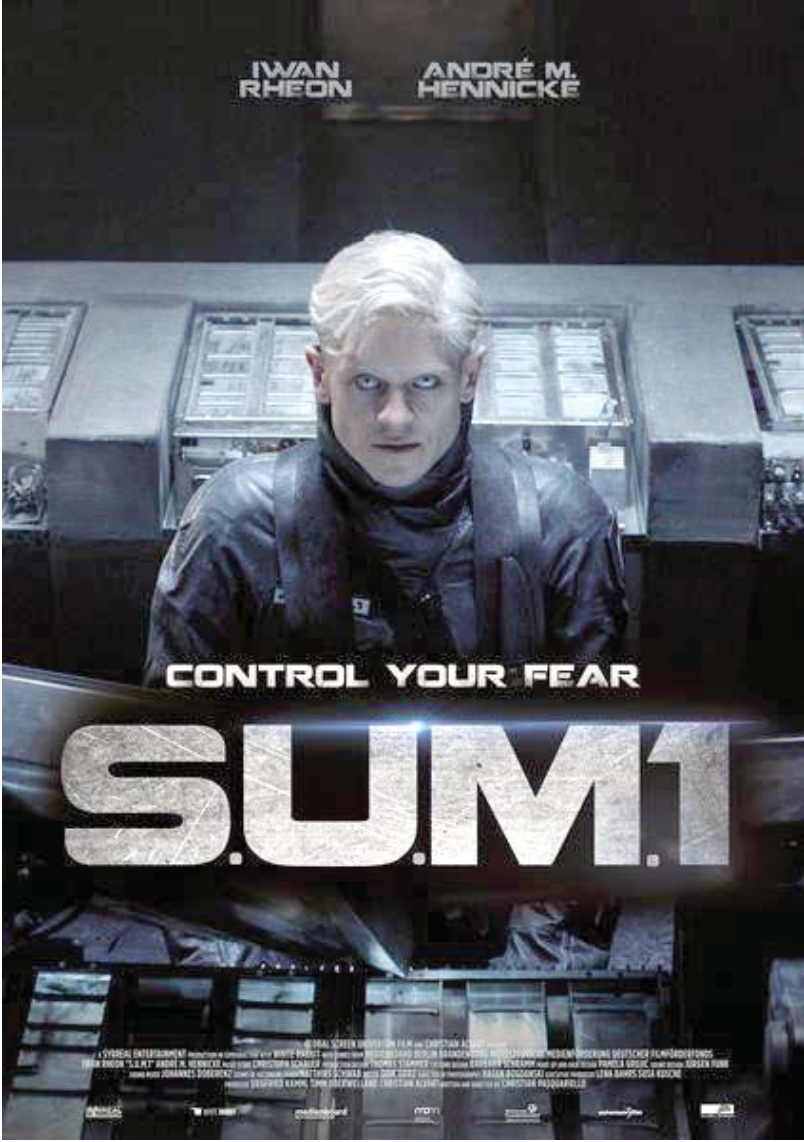
ينسب العرب كل شيء لا يجدونه مترابطا ولا يفهمونه إلى السريالية، وهي الطريقة عينها التي فهموا من خلالها التجريدية، كل لوحة لا تمثل أشخاصا أو منظرًا طبيعيًا أو حياة جامدة هي بالنسبة لهم لوحة تجريدية.

ليس مهما السؤال الذي يتعلق بالمشهد أو الحياة التي جرى تجريدها من خلال اختراقها وتفكيكها ومن ثم إعادة تركيبها، تجريدتنا ليست موقفا من العالم، بل هي مجرد غطاء تزييني، لذلك نشأت لدينا تيارات تجريدية كان هدفها في الأساس تجاريا.

الحروفية العربية على سبيل المثال كانت في معظم تجاربها تيارا فنيا مارس سطوته من خلال الأسواق، لقد قفز الخطاطون إلى الرسم بمظلات حروفية فصاروا رسامين تجريدين تقام لهم المعارض ويحتفى بهم وتباع لوحاتهم باعلى الأسعار. هناك أيضا من لا يعرف من الرسم سوى الشخبطة وذلّق الأصباغ بطريقة عشوائية صار رساما تجريديا تستضيفه المتقيات الفنية وتفتح له أبواب القاعات الفنية. بالرغم من أنه لا يعرف شيئا من أبجديات الرسم، هناك أميون في الرسم صاروا رسامين مكرسين باسم التجريد. ظاهرة معادية للمعرفة من ذلك النوع يمكنها أن تؤسس لكيان ثقافي مشوه، ما لا يصح أن يكون التجريد مجرد لعب عبثي ومجاني بالأصباغ، ذلك الفهم يشكل استهانة واستخفافا بعصور من التجربة الفنية العالمية.

التجريد هو خلاصة كل عصور الرسم، فحين نسلك الطريق التي تصل بين تجريدات البريطاني تيرنر ابن القرن الثامن عشر وتجريدات الفرنسي كلود مانيه ابن القرن التاسع عشر وصولا إلى تجريدات الأميركي سي تومبلي ابن القرن العشرين، نكتشف قيمة الكح البصري الذي قام به الرسامون من أجل الوصول إلى الخلاصة الإنسانية التي تنطوي في الوقت نفسه على خلاص الفن، ما يفعله رسامو اليوم إنما يشكل خيانة لكل تلك الجهود النبيلة.

«سام 1»: خدعة حماية البشرية تكشف عن غزاة جدد



رتابة المكان الواحد كادت تقتل الفيلم

حشد مخرج الفيلم كرستيان باسكريلو وسائل تعبيرية متعددة لغرض كسر رتابة المكان الواحد، خاصة في "الكابينة" المغلفة وشديدة التحصين التي يتواصل منها سام مع قياداته.

وحفل الفيلم بتصوير من زوايا متعددة، خاصة من الأعلى، مع استخدام مساقط إضائية متنوعة، كما تم تعزيز ذلك بالإنقالات المكانية المفاجئة التي كان سام يضطر إليها، وهو يجول في الغابة مكتشفًا ذلك العالم المجهول.

تُفقد السمع، أو ملاحقته من قبل كائن هجين عملاق يجهز عليه، وهو ما يتعرض له سام في آخر الأمر.

الطرف الآخر من المعادلة الدرامية هو البشر المنقرضون أو الذين في طريقهم إلى الانقراض، وهؤلاء متوارون تماما ما عدا الظهور البسيط للمرأة وطفلها، وهو أمر مستغرب، لكن في المقابل تشكل عودة الجندي التقني وانضمامه إلى سام ومحاولة إنقاذه نقطة تحوّل في الدراما مع أنها لم تسهم كثيرا في انتشار سام من دوامته.

الناجون من الخراب هم ثلّة من البشر الذين يتكرّر ظهورهم في سينما الخيال العلمي وتدر حولهم القصص الدرامية ويبنى السرد الفيلمي عبرهم، ويتم زج عناصر الصراع من خلال يوميات أولئك الناجين، وهم في واقع الأمر الشهود على التحوّل الذي يشغل عليه فيلم الخيال العلمي بالانتقال من زمن معيش إلى آخر افتراضي ومستقبلي.

طاهر علوان

يمكن وصف الأفلام التي تتناول قصص الناجين من الخراب بأنها نوع فرعي من أفلام الخيال العلمي التي تطرح ثيمة ما بعد الديستوبيا التي تضرب العالم لأسباب شتى، تقع في مقدمتها الحروب والصراعات التي تعصف بالكوكب مخلفة وراءها بشرا محطمين ملاحقين تارة بكائنات "فامباير" (مصاصي الدماء) وتارة أخرى بكائنات متوحشة ترى في بقاء الجنس البشري تهديدا لوجودها، لا سيما عندما يتم إدماج الغزاة بالكائنات الروبوتية.

ونذكر هنا أفلاما سبق أن عرضنا لها تنحو نفس المنحى، ومنها فيلم "سيبورغ اكس" (إنتاج 2016) و"إبليسيوم" (2015) و"مشاهد للقتل" (2015) و"الشرقة المتحولة" (2015)، وغيرها.

◀ **البطل يعيش أوقاتا عصيبة، بسبب الهلع الذي غرس فيه من الغزاة الدمويين الذين هم في الواقع من إنتاج بني جلده**

وفي فيلم "سام 1" للمخرج كرستيان باسكريلو (إنتاج 2017) هنالك مقاربة جديدة لثيمة الناجين من الموت، ولكن هذه المرّة من وجهة نظر أفراد مجتمع جدي يعيش مختبئا تحت الأرض في مستعمرات متقمة، خشية وقوعهم ضحية أقوام هم أعداء للبشر وللكائنات المتطورة.

والجندي الذي يرمز إليه باسم "سام" (الممثل إيوان رون) لم ير سطح الأرض وما عليها قط، ولهذا ربما تغير لون عينيه بسبب الانقطاع عن الشمس، وهو مع آخرين من أقرانه الحراس أو الجنود يتم إرسالهم في مهمات يفترض أنها لإنقاذ ما تبقى من سكان الأرض من الغزاة، تستغرق مئة يوم لكل حارس أو جندي.

وفي برج مراقبة اسمنتي شامق ومغلق يقيم سام وحيدا ويكر في كل يوم بشكل رتيب ما يقوم به من أعمال روتينية، شائشات مراقبة ووسائل دفاع متطورة تتيح له رصد

كل شيء من حوله والاتصال بمراجعه يوميا، ولا يكسر تلك الرتابة سوى اكتشاف سام فارا يمضي بعض الوقت معه، ثم شخصا مجهولا يحمل رموزا مشابهة لرموزه، لكنه لا يرد على نداءاته المتكررة، ثم تاليا قدوم شخص متخصص لمساعدته على القيام ببعض الإصلاحات.

بديها كان من المتوقع مع تقدم الزمن الفيلمي أن يشهد سام مواجهة شرسة بين أولئك الغزاة وبين ما تبقى من البشر، وكنا نتقرب ذلك لكونه الخط الدرامي الأكثر واقعية، لكن شيئا من ذلك لم يحدث، فيما الهاربان الوحيدان هما طفل وأمه التي ترفض الإخلاء على يد سام.

الخط البديل للصراع يتم تاجيجه بين سام وذلك التقني، والهدف هو تبديد شكوك سام والإجابة عن تساؤلاته في كونه تعرض للخداع وأن الأقوام الغازون ليسوا إلا كائنات هجينة قام قادته بتصنيعها، وأنه شاهد مغفل على تلك المهمة الجهنمية في إفناء ما تبقى من الجنس البشري.

سام الذي يبدو للوهلة الأولى مثل شخصية روبوتية ولا بشرية على الأقل، يصبح محور تلك الإشكالية المعقدة، فهو إذ يجول في الغابات القريبة يكتشف بيئة لم يألفها من قبل ويعود بكل حواسه إلى الأم الأرض التي لم يسبق له الالتصام بها بهذا الشكل العجيب.

ما بين البرج الاسمنتي المقفل والشاهق وبين الغابة المترامية تتوزع الأحداث مكانيا ويعيش سام أوقاتا عصيبة، بسبب الهلع الذي غرس فيه من الغزاة الدمويين الذين لم يكونوا في الواقع إلا من إنتاج بني جلده، وهو ما يكتشفه جندي سابق يتم إخلاؤه تحت ذريعة حالته الصحية السيئة.

يترهل السرد الفيلمي كثيرا في مساحة تمتد لحوالي منتصف الفيلم بسبب عدم وجود نمو في الأحداث ولا تحوّلات درامية ولا حكايات ثانوية بارعة، ويقترب الفيلم من الطابع التسجيلي لليوميات، لكن ما ساهم في إنقاذ ذلك الهبوط هو نزعة الاكتشاف المتصاعدة لدى سام للكشف عن حقيقة ما يجري وعجزه عن إيجاد إجابات شافية لتساؤلاته، فضلا عن العقاب المترصّ بمن يحاول ذلك بتعرضه لترددات صوتية مدمّرة



أكد البروفيسور ماتياس مولر على أهمية ممارسة الرياضة بالنسبة إلى مرضى التصلب المتعدد، وأوضح أن التمرين على الدراجة الرياضية لمدة 8 أسابيع يساعد على تحسين القدرة على المشي ويدعم القدرة على التركيز.

العزف والرياضة يعززان توازن المخ أكثر من الألعاب الذهنية

● كلما بكرنا في تعلم الموسيقى زادت صحة أدمغتنا ● الأنشطة التحفيزية تحسن الذاكرة والمزاج



الرياضة المعتدلة أفضل وسيلة للحفاظ على النشاط الذهني

سن الخمسين ولا يستطيعون ممارسة رياضة أخرى بممارسة تمارين رياضية مثل رياضة "تاي تشي"، وهي رياضة صينية تتبع سلسلة من الحركات البطيئة والرشيقة التي تحاكي حركات يؤديها الفرد في حياته اليومية. ودرس باحثون من جامعة كانبيرا تأثير ممارسة التمارين الرياضية على أداء وظائف المخ خلال نحو أربعة أسابيع. وقال جو نورثي، المشرف على الدراسة والباحث لدى معهد البحوث الرياضية في جامعة كانبيرا، إن "نتائج الدراسة تشير إلى إمكانية تحسين الصحة العقلية لمن تجاوزوا سن الخمسين". مضيفاً "حتى إن كنت تمارس الرياضة باعتماد مرة أو مرتين أسبوعياً فذلك يفضي إلى تحسن وظائف العقل وتزداد درجات التحسن بزيادة ممارسة الرياضة".

جداً في التأثير الإيجابي على مزاج الإنسان وإسعاده. وقال باحثون إن ممارسة التمارين الرياضية المعتدلة عدة مرات أسبوعياً تعد أفضل وسيلة للحفاظ على النشاط الذهني لمن تجاوزوا سن الخمسين. وتوصلت الدراسة، التي اعتمدت على مراجعة 39 دراسة صحية أخرى، إلى أن مهارات الفكر والذاكرة تتحسن كثيراً بممارسة أولئك الأشخاص تمارين رياضية منتظمة يستفيد منها القلب والعضلات. وقال الباحثون الأستراليون إن "ممارسة الرياضة في أي سن تنطوي على فوائد للمخ والجسم على حد السواء". وأوصت الدراسة، التي نشرتها دورية بريطانية معنية بالطب الرياضي، من تجاوزوا

تؤثر الموسيقى إيجاباً على دماغ الإنسان إلى درجة كبيرة، حيث تجعل مناطق محورية مهمتها التحكم في مزاج الإنسان تتشبع في تعديل مزاجه نحو الأفضل. ففي دراسة نشرت في الخامس والعشرين من ديسمبر 2010، وجد الباحثون أن نشاط منطقة النواة المذنبة يزيد ارتفاعاً عندما يتوقع الإنسان أن الجزء القادم من الموسيقى سيقوم بالتأثير عليه إلى درجة كبيرة. بينما تتأثر منطقة النواة المذنبة بالاستجابة العاطفية للموسيقى. واكتشفوا أيضاً أن نشاط منطقة المخطط البطني يزيد ارتفاعاً عندما يتأثر الإنسان فعلياً بتلك اللحظة التي لها أكبر تأثير على مخ الإنسان بفضل المقطوعات الموسيقية. ارتفاع نشاط تلك المناطق من الدماغ يدل على إفراز كميات هامة من الدوبامين وهو ناقل عصبي ناجع

في الوقت الذي تحدث فيه الكثير من الدراسات عن فوائد الألعاب الذهنية على صحة المخ، كشف فريق من الخبراء الدوليين أن ممارسة كبار السن لهذا النشاط لا يحمل نفس القدر من المنافع التي توفرها بعض الأنشطة التحفيزية مثل عزف الموسيقى والتمارين الرياضية والبستنة.

لندن - كشف خبراء أن ممارسة الألعاب الذهنية ربما لا توفر الفائدة المرجوة لصحة المخ، وذلك على عكس ما هو شائع. وبدلاً من ذلك، نصح تقرير "المجلس العالمي لصحة المخ" الذي نشرت نتائجه الشبكة البريطانية بي بي سي، الناس بممارسة أنشطة تحفيزية، مثل تعلم العزف بالة موسيقية أو ممارسة الرياضة أو تصميم الأغذية أو الاعتناء بالحدائق.

وكلما بدأ الشخص ممارسة هذه الأنشطة في سن صغيرة كان ذلك أفضل لوظائف المخ مع تقدمه في العمر، بحسب التقرير. وكتب المجلس، الذي يعد ثمرة تعاون دولية بين علماء وخبراء في الصحة والسياسات، تقريراً عن أفضل سبل تحفيز المخ والحد من تراجع القدرة المعرفية. وجاء في التقرير أنه بالرغم من أن الكثير من الناس يعتقدون أن ألعاب الإنترنت، مثل الألغاز والألعاب الذهنية، مضممة خصيصاً لتحسين صحة المخ، فإن الدلائل المتعلقة بالمزايا "ضعيفة إلى حد الانعدام". وأضاف التقرير "إذا مارس الناس لعبة ذهنية، ربما يستمتعون بهذه اللعبة، غير أن التحسن في أداء اللعبة لم يظهر حتى الآن أي دليل يشير إلى تحسن القدرة المعرفية اليومية لدى هؤلاء الأشخاص".

وقال التقرير إنه لم يثبت بالدليل، على سبيل المثال، أن لعبة سودوكو تساعد لاعبيها في تحسين قدرته على إدارة شؤونه المالية. ويوصي التقرير بالبحث عن أنشطة جديدة تتحدى الطريقة التقليدية في التفكير ومشاركتها اجتماعياً إلى جانب اتباع أسلوب حياة صحي، مشيراً إلى بعض الأنشطة، مثل: البحث في شجرة العائلة، الالتحاق بفصول

وقال التقرير إنه لم يثبت بالدليل، على سبيل المثال، أن لعبة سودوكو تساعد لاعبيها في تحسين قدرته على إدارة شؤونه المالية. ويوصي التقرير بالبحث عن أنشطة جديدة تتحدى الطريقة التقليدية في التفكير ومشاركتها اجتماعياً إلى جانب اتباع أسلوب حياة صحي، مشيراً إلى بعض الأنشطة، مثل: البحث في شجرة العائلة، الالتحاق بفصول

وقال التقرير إنه لم يثبت بالدليل، على سبيل المثال، أن لعبة سودوكو تساعد لاعبيها في تحسين قدرته على إدارة شؤونه المالية. ويوصي التقرير بالبحث عن أنشطة جديدة تتحدى الطريقة التقليدية في التفكير ومشاركتها اجتماعياً إلى جانب اتباع أسلوب حياة صحي، مشيراً إلى بعض الأنشطة، مثل: البحث في شجرة العائلة، الالتحاق بفصول

وقال التقرير إنه لم يثبت بالدليل، على سبيل المثال، أن لعبة سودوكو تساعد لاعبيها في تحسين قدرته على إدارة شؤونه المالية. ويوصي التقرير بالبحث عن أنشطة جديدة تتحدى الطريقة التقليدية في التفكير ومشاركتها اجتماعياً إلى جانب اتباع أسلوب حياة صحي، مشيراً إلى بعض الأنشطة، مثل: البحث في شجرة العائلة، الالتحاق بفصول

هناك تباين في حجم المادة الرمادية الموجودة في الدماغ، حيث يستأثر الموسيقيون بنصيب الأسد من هذه المادة

الروماتيزم لا يقتصر على المسنين فقط

ورمت وانتفخت بشكل كبير. وعندها تسأل أبوه فرانك فagner عن إصابة ولده بالتهديد وهو في هذه السن المبكرة؟ تشخيص مرض الروماتيزم عند فابيو شكل بالنسبة إلى عائلته صدمة قوية. وقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى استطاع الأطباء تشخيص المرض. ويقول فابيو "كنت مصاباً بالروماتيزم في الكتف والقديمين والرسغين وفي الفك وفي كلا الجانبين من الركبة وفي المفاصل الرسغية والورك أيضاً". وأضاف بيكر-كابيلر أن الروماتيزم يظهر في شكلين رئيسيين، وهما: روماتيزم التآكل، الذي يشمل مثلاً الفصال العظمي، والآخر هو التهاب المفاصل الروماتويدي المزمن، وهو التهاب يُصيب المفاصل.

وينشأ الفصال العظمي بسبب تآكل غضاريف المفاصل، وهو في الغالب يُصيب المسنين، وكذلك الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن. أما التهاب المفاصل المزمن المعروف أيضاً بالتهاب المفاصل الروماتيزمي فغالباً ما يُصيب الأشخاص في المرحلة العمرية بين 35 و50 سنة. وفي هذا النوع يعاني المريض من التهاب الغشاء الزليلي، بعد ذلك يمتد المرض إلى الغضروف المفصلي، وقد ينتشر ويهاجم العظام.

ومن جانبها، قالت طبيبة العظام الألمانية إليزابيث فون بيتسول إن الإصابة تبدأ في أصابع كل من القدم واليد، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى التورم وتكون العقد، ومع تطور المرض قد يتمزق الغضروف، وتحكك العظام ببعضها البعض، وهو ما يترتب عليه الشعور بألم شديد. وبعد ذلك، تبدأ المحفظة المفصليّة في التهلك، وهو ما ينتج عنه تصلب المفاصل. وفي الحالات الشديدة يمكن أن يُلحق ذلك ضرراً ببعض أعضاء الجسم، مثل القلب.

كلما تم تشخيص الروماتيزم مبكراً كان ذلك أفضل كثيراً للمرضى؛ لأن مسار المرض يتحدد خلال العامين الأولين من الإصابة به

ومن المرجح أن سبب التهاب المفاصل المزمن يرجع إلى استجابة من جهاز المناعة، على سبيل المثال بعد العدوى بداء لام، الذي ينتقل عن طريق حشرة القراد. بعد ذلك تهاجم المستضدات، التي من المفترض أن تحارب البكتيريا المتسللة، الجسم نفسه على نحو مفاجئ.

ارتفاع الإستروجين الدائم يسبب السرطان



ميونيخ (ألمانيا) - أوردت مجلة إيلي أن ارتفاع مستوى هرمون الإستروجين بشكل دائم يشكل خطراً على صحة المرأة؛ حيث يتسبب هذا الخلل الهرموني في زيادة حدة الأعراض الجسدية المرتبطة بفترة الحيض، والمعروفة باسم المتلازمة السابقة للحيض. وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن الارتفاع المستمر لمستوى هرمون الإستروجين يزيد من احتمال الإصابة بارتفاع ضغط الدم وبطانة الرحم المهاجرة، حتى أن هذا الخلل قد يؤدي إلى الإصابة بالسرطان، فضلاً عن أنه يعهد الطريق للإصابة بالاكتئاب. ويمكن الاستدلال على ارتفاع مستوى الإستروجين من خلال زيادة الدهون أسفل البطن أو في منطقة الخصر. بالإضافة إلى التقلبات المزاجية الحادة والشعور المستمر بالحزن والكآبة.

وأشارت إيلي إلى أن الحياة اليومية والتغذية تؤثران بشكل كبير على مستوى الإستروجين؛ حيث تحتوي بعض الأطعمة على هرمونات تزيد في ارتفاع المستويات الهرمونية الخاصة بالجسم، مثل المشمش والتمر والسمسم. ويعد حليب الصويا من الأطعمة التي تزيد من هرمون الإستروجين بكميات كبيرة في الجسم. وعلى العكس من ذلك يمتاز البروكلي والقرنبيط بخصائص خافضة لمستوى الإستروجين. وشددت على ضرورة استشارة طبيب أمراض النساء في حال ملاحظة الأعراض سالفة الذكر.

هرمون الإستروجين هو هرمون طبيعي موجود عند الرجال والنساء حيث يقوم بالعديد من الوظائف عند كلا الجنسين، ولكن ترتفع نسبته عند النساء، ويلعب دوراً بارزاً في خصوبة المرأة، ولكن عندما يرتفع مستوى هرمون الإستروجين في الجسم، يسبب الكثير من الاضطرابات والأمراض.



قال أطباء إن ارتفاع درجة الحرارة خلال فصل الصيف عن 30 درجة مئوية يستلزم شرب لتر إضافي من السوائل عما هو معتاد بالنسبة إلى موظفي العمل المكتبي وذلك لتعويض السوائل المفقودة.



أفاد أخصائيون أن نزلة البرد الخفيفة لا تحول دون ممارسة الرياضة؛ إذ يجوز القيام بتمارين رياضية خفيفة، بل إن ممارسة الرياضة في هذه الحالة تساعد الجسم على مواجهة العدوى.



أوصت غرفة الصبالة بولاية ساكسونيا الألمانية بتغيير ملابس السباحة فور الخروج من البحر أو حمام السباحة وارتداء ملابس جافة، لتجنب الإصابة بالتهاب المثانة.



قال جراح العظام الألماني راينهارد شنابيرهان إن آلام الأرجل وتخدرها قد يُؤشران على التهاب عرق النساء، وهو عصب طويل يمتد من الظهر ويمر بالساقين وصولاً إلى الأقدام.



«الإعلام على مر العصور وسيلة لصناعة الرأي العام، وفي هذا العصر خاصة الذي يتميز بالسرعة والتطور يجب أن يتوخى الدقة والحذر في عملية النشر وتوزيع الأخبار».

علي خريس
نائب في البرلمان اللبناني

«ينبغي أن تكون وسائل الإعلام تحت سيطرة القوى العاملة والمجتمعات التي تعمل فيها. وينبغي أن تكون متنوعة مثل مصالح وشواغل عامة الناس».

نعوم تشومسكي
فيلسوف ومفكر أميركي



ميديا

«قاموس الكراهية».. فضائيات عراقية تنتج ومواقع التواصل تعيد التدوير

● غياب الرقيب يزيد من شحنة خطاب الكراهية في وسائل الإعلام ● مصطلحات الكراهية تستمد جذورها من أحكام فقهية متطرفة



الظاهرة تنامي بين الإعلام التقليدي والجديد

والواردة في قانون الإدعاء العام، الذي أقره البرلمان وتتضمن "إقامة الدعوى بالحق العام وقضايا الفساد المالي والإداري ومتابعتها"، و"مراقبة التحريات عن الجرائم وجمع الأدلة التي تلزم للتحقيق فيها واتخاذ كل ما من شأنه التوصل إلى كشف معالم الجريمة"، خصوصا أن منابر التحريض العنفي تتوارد بشكل علني، ولا تحتاج إلى تحقيقات طويلة للوصول إليها.

كما نوه بدور المنظمات والمؤسسات غير الحكومية والجماعات المدنية من خلال رفع دعاوى قضائية لمقاضاة مرتكبي التحريض ودعاة خطاب الكراهية والعنف في وسائل الإعلام لدى محكمة النشر.

بالمنشور وإعادة نشره على الصفحات الشخصية والتعليقات التي تكون ساحة للنقاش العنيف بين المتابعين، بينما لا تلاقى الدعوات إلى الخطاب المعتدل شعبية كبيرة. وأوصى التقرير بضرورة تفعيل مواد دستورية وقانونية سارية خاصة بالتحريض تشمل مرتكبيها من الأفراد والمؤسسات، وأبرزها المادة السابعة أولا من الدستور العراقي، التي تنص على أن "يحظر كل كيان أو نهج يبني العنصرية أو الإرهاب أو التكفير أو التطهير الطائفي، أو يحرض أو يمهد أو يمجّد أو يروج أو يبرر له".

وطالب بيت الإعلام العراقي الإدعاء العام بالتحرك سريعا ضمن الواجبات المناطة به،

التصريح الذي تضمن إطلاق العبارة لتصل خلال أيام قليلة إلى المئات من الآلاف على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما سجل راصدو بيت الإعلام أن تزايد استخدام عبارات الكراهية غالبا ما يكون منزّما مع أزمات سياسية وحوادث أمنية تعصف بالبلاد، ويستمر استخدام هذه العبارات لأسابيع، الأمر الذي جعل هذه العبارات متداولة وشائعة لتصبح جزءا من اللغة والثقافة العامة.

وأشاروا إلى أن المنشورات التي تتضمن إحدى عبارات الكراهية غالبا ما تلاقى تفاعلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي عبر المئات من التفاعلات تتضمن الإعجاب

تنتشر مصطلحات الكراهية في القنوات الفضائية العراقية ومواقع التواصل الاجتماعي وتحولت إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة بعد أن باتت تمثل قاموسا لمتبني خطاب العنف سواء من الشخصيات العامة والشعبية في غياب الرقابة القانونية أو المهنية في وسائل الإعلام العراقية.

ذات طابع ديني وسياسي بدأت تتغلغل في اللغة الشعبية العراقية تطلق بقصد الكراهية والتهكم والتحقير ضد مجموعات اجتماعية ودينية وعرقية وقومية بالعموم، مستغلة غياب الرادع القانوني والذاتي. ويشكل استمرار هذه الظاهرة سابقة خطيرة تحول دون تحقيق السلم والأمن المجتمعيين، كما أن معالجة ذلك يتطلب جهدا ووقتا كبيرين، والأهم الشروع في المعالجة بأسرع وقت، وفق ما ذكر بيت الإعلام، الذي يأمل أن يكون تقريره مناسبة للانطلاق في بحث الظاهرة ومعالجتها.

وركز التقرير على التوثيق المهني للشخصيات العامة والشعبية وتقديمها إلى الجمهور، في سبيل أن يكون رادعا وضابطا للخطاب المتطرف في بلد يفتقر إلى مؤسسات بحثية رصينة من جهة، ومن جهة ثانية شعور دعاة خطاب الكراهية بعدم وجود مراقب وموثق لمستوى خطابهم في وسائل الإعلام وانعكاساته على السلم والأمن والمجتمعيين. وتوصل التقرير إلى أن غالبية مصطلحات الكراهية التي رصدها تستمد جذورها من أحكام فقهية دينية متطرفة أو أحكام مجترئة أو أحكام دينية مجهولة المصدر تكتسب قوتها وانتشارها إثر تبنيها من قبل شخصيات دينية وسياسية واجتماعية عامة أوصلتها إلى الرأي العام عبر منابر إعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت.

ولاحظ راصدو بيت الإعلام أن هذه العبارات باتت تمثل قاموسا في نقاشات العامة على مواقع التواصل الاجتماعي، وغالبا ما تكون هذه النقاشات مطولة وتستمر لأيام على شكل حملات وحملات مضادة يشارك فيها المئات من الأشخاص عبر مشاركة المنشورات ودعمها بهدف إلحاق الأذى بالآخر.

وأضاف التقرير أن غالبية عبارات الكراهية أنتجت للمرة الأولى على يد رجال دين متطرفين وسياسيين وشخصيات عامة من خلال برامج "توك شو" في القنوات التلفزيونية المحلية والعربية يعقبها قيام أفراد ومجموعات بإعادة تدوير هذه العبارات عبر منشورات مكتوبة أو من خلال نشر مقاطع فيديو قصيرة تتضمن

بغداد - تغزو مصطلحات الكراهية برامج وحسارات ونبذات صحافية على القنوات الفضائية العراقية، إلى درجة أنها باتت متداولة على نحو خطير لتصبح جزءا من الثقافة الشعبية في الجدل والنقاشات حول القضايا السياسية والأمنية والاجتماعية.

وأطلق بيت الإعلام العراقي تقريره الثلاثين تحت عنوان "قاموس الكراهية"، ركز فيه على مفردات ومصطلحات في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت، باتت تمثل قاموسا لمتبني الخطاب العنفي سواء من الشخصيات العامة أو الشعبية، حيث شكّلت وسائل الإعلام عاملا مساهما في تنامي هذا الخطاب في ظل غياب منظومة قانونية وموانع مهنية تضع حدا لذلك.

وأشار "بيت الإعلام العراقي"، بداية إلى أن التقرير أنجز بعدد محدود للغاية من الراصدين، قياسا لطبيعة وقواعد ومتطلبات الرصد الواسع لخطاب الكراهية، إذ استوجب مراجعات لمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام وشبكة الإنترنت شملت الآلاف من المنشورات والتغريدات طيلة ثلاثة أشهر من أجل إحصاء أكبر قدر من عبارات الكراهية. وأخذ في الاعتبار أن مصطلح خطاب الكراهية ما زال ضمن المصطلحات الشائكة والمعقدة على المستوى العالمي لندخله مع مفاهيم حرية الرأي والتعبير، ولهذا ركز تقرير "قاموس الكراهية" على العبارات والمصطلحات التي تتناول دعوات إلى القتل والعنف والانتقام والإقصاء والتحقير والتمييز والسب والشتم الموجودة في صلب خطاب الكراهية بما ينتج عنه من ردود أفعال عنفية تؤدي إلى الفعل المادي العنفي المباشر. ويشمل القاموس عبارات ومصطلحات ضد الطوائف والقوميات والمجموعات البشرية

◀ **تزايد استخدام عبارات الكراهية في الإعلام غالبا ما يكون متزامنا مع أزمات سياسية وحوادث أمنية تعصف بالبلاد**

باختصار

◀ تواجه الصحافة الألمانية ميسالي تولو كورلو احتمال السجن 15 عاما في حال إدانة محكمة تركية لها في اتهامات تتعلق بالإرهاب، وتم اعتقال تولو وهي صحافية ومرجمة لدى وكالة "إيذا" في 30 إبريل الماضي في شقتها في إسطنبول.

◀ صنفت منظمة "مراسلون بلاحدود" إيران واحدة من 5 سجون كبرى لحرية الصحافة في العالم وطالبت الرئيس حسن روحاني بتطبيق ما وعد به في ولايته الثانية من ضمان حرية الصحافة. وبحسب تقرير المنظمة إن ما لا يقل عن 200 مراسل وصحافي تم استدعاؤهم واستجوابهم وصدرت على 32 منهم أحكام بالحبس لمد طويلة.

◀ عقدت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين ومنظمة المادة 19 السبت اجتماعا للجنة الخبراء العاملة على مشروع القانون الأساسي المنظم لحرية التعبير والصحافة والطباعة والنشر والمغوض للرسم 115. وتم خلال اللقاء طرح مسودة مشروع القانون شبه النهائية.

◀ طالب المرصد العراقي للحرريات الصحافية الجهات الأمنية المسؤولة في محافظة البصرة بتعقب المجموعة المسلحة التي حاولت اختطاف الصحافي فؤاد الحلفي واعتدت عليه بالضرب.

◀ شارك عدد من ممثلي وسائل الإعلام ومدراء الصحف، في وقفة احتجاجية أمام وزارة الاتصال والثقافة بالرباط الأسبوع الماضي وذلك احتجاجا على بنود مدونة الصحافة والنشر الجديدة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

صحافيات سودانيات يشكلن كيانا للدفاع عن حقوقهن

وأضافت "لدينا أعضاء مؤسسون في شبكة الصحافيين السودانيين، وكذلك في اتحاد الصحافيين السودانيين، ولكن نرى أن هذه الأجسام لم تتمكن من الدفاع عن قضايا الصحافيات لا سيما تلك المتصلة بالحقوق النوعية".

ورفضت شبكة الصحافيين السودانيين، وهي جسم مواز لاتحاد الصحافيين المحسوب على الحكومة السودانية، القول إن هذا الكيان مؤشّر على عدم الاهتمام بقضايا الصحافيات، بل اعتبرت أنه يدعم الخط الذي تتبناه الشبكة.

260 صحافية يعملن في 21 صحيفة سودانية تضم في مجملها 147 قسما تحريريا، ونصيب الصحافيات منها رئاسة 12 قسما فقط، على الرغم من استيفاء شروط رئاسة القسم، بينما هنالك صحيفة تعمل بها 25 صحافية يهين رئيسة قسم واحدة فقط.

وأكدت عبدالله أن الإحصائيات التي تمّ الكشف عنها جاءت بعد مجهود كبير، لكن بحسب ما أوضحت فإنها تحتاج إلى تصنيف أكثر دقة ورصد مفصل لحالات الانتهاك التي تتعرض لها الصحافيات وهو ما سوف يعكف عليه في الأيام القادمة.

الجديد لإغلاق أي باب لابتزازهن، كذلك العمل على تنظيم ورش عمل لتوعية الصحافيات بحقوقهن والضغط لاستردادها.

وقالت المتحدثة باسم الكيان لبنى عبدالله إن الظروف الصعبة التي تواجه الصحافيات على مستوى المهنة وعلى مستوى النوع هي ما دفعتهن إلى إنشاء هذا الكيان، وضربت مثلا على ذلك بوجود صحافيات يمارسن المهنة منذ ما يقارب العشر سنوات، ورغم ذلك لا تتجاوز رواتبهن شهريا 700 جنيه سوداني، ما يعادل 35 دولارا تقريبا. وكشفت "كيان الصحافيات السودانيات" الجديد أن هناك

الخراطوم - أعلنت مجموعة من الصحافيات السودانيات عن إنشاء كيان خاص بهن للدفاع عن حقوقهن في العمل والأجر المتساوي والترقي وتوفير فرص تأهيل وتدريب الصحافيات، نظرا لأوضاعهن الصعبة في المؤسسات الصحافية.

وأكدت الصحافيات خلال مؤتمر عقده نهاية الأسبوع الماضي في الخرطوم أنهن بدأن في اتصالات لتوقيع مذكرات تفاهم مع عدد من المراكز التدريبية داخل وخارج السودان، إضافة إلى سعيهن للاستفادة من خبرات الصحافيات في تدريب الجيل

أميرة فكري

القاهرة - أقر اجتماع الهيئة الوطنية للصحافة مع ممثلي الصحف القومية بمؤسسة الأهرام وضع مدونة سلوك تنظم النشر في قضايا الإرهاب والتطرف.

وبرر واضعو المدونة السلوكية بأن الصحف والفضائيات أصبحت الوسيط الأساسي الذي تستخدمه الجماعات الإرهابية في الترويج لعقائدها وتجند المتعاطفين مع أفكارها، وهو ما يستلزم الرد على ذلك من خلال الصحافة المصرية، وفي مقدمتها القومية.

وعلمت "العرب" أن بنود مدونة السلوك سوف تطبق على جميع الصحف المصرية، ولن تسري فقط على الإصدارات الحكومية، وهو ما تم الاتفاق عليه بين مسؤولي الهيئة الوطنية للصحافة ورؤساء مجالس إدارات وتحرير الصحف الخاصة والمستقلة والحزبية.

وقال حاتم زكريا أمين عام نقابة الصحافيين لـ "العرب" إن الهدف من المدونة أن يكون هناك ميثاق شرف صحافي بمعايير وضوابط محكمة للموضوعات الخاصة بالإرهاب، باعتبار أن الدولة في حالة حرب مع تنظيمات تتخذ من الآلة الإعلامية سلاحا لها، ما استدعى أن يكون للصحافة دور حيوي



للمعلومة الأمنية مصدر واحد

ومعالجة هذه الحوادث في حجمها الطبيعي دون تهويل أو تهوين، وتنمية الشعور بأن أمن المجتمع هو أمن المواطن في الأساس.

كما ألزمت الصحف بعدم الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي "فيسبوك نموذجاً" كمصادر للنشر.

وتقرر إنشاء مرصد وطني لمتابعة قضايا الإرهاب في وسائل الإعلام، يتولى رصد وتحليل المعالجات الإعلامية لقضايا التطرف والعنف والإرهاب، ويصدر تقارير استراتيجية دورية، تقدم معلومات موثقة لكشف الإرهاب، وأن يكون حلقة وصل دائمة لدحض الشائعات والدعاية الكاذبة أولا بأول. وتلتزم الصحف، وفق المعايير الجديدة، بنشر ما تقدمه لها الأجهزة الأمنية فقط من معلومات وحقائق حول العمليات الإرهابية. وبعد المجلس القومي لمكافحة الإرهاب المصدر الأساسي لوسائل الإعلام في ما يتعلق بقضايا الإرهاب.

وقال مجدي بيومي أستاذ الصحافة بالمعهد العالي للصحافة والإعلام إن إدخال الصحافة والإعلام ضمن الجهات التي تتصدى للإرهاب الفكري خطوة نحو مواجهة التيارات الإرهابية والدول الداعمة لها بنفس الأسلوب، ما يعكس أن الدولة لم تعد تحارب الإرهاب بالسلاح فقط، بل بالصحافة أيضا، في محاولة لمواجهة الإرهاب الإعلامي.



تعكف شركة غوغل على تطوير تكنولوجيا تمكن الشركات الإعلامية من إنتاج موضوعات مماثلة لتلك الموجودة على منتدى ديسكفر التابع لسنابشات، وتسابق شركات التكنولوجيا مثل غوغل وفيسبوك وشركة سناب المالكة لسناب شات الزمن لتطوير أدوات نشر للشركات الإعلامية لملء تطبيقاتها الخاصة بالأخبار والترفيه والرياضة وغيرها.

@alarabonline

#دكتورة_الإجرام ترند في لبنان والسعودية

● قضية المتاجرة بالأدوية الفاسدة تفتح ملفات الفساد على الشبكات الاجتماعية



تفاعل مع ملف الضحايا

وانتشرت هاشتاغ في السعودية بشكل واسع #القبض_على_دكتورة_الإجرام_مطلب. وقال مغرد "بعد قضية منى بعلبكي من المهم القيام بفحص أمني قبل التعاقد مع أي أجنبي للعمل في الجامعات أسوة بما يعامل به السعوديون، والأجانب أولى". واستغرب المغردون طريقة التعاقد مع طبيبة أجنبية رغم توافر أطباء سعوديين. وقالوا بالرغم من وجود سعوديات حاصلات على شهادة الدكتوراه والمجستير وعاطلات عن العمل فنحن نوظف من لبنان. وقال الكاتب إبراهيم السليمان "قضية منى بعلبكي كشفت لنا حجم التسريب والمحسوبيات في بعض الجهات التي تركت الكفاءات السعودية لتعين بديلا عنها من هب ودب.. حاسبوا من عينها. وغرد محام "إذا كان خبر التعاقد مع منى بعلبكي صحيحا فهو كارثة؛ كيف يتم التعاقد دون فحص السجل الجنائي؟ لابد أن يشمل التحقيق والعقوبة من تعاقد مع هذه المجرمة". وانتشرت صورة لبعلبكي وهي تطلب من الله المغفرة تعود للعام 2015 لتتحول الصورة إلى "أداة إدانة بحق بعلبكي" واستهزاء منها.

وانتقدت مغردة "التلفزيونات تتسابق لإجراء مقابلة مع منى بعلبكي من أجل الاستماع إلى ما لديها، بدلا من تخصيص فقرات يومية للمطالبة بإعدامها. طز فيكم". وقال مغرد "داعش ليست مجرد تنظيم فحسب إنما فكر وسلوك وأكبر دليل منى بعلبكي". واعتبرت متفاعلة في نفس السياق "الإرهاب وجوه عدة... منى بعلبكي إرهابية مژنة بادوية فاسدة ومُنتهية الصلاحية... فجرتهم بمرضى أبرياء... دخلوا الجنة شهداء الطمع والجشع...". القضية لم تتوقف على لبنان فبعد أن انتشر الخبر طالب مغردون في السعودية بإيقاف منى عن التدريس فورا، بعد أن تبين أنها محاضرة في جامعة الحدود الشمالية السعودية. هذا التفاعل في الساحة السعودية دفع منى إلى التصريح عبر موقع صحيفة سعودية رافضة الاتهامات الموجهة إليها نافية أن تكون قد هربت إلى السعودية من بلدها. ونشرت جامعة الحدود الشمالية بيانا على صفحتها على تويتر أكدت فيه أنها تتابع ما أثير في هذا الموضوع.

وكتبت معلقة على فيسبوك باسم فاطمة بري "تتناقل المديبا صورة هذه المرأة (منى بعلبكي) التي كانت مسؤولة ملف الأدوية في مستشفى حكومي بيروتي فدأبت طيلة سنوات على بيع أدوية السرطان المجانية بالملايين من الدولارات واستبدالها ببدائل فاسدة مع شركائها من نافذي السياسة.. هذه هي القصة التي يتداولها الجميع". وأضافت "لكن أنا شخصا عندي جزء من الحكاية، ولي ولعائتي ثار شخصي معها ومع الطبيب الشهير الذي كنت أحترمه وأقدره.. استضافته مرات على التلفزيون.. فهو طبيب سرطان مخصص وله منصب شبه دبلوماسي وكان المشرف (بلوّم وعصبية) على علاج أحد أفراد عائلتي.. حصل ذلك عام 2008، لا أحب سرد التفاصيل.. المهم أن السم الذي تاجرا به دخل شراييننا وقلوبنا، لكن الله جبر بخاطرنا بعد أن نفذنا بجلوبنا إلى مستشفى آخر.. قبل أن تقع الواقعة... الله ينتقم من المتاجرين بالدم والمرض والروح". وقال مغرد "كم من منى بعلبكي بيننا تعيش في الخفاء؟ أتمنى أن يتم كشف بقية العصابة التي تعمل تحت ستار الوظيفة أو تعمل لحساب جهات أجنبية".

منى بعلبكي.. هذا الاسم سيحفظه اللبنانيون لفترة طويلة بعدما شغل الشبكات الاجتماعية في المدة الأخيرة. فالسيدة بعلبكي بطلة مسلسل رعب تفاصيله صرف أدوية فاسدة ومنتهية الصلاحية لمرضى السرطان في مستشفى رفيق الحريري الجامعي ببيروت، تدفع ثمنه اليوم عائلات بأكملها.

■ **بيروت** - أثبتت الشبكات الاجتماعية أن لاشيء يبقى مخبأ، إذ أن قضية متاجرة بادوية سرطان حدثت في لبنان ترد صداهها في السعودية.

وكان اللبنانيون فوجئوا في الأيام القليلة الماضية بخبر إدانة الهيئة العليا للتأديب رئيسة قسم الصيدلة في مستشفى رفيق الحريري الحكومي منى بعلبكي على خلفية بيعها "كمية كبيرة من الأدوية السرطانية الموجودة في المستشفى والمقدمة من وزارة الصحة العامة، واستيفاء ثمنها بالملئات من الملايين لمصلحتها الشخصية مع عدد من المتورطين معها، واستبدالها بادوية أخرى غير فعالة وفاسدة، ومنتهية الصلاحية، وإعطائها لعدد كبير من المرضى المصابين بالسرطان ومعظمهم من النساء والأطفال، من دون علمهم، ما تسبب في وفاتهم"، وفق بيان الهيئة العليا للتأديب الذي نقلته صحيفة النهار اللبنانية.

الخبر أشعل صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وبرزت مطالبات بإزالة أشد العقوبات وإحقاق العدالة ورفض "اللفة" الموضوع.

وتصدرت الهاشتاغات التي تعنى بالقضية الترنند على تويتر.

وطالبت صحافية لبنانية عانت من ألم فراق والدها إثر إصابته بمرض السرطان في مستشفى رفيق الحريري على حسابها على فيسبوك بمعرفة الحقيقة وهل كان والدها ضحية جشع بعلبكي؟

وتساءلت "هل سأعيش ذنب وفاة والدي وأنا حتى اللحظة لم أخرج من صدمة حرمانى منه"، وأوضحت في منشور لاحق أن والدها لم يكن ضمن ضحايا بعلبكي نظرا لأن القضية تعود للعام 2009، لكن ماذا عن الضحايا الآخرين المحتملين؟

وغرد الناشط اللبناني نوال الفقار حركي تساءل "هل إلى هذه الدرجة أصبحت أرواحنا رخيصة يتاجر بها بادوية سرطان مزيفة"، وطالب بتطبيق حكم الإعدام.

وذهب اللواء جميل السيد أبعد من ذلك حيث طالب بإعدام القاضي المتستر على بعلبكي في تغريدة له على موقع تويتر.

#هاشتاغ اليوم

#اكتب_حلمك_في_تويته

فيما تمنى مغردون الهجرة، وقال أحدهم:

@motaebalmotaeb
#اكتب_حلمك_في_تويته، الهجرة! ليس بغضا بللي لا والله فانا أحبه، لكن لا أريد أن يضع عمري في مجتمعات العالم الثالث، ووالدي من يمنعي فقط! بالمقابل تمنى مغرد:

@Maha_m7m
#اكتب_حلمك_في_تويته، أن أرى وطني مزدهرا ويكون في المراكز الأولى من ناحية العلم والتعليم، فلا ترتقي الأمم والشعوب إلا بالعلم بعد الإيمان بالله.

كتب مغرد:

@Mohfahad511
#اكتب_حلمك_في_تويته، لا أحلم بشيء كبير، لكن فقط أريد 10 ملايين و4 زوجات و8 جوار و3 عمارات في فرنسا ويس والله.

واحتوى الهاشتاغ بعض النصائح. وكتب مغرد:

@55TTp
#اكتب_حلمك_في_تويته، حلمك يخلصك وحك فلا تنتظر شخصا آخر يحققه لك. وطالب آخر:

@e1_tfc
حذار أن تحقر أحلام أحد! بعضهم لا يملك من واقعه سواها!

■ **الرياض** - انشغل مغردون عرب الأحد بالتغريد ضمن هاشتاغ #اكتب_حلمك_في_تويته (تغريدة). وتصدر الأحد الهاشتاغ قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر.

وتنوعت أحلام المغردين بين العادية كالزواج والوظيفة، فيما رفع آخرون سقف أحلامهم وتمنى بعضهم أن يكونوا رؤساء لبعض البلدان.

كما اختلفت الأحلام بين عامة وفردية. وعلق هذا المغرد ناشرا صورا لمشاهد طبيعية جميلة:

@Ayar900
#اكتب_حلمك_في_تويته، أكمل حياتي في ريف هادئ.

وقال معلق:

@Muhannad__1992
#اكتب_حلمك_في_تويته، أريد أن أصبح رئيس دولة.. أهم شيء جيش قوي وأسلحة بالهبل وسوف تنتهي الحروب في العالم.

وتمنى مغرد:

@Mesh3al_1983
#اكتب_حلمك_في_تويته، حلمي أن أجد قلبا يخلص لي في السر والعلن.

وقالت هذه المغردة:

@shody_1234
#اكتب_حلمك_في_تويته، أن يكون لدينا حلم يترجم إلى عدة أحلام وريدة، فنحن لا نزال نستمتع برويق الحياة، فلكم أن تصوروا مرارة الحياة دون أحلام.

أبرز تغريدات العرب

GrtSaay
إن لم تكن قادرا على احتواء من تحب، فلا تزرع في قلبه نبضا لا يعرف كيف يهدأ.

alrotayyan
كانت الكاميرا، وما زالت، تقاتل بجانب البندقية.. والطلقة تصيب واحدا، والصورة تصيب الملايين!

loayomran
عن الذين عادوا إلى المشهد ليفتوا في مسودة الدستور، ويجهزوا لخوض الانتخابات القادمة، اين كنتم طوال السنوات الماضية والمواطن يعاني؟! ليبيا.

HalaGorani
هالة غوراني صحافية أميركية من أصل سوري.

AAlsayed1973
مؤلم أن تكفر عن ذنوب لم ترتكبها أصلا.

swareta__
سعوديات نطلب إسقاط الولاية ارفعن أصواتكن ولو بخت الحناجر واكتبن بلغة كرامة وإيمان لا لغة شك وتوسل واستجداء..

3abtth
قدس نفسك، فانت لست خطة احتياطية ولا علاجا مؤقتا، فأما كمال او زوال..

khand1963
الدروس تتوالى على الإنسان في مدرسة الحياة والحكيم من يستفيد منها أصعب درس واجهته في حياتي هو التشرذم من العوامية بسبب طغمة إرهابيين. السعودية.

YabalkheiL
التمور المليئة بالمبيدات، الخضار الملوثة، الفواكه القادمة من دول تمطرها بالمبيدات، كلها تترصص بصحتنا، والجهات المختصة، أنن من طين، وأخرى من عجين.

suad_alsabah
إذا كان الرجل يباهي بأنه الرأس في هرم النظام الاجتماعي، ليتذكر بأن لكل هرم قاعدة يرتفع عليها وأن الرأس كي يكون رأسا لا بد له من أقدام ترفعه.

Zahiwehbe
في الحب لا يُقاس الوقت بالثواني، بل بدقات القلب، بآرق الليالي، بالأنفاس المتجمرة، بالأيدي المتشابكة، بالعناق المبالغ وبضحكات الصباح العليل.

shazlong81
من باب الاحتياط استقبل يومك بابتسامة فقد لا تجد فرصة لتكرارها.

تحقيق

قرية كفر ميت الحارون تتحول من مجرد قرية فلاحية تشكو كلفة الزراعة إلى قرية منتجة يرتفع فيها مستوى الدخل من خلال إعادة تدوير العجلات المطاطية.

الحرارة تعم معظم أرجاء القارة الأوروبية، ما أدى إلى اندلاع حرائق ووفاة أشخاص، وإصابة المئات بأعراض صحية لم يعهدها مواطنو أوروبا من قبل.

الإطارات المطاطية التالفة ثروة أهل ميت الحارون في مصر

● قرية صغيرة تنقذ المصريين من كوارث بيئية ● تدوير «الكاوتش» من إصلاح الأحذية إلى منتجات متعددة



الطريقة التقليدية في فك الإطار تحتاج الى جهد عضلي

المكننة طورت تدوير العجلات

منتجاته، أوضح أن "المقطف" الواحد يباع بنحو 20 جنيهًا (1.12 دولار)، ومتوسط الواحد من السيور، مختلفة الأحجام، 300 جنيه (16.8 دولار).

بينما يباع طن المطاط بالف و100 جنيه، والإطار الداخلي بـ7 آلاف جنيه للطن الواحد. وتستهلك مصر سنويًا، نحو 16 مليون إطار جديد للسيارات، يتم استيرادها بمبالغ تتراوح من 4 إلى 6 مليارات دولار، وفق تصريحات صحافية لأيمن خميس رئيس مجلس إدارة شركة النقل والهندسة التابعة لوزارة قطاع الأعمال.

ويشهد أشرف المغربي، أستاذ علوم البيئة بجامعة القاهرة بتجربة القرية، "الفائدة كانت مزدوجة في هذه التجربة، حيث استفاد أهالي القرية ماديا من هذه التجربة وكذلك استفادت الدولة كلها من تدوير هذه الإطارات".

ويؤكد المغربي على أن استفادة الدولة أكبر حيث تمثل الإطارات المستخدمة والتالفة أكبر خطر على الإنسان، وهو ما يفسره بأن الإطارات مكونة من نحو 20 مادة كيميائية، منها المطاط الطبيعي والصناعي والكريبون واصباغ البوليستر والنانلون والكبريت والأسلاك وغيرها، وهنا تكمن المشكلة في وجود الكبريت الذي يعطي التماسك للسائل قبل الصب، وتصبح معه إعادة تفكيك أو تحلل الإطارات، وبالتالي لا تتحلل إلا بعد المئات من السنين.

استخدامها مرة أخرى، والتي ابتكرها عبده الرحمن صاحب إحدى الورش بالقرية. ويرى عبدالرحمن أن المجال مفتوح لصناعة الكثير من الإطارات مثل صنع سيور عريضة من الإطارات القديمة للطائرات، والتي تستخدم لقوتها ومقاومتها في حمل الحقايب بالمطارات، كما تستخرج من هذه الإطارات، أيضا سيور للجرارات التي تستخدم لحرث الأرض، ويضيف عبدالرحمن أن آخر ما تم إنتاجه كان عمل ماسورة كاوتش لماكينات ري الأراضي، وأسلاك الصلب المستخدمة في الخرسانة. وهناك ما يسمى بـ"بودة الكاوتش" الناتجة عن عمليات الفرم، والتي يتم تصديرها إلى تركيا وبلجيكا لإعادة تصنيعها. تتفاوت أجور العمال في هذه الحرفة، حسب مهامهم، إذ يتقاضى الشاب مرعي عبدالله، الذي يعمل فيها منذ 6 أعوام، نحو 100 جنيه (5.5 دولارا أميركي) يوميا، فيما يتقاضى آخر نحو 150 جنيهًا (8 دولارات).

ويقول عبدالله (32 عاما) إن الماكينات المستوردة، سهّلت مهمة العمال كثيرا، حيث كانوا في السابق يقطعون الإطارات ويستخرجون ما فيها بالسكاكين. وأفاد عبدالعليم الصيفي، مالك إحدى ورش التقطيع، بأن سعر الماكينة المستعملة يبلغ نحو 40 ألف جنيه (الفين و200 دولار)، فيما يبلغ سعر الماكينة الجديدة حوالي 140 ألف جنيه (7 آلاف و700 دولار). وعن أسعار

السريحة (أشخاص يجمعون الإطارات من الشوارع والمحلات) بأسعار مخفضة، بجانب مزادات يجريها تجار بالقرية. والمرحلة الثانية، هي السلخ أو الفصل بعد فرز الإطارات التالفة، حيث يتم بادوات حادة أو ماكينات مختصة، تفصل الجزء العلوي من الإطار، المعروف أنه منتج مركب من المطاط، وأسلاك من الصلب. أما المرحلة الثالثة والأخيرة، تكون بتقطيع الإطارات، لتصبح صالحة لاستخدامات صناعية عديدة. فالجزء المطاطي، كما يقول الشاب عاطف مصطفى، الذي يدير إحدى الورش، يستخدم كوقود، عبر إلقاء القطع المطاطية في نيران مصانع الإسمنت، على سبيل المثال. وتصنع من هذا الجزء أيضا، المقاطف، تلك الأوعية التي يستخدمها الفلاحون، بجانب السيور. أما الإطار الذي تقل نسبة تلفه، يُعاد تشكيله إلى صورته الأصلية، باستخدام آلة حادة، ليباع بسعر أقل من أسعار المنتجات الجديدة.

بينما تستخدم الكابلات والأسلاك، المستخلصة من التالف، في صناعات، مثل تجميع الأقفاص الخشبية، وربط الحديد المستخدم في الإنشاءات وخرطوم مياه الري. ويشير مصطفى، البالغ 35 عاما، إلى أن أغلبية أبناء القرية، بمتهنون هذا العمل لـ"سهولته وعائداته المادية الجيدة"، ما أسهم في خفض نسبة البطالة.

وهناك منتجات أخرى مختلفة مثل "الطاقيه السلك"، والتي تستخدم لـ"تجبير" الإطارات، لسد أي ثقوب في الإطارات حتى يتم

التدوير هي عملية إعادة تصنيع واستِخدام المخلفات، سواء المنزلية أم الصناعية أم الزراعية، وذلك لتقليل تأثير هذه المخلفات وتراكمها على البيئة، وقد جعلت قرية كفر ميت الحارون في مصر واقعها مختلفا تماما عن الواقع الذي تعيشه مصر حيث لا يوجد بالقرية أي نسبة بطالة لأنهم اهتموا جمع الإطارات المطاطية وإعادة تدويرها.

وقد بدأت تجربة الاستفادة من إطارات الكاوتش المستعمل منذ الخمسينات من القرن الماضي، حيث سافر البعض من أبناء القرية إلى شارع محمد علي في القاهرة لبدأوا أول عملية إعادة تدوير للكاوتش المستعمل، لكن اقتصر نطاقه على أعمال بسيطة كاستخدام قطع من الإطارات المستعملة لإصلاح الأحذية وتركيب نعال لها.

ثم عاد البعض من أهل الحارون بعد سنوات من الغربة إلى قريتهم، حيث طوّروا الاستفادة من الإطارات المستعملة لكي يستخرجوا منها شرائح مطاطية ولبصنعوا "المقاطف" أو "القفف"، وانشئت العديد من الورش التي تقوم بهذا العمل.

وتطوّرت هذه الصناعة في القرية بعد ابتكار آلة يدوية تدار بتروس تسمى "الونش" تستخدم لاستخراج شرائح الكاوتش من الإطار المستعمل بدلا من استخدام المجهود العضلي.

الإطارات التالفة التي يعتقد البعض أنها صارت بلا قيمة، تمر بثلاث مراحل، تنقلها من الموت إلى الحياة، وهي الجمع، والسلخ، وأخيرا التقطيع والتشكيل، كما يقول محمد ناصر، مالك إحدى الورش.

وأولى المراحل، جمع الخام، عبر مناقصات تجريها الحكومة لبيع الإطارات غير الصالحة للاستخدام، أو شرائها من

القاهرة - بعد أن تنتهي مدة صلاحية إطارات السيارات، وبدلا من أن يتم التخلص منها استطاعت قرية كفر ميت الحارون، التابعة لمحافظة الغربية شمال مصر، أن تقيم تنميتها على استخراج منتجات نافعة من الإطارات المستعملة.

وقد أصبح لهذه القرية "ماركة مسجلة" في صناعة المطاط "الكاوتش"، وتحولت من مجرد قرية لفلاحين يشكون كلفة الزراعة وقلة عائدها إلى قرية منتجة يرتفع فيها مستوى الدخل مقارنة بالقرى المجاورة لها.

والقرية التي لا يتعدى سكانها الـ50 ألفا، ومعظم المنازل من الطوب الأحمر وبعضها مكسوة بالرخام، كما تتجاور الأراضي الزراعية مع العشرات من ورش الكاوتش جنبا إلى جنب، حيث اقتطع أغلب الفلاحين من القرية القليل من أرضه لإقامة هذه الورش، لكن ذلك لم يدفعهم إلى ترك الزراعة، فامتلاك الأرض لا يزال يحدد مكانة الفلاح في السلم الاجتماعي في ميت الحارون، رغم أن غالبية أهل القرية متعلمون يتركز معظمهم في شريحة المُوَهل المتوسط.

ويجمع أهالي القرية بين الصناعة والزراعة عن طريق استخدام عمال من القرى المجاورة ليعملوا بالأراضي الزراعية، بينما يركزون ومعهم أبناؤهم على صناعة تدوير الكاوتش.

الحرارة في أوروبا تصل إلى «الدرجة الحمراء»

بكترة مياهاها العذبة وخضرتها شبه الدائمة. وتسبب الوضع المناخي الاستثنائي وموجة الحر غير العادية، وقلة التساقطات المطرية في تراجع حجم المحاصيل الزراعية، وذلك ما بين نحو 20 بالمئة في البعض من مناطق جنوب بولونيا والتشيك ورومانيا وبلغاريا ونحو 80 بالمئة في مناطق من البوسنة واليانا وصربيا.

ولمواجهة هذا الواقع المناخي الجديد، بدأت حكومات شرق ووسط أوروبا على التفكير في برامج جديدة تنبني على الاستعمال الرشيد للموارد المائية والتفكير في بناء سدود جديدة وتوفير البات السقي الموضعي، وتكيف البنيات السياحية مع المعطيات المناخية الجديدة.

وفرض هذا الواقع الجديد على حكومات وسط أوروبا وشرقها إدراج البعد التوعوي في مخططاتها التواصلية مع المواطنين، ودفع المجتمع الى التعبئة أكثر في منحي التعاطي مع الموارد الطبيعية بالحكمة وبعد النظر، والإستكون للتأثج كارثية في مستقبل السنوات خاصة مع التدهور الواضح للبيئة.

وأكد باحثون أوروبيون في دراسة نشرت مجلة "ذي لانسيت بلانيتري هيلث"، "في حال عدم احتواء الاحترار المناخي بشكل عاجل وفي حال لم تتخذ إجراءات التكيف المناسبة، قد يتعرّض نحو 350 مليون أوروبي سنويا إلى ظواهر مناخية قصوى وخطرة بحلول نهاية القرن الحالي". وأشاروا إلى أن 99 بالمئة من محضلة الوفيات ستسجل في جنوب أوروبا الأكثر تأثرا بموجات الحر.

بلغت الحرارة 42.7 درجة مئوية حسب الأرصاد الجوية الفرنسية. ودعت السلطات الصحية الفرنسية السكان إلى الحذر، مشددة على أن الوضع أخطر على المرضى والمسنين.

ولم يشهد التاريخ المعاصر أن بادرت الكثير من حكومات الدول الأوروبية إلى دعوة مواطنيها إلى ترشيد استعمال الماء واستهلاك هذه المادة الحيوية بالحكمة، مقابل تراجع مستوى التساقطات المطرية في الكثير من الدول، التي تميّزت إلى عهد قريب

بالمئة في الأيام الأخيرة. وأطلق الإيطاليون على هذه الموجة اسم "الشیطان". وفي إسبانيا، أعلنت شبكة التلفزيون الحكومية مساء السبت، وفاة رجل يبلغ من العمر 51 عاما بسبب الحر في أحد شوارع بالما بجزيرة مايوركا. ورفعت درجة التأهب السبت في 12 أقليما إسبانيا يمكن أن تصل فيها الحرارة إلى 42 درجة.

في فرنسا، سجّلت درجات حرارة قياسية جديدة الجمعة في جنوب شرق البلاد خصوصا في مونبيلييه وكورسيكا حيث



صيف لاهب

تجاوزت درجات الحرارة في مناطق واسعة من جنوب وشرق أوروبا الأربعين درجة مئوية في موجة حر شديدة أطلق عليها اسم "الشیطان" تسببت في البعض من الوفيات ونُقل الكثيرون للمستشفى وهم يعانون من ضربة الشمس وأعراض أخرى ترتبط بارتفاع درجات الحرارة.

وارسو - شكّل فصل الصيف لهذه السنة استثناء في دول وسط أوروبا وشرقها، التي تعيش على وقع أحلك الظروف المناخية في تاريخها، مع احتمال أن تطرأ تغيرات جذرية على طقس المنطقة مستقبلا.

فمنذ المئات من السنين لم تتخط درجات الحرارة في وسط وشرق أوروبا الـ40 درجة مئوية بل حتى الـ30 درجة، وهي الموجة التي شكّلت "صدمة معنوية" لمواطني المنطقة، الذين ألفوا الطقس المعتدل في مثل هذه الفترة من السنة، وتساقط وفير للأمطار، التي لا تقتر إلا لأيام معدودات، كما أن هذه الصدمة ارتبطت باتلاف المحاصيل الزراعية وتعرّش السياحة واتساع مجال حرائق الغابات وشخّ المياه.

وأمام هذا الوضع المقلق، أصدرت هيئة المناخ الأوروبية لأول مرة منذ عقود طويلة من الزمن، تحذيرا يصل إلى "الدرجة الحمراء"، يهّم عشر دول أوروبية غالبيتها في وسط أوروبا، خاصة بعد أن عمّت الحرارة معظم أرجاء القارة، ما أدى إلى وفاة أشخاص، وإصابة المئات بأعراض صحية لم يعهدها مواطنو أوروبا من قبل.

وحذر العلماء من أن موجات الحر والظواهر المناخية القصوى يمكن أن تؤدي بحياة 152 ألف شخص سنويا في أوروبا بحلول نهاية القرن الحالي إذا لم يتراجع الاحترار المناخي.

ذكرت دراسة أن الأطفال يأكلون في كل ساعات النهار دون رقابة الأسرة الشوكولاتة والبسكويت والبطاطس المحمرة والكباب والمثلجات، مما يؤدي إلى زيادة الوزن وإتلاف أسنانهم، ويجعل لديهم شراهة في الطعام.



انتصار جديد للمرأة المصرية بأول حكم قضائي ضد متحرش

● حكم يشجع الفتيات على الإبلاغ ويساهم في القضاء على التحرش ● دعم الأسر ينصف الفتيات ويضع حدا للمتحرشين



تحول هام في مجال الدفاع عن حقوق النساء

وحتى بعد الحكم الصادر لصالحها جاءت ردود أفعال مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي غاضبة، خاصة من الشباب الذكور الذين هاجموها بضراوة وبشتائم تصل حد السباب، ووصفوها بالفتاة القبيحة التي لا تستحق حتى التحرش بها، وانصبت تعليقاتهم على كونها غير مؤدبة ولا محتشمة، وأنها لا تستحق كل هذا الدعم القانوني، وغير ذلك من التعقيبات الجارحة.

دافعت عبدالستار عن نفسها قائلة «إنهم يتهمونني بعدم الحشمة، وبأن ملابسي هي السبب في اعتداء الشاب علي، مع أنني لمخبة وكل صوري التي شاهدها على حسابي الخاص بالفيس بوك لم يظهر منها سوى نصف جسدي العلوي الذي دائما ما أرذني عليه قميصا فضفاضاً، وشددت على أن حجة الملابس وعدم الاحتشام ما هما إلا شائعة يُلقى عليها المتحرشون مبررات جريمتهم، مع أنهم في الحقيقة لا يتركون ولا حتى الطفلة أو الشابة أو حتى السيدة المسنة إلا وتحرشوا بها».

ظل قانون لم يكن من قبل يجرمهم، بل كان الأمر ينتهي بصرف المجرمين من النيابة بغرامة مالية زهيدة، ليعود المتحرش مرة أخرى، بل مرات، إلى ارتكاب جُرمه بدم بارد. وعبرت مايا مرسي رئيسة المجلس القومي للمرأة (جهة حكومية مصرية تمثل المرأة) عن سعادتها البالغة وفخرها بموقف عبدالستار الشجاع، وشددت على أن شجاعته ستكون سببا في تحجيم هذه العادة القبيحة الدخيلة على المجتمع المصري، وحافزا لأي فتاة على الإبلاغ عن أي حالة تحرش تتعرض لها ما يساهم في القضاء عليها.

كما أشادت بموقف أسرة عبدالستار من حيث تقديم الدعم والتأييد والمساندة وتحدي عادات المجتمع وتقاليد البالية التي تفقد الفتيات حقوقهن وتشجع المتحرشين، وتمنت أن يكون هذا الموقف نموذجا تحتذي به الأسر المصرية التي قد تتعرض فتياتها لهذا الموقف الصعب.

هند عبدالستار لحق بها جراء سير القضية والتناول الإعلامي ضرر نفسي كبير،

والثاني مسار خاص بهند وأهلها وإصرارهم على الحصول على حقها دون الرضوخ للتهديدات من قبل أهل المتهم، أو من نظرة شريحة لها من المجتمع التي دائما ما تكون ضد الفتاة، واعتبارها أنها قد أنهت مستقبله. وأكد العوضي أن الحكم في قضية عبدالستار حمل ثلاث رسائل؛ أولاها أن المحكمة بحكمها أعطت جرعة تشجيعية كبيرة لأي فتاة كانت تردد من قبل في تحرير محضر ضد من تحرش بها، والرسالة الثانية موجهة إلى ردع أي شاب آخر يقوم بفعل التحرش، والثالثة كانت للمجتمع المصري الذي كان يقف في الكثير من الحالات متفرجا دون أي تدخل لحماية الفتيات والنساء من جرائم التحرش الواقعة عليهن، بل وكثيرا ما ينصحنهن بعدم جلب المشاكل على أنفسهن وتقبل التحرش وكان شيئا لم يحدث.

الإعلام أيضا كان له دور إيجابي، حيثلقى الضوء على قضية هند عبدالستار، واعتبرها بطلاً ومعبرة عن حال المرأة المصرية التي مازالت تقع تحت أنياب المتحرشين في

انتصرت الشابة هند عبدالستار للمرأة المصرية بحصولها على حكم مشدد ضد شاب كان قد تحرش بها جسديا أثناء سيرها في الطريق بينما كان يقود "توكتوك"، وهو الحكم الذي اعتبرته منظمات الدفاع عن المرأة تحولا هاما في مجال الدفاع عن حقوق النساء، ووقوف القانون في صفهن لأول مرة.

نجوى درديري

حكمت محكمة جنايات حلوان في مصر الأربعاء 2 أغسطس بالسجن خمس سنوات على شاب تحرش بالشابة هند عبدالستار وأزواجه بدفع غرامة مالية تعادل 56 دولارا، وبذلك تعد عبدالستار أول فتاة تحصل على حكم مشدد ضد المتحرش بها منذ أن تم التصديق على تعديل القانون والمواد الخاصة بالتحرش في يونيو 2014.

ووفقا لقانون العقوبات المصري يعتبر التحرش الجنسي جريمة يُعاقب عليها استنادا إلى المادتين 306 (أ) و306 (ب)، وقد تصل عقوبة مرتكب جريمة التحرش سواء كان لفظيا أو بالفعل أو بالسلوك أو عن طريق الهاتف أو الإنترنت، إلى السجن لمدة تتراوح بين 6 شهور و5 سنوات، بالإضافة إلى غرامة قد تصل إلى 50 ألف جنيه مصري (يعادل 2778 دولارا).

كما يتضمن القانون كذلك المادة 278 الخاصة بالفعل الفاضح في المجال العام، والتي تدرج تحتها جرائم التحرش الجنسي، إضافة إلى المادتين 267، و268 اللتين تستخدمان للفصل في جرائم أخرى تتعلق بالتحرش الجنسي والجسدي.

وبدأت أحداث قضية عبدالستار في سبتمبر عام 2016، حينما تحرش بها جنسيا شاب بالشارع كان يقود "توكتوك"، حيث أتى بحركة خادشة للحياء بجسدها ثم قام بالفرار، ما أثار زعرها وانتفضت لكرامتها فالتقت رقم لوحة أرقام التوكتوك الخاص به وحررت محضرا بقسم شرطة حلوان (جنوب القاهرة).

هند عبدالستار:

حجة الملابس شناعة يلقى عليها المتحرشون مبررات جريمتهم



نشر صور الأطفال على مواقع التواصل هل سيسعدهم أم سيحرجهم

جمال

خلاصة بذور العنب سر الصحة والجمال

□ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن خلاصة بذور العنب تعد بمثابة سر الصحة والجمال؛ حيث إنها تحارب شيخوخة البشرة، كما أنها تكافح بعض الأمراض الجلدية، مثل التهاب الجلد العصبي.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن خلاصة بذور العنب غنية بالمادة الفعالة المعروفة باسم "بروانثوسيانيدين"، والتي تعتبر واحدا من أقوى مضادات الأكسدة. وتحارب هذه المادة ما يعرف "بالجذور الحرة" "Free Radicals"، التي تعد السبب الرئيسي للتجاعيد. وتهاجم الجذور الحرة خلايا البشرة والكولاجين والإيلاستين، مما يتسبب في فقدان البشرة لمرونتها ومظهرها المشدود، كما تتراجع قدرتها على الاحتفاظ بالرطوبة، وبالتالي تصبح البشرة جافة وتقع فريسة سهلة للتجاعيد.

كما تعمل مادة "بروانثوسيانيدين" على تعزيز نشاط إنزيمات البشرة، مما يوفر لها حماية من الأشعة فوق البنفسجية الضارة.

ومن ناحية أخرى، تعمل مادة "بروانثوسيانيدين" على تسريع وتيرة شفاء الجروح من خلال إصلاح النسيج الضام.



التواصل الاجتماعي والرسائل التي تبعثها المواقع دون قراءتها، كما أقر نصفهم بأنه ليس من السهل دائما مسح الصور من الشبكة بعد تحميلها.

ومن جانبها حثت الجمعية الوطنية لمكافحة القسوة ضد الأطفال في بريطانيا على الأخذ بعين الاعتبار المسائل المتعلقة بخصوصية الأطفال وحماية هذه الخصوصية.

وأوضحت المتحدثة باسم الجمعية قائلة "في كل مرة يتم تحميل صورة أو فيديو لطفل، تتشكل بصمة رقمية للطفل ترافقه إلى حياة البلوغ. لذلك مهم للغاية أن يُطلب إذن الطفل قبل نشر أي صورة أو مقطع مصور له". وتابعت "بالنسبة للأطفال اليافعين، فكروا في ما إذا كان نشر صوركم سيسعدكم أم سيحرجكم، وفي حال أنكم لستم واثقين من النتائج فمن الأفضل عدم النشر".

أن 80 بالمئة من الذين ينشرون صور أطفالهم متمسكون بتقييد إمكانية الاطلاع على هذه الصور، بحيث تقتصر مثلا على العائلة والأصدقاء".

وأشارت الدراسة إلى أن 87 بالمئة ممن يمتنعون عن نشر صور أطفالهم قالوا إنهم يحرصون على خصوصية أطفالهم، بينما قال 38 بالمئة إن أطفالهم قد لا يرغبون في نشر صورهم.

وفي المقابل قال 52 بالمئة من الآباء الذين ينشرون صور أطفالهم عبر الإنترنت إن أطفالهم بدوا سعداء بنشر الصور، وأبدى 15 بالمئة قلقهم حيال ما سيكون عليه موقف أطفالهم من نشر صورهم حين يكبرون. وأشار معظم المستطلعة آراؤهم إلى أنهم يميلون إلى قبول شروط استخدام وسائل

على مواقع التواصل، ويرى 70 بالمئة منهم أنه من غير المقبول نشر صورة أي شخص دون موافقته.

وشدد 36 بالمئة على ضرورة اقتصار إمكانية الاطلاع على الصور الشخصية على الأصدقاء والمتابعين. وقال 50 بالمئة إنه من الصعب مسح الصور من الإنترنت بعد نشرها على أحد مواقع التواصل.

وأوضحت أوفكوم أن قضية نشر صور ومقاطع مصورة عائلية باتت مسألة خلافية انقسمت حولها الآراء. وقالت ليندسي فوسل، المسؤولة في أوفكوم، لموقع بي بي سي "ثمة انقسام حقيقي بين الآباء في ما إذا كان من اللائق نشر صور أطفالهم عبر الإنترنت، الجيد في الأمر

□ لندن - توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى وجود انقسام بشأن نشر صور الأطفال على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث كشف مكتب الاتصالات (أوفكوم)، المعني بمراقبة الاتصالات في بريطانيا، أن أكثر من نصف المشاركين في الدراسة قالوا إنهم يتجنبون الإفراط في نشر صور أطفالهم عبر وسائل التواصل.

شملت الدراسة ألف شخص استطلعت آراؤهم عبر الإنترنت في شهر أبريل الماضي. وأكدت الهيئة أن أبرز الأسباب التي ذكرت لتبرير عدم نشرهم صور الأطفال تتمثل في الرغبة في حماية خصوصية الأطفال دون الثامنة عشرة، وذكر 20 بالمئة من المشاركين في الدراسة أنهم ينشرون صوراً لأطفالهم مرة واحدة على الأقل في الشهر.

وخلصت الدراسة إلى أن 56 بالمئة من المشاركين فيها لا ينشرون صوراً لأطفالهم

رائحة الأماكن

به في عجل وضيق. حين أذهب لمدينتي الساحلية أشم رائحة البحر بأصافه التي تحمل أسراري في جوفها، وتنتثرها على صفحة الماء، تعبر إلى الشاطئ الآخر، وأسمك صغيرة حزينة تبحث عن مرفأ، وسمكة تبحر خلف صفارها، أرى ذكرياتي مبعثرة في طرقات يكسوها المطر والغيم. رائحة ثمار المانجو الناضجة على مهل تستقبلك بابتسامة رائحة ولون أصفر زاه، وثمار تمسك بفروع الأشجار، تخشى السقوط، رائحة أبي الموزعة ما بين مدينة أنجبته وعاش فيها طفولته، وسنوات صباه ومرأهقته، ومدينة أكبر اختلطته واتسعت لأحلامه الجامحة، وضم ثراها رفاته حين أسدل القدر الستار في المشهد الأخير. أشم رائحة الماضي والذكريات، براة الطفولة تفوح من جنبات شوارع مدينتي الحبيبة، تذكرني بمشاهد لعب عفوي وجب خارج من القلب البريء الذي لا يحمل ضغائن ولا كراهية، مشهد لصديقة قديمة عرفنا معا معنى أن تضحي من أجل غيرك، نقسم المصروف الشخصي معا حين يعاقب الأهل إحدانا بحرمانها من مصروفها، تدافع هي

بجسدها الضخم عني، وأجادل أنا لأجلها حفاظا على يديها الصغيرتين من عقاب "خمس ضربات بالعصا". وفي قاهرتي الأثرية تفوح رائحة الزمان العتيق من قلب أجمل متاحفها، ومساجدها، بالرغم من رطوبة تكسو جدرانها إلا أنها لا تقسو على قلبي حين يذهب للصلاة والاعتغال من هموم حياتية تلاحقني والإحقةا في تبادل ادوار عجيب، القاهرة مدينة عريقة في مبانيها على كافة الطرز المعمارية الراقية والرائعة، القاهرة الباريسية، والفاطمية، والخيومية، الإسلامية والقبطية، القاهرة حاضنة الديانات ومسار "العائلة المقدسة". في القاهرة شوارع ومحال ومقاه تضاهي أشهر الأماكن في العالم، ومناطق راقية يسكنها علية القوم وأكابرهم تحتضن في أطرافها عشوائيات تخللتها بزحف عمراني غير مدروس، عشوائيات نبئت من عدم، كونها مكتوفة الأيدي أمام الاحتياج لأربعة حوائط تستر الأجساد المنهكة عن أعين المتلصصين، سر جمال القاهرة الطبية أنها تحنو على الجميع كام رائحة تحتضن

الكل في عدالة رهيبة، رقي تلاصقه فوضى دافئة، هنا وهناك، فدائما على أعقاب مناطق الأثريةا تتحسس بيوت الفقراء طريقها. الذاكرة ليست حكرا على الأشخاص فقط، ولكن أيضا للأماكن ذاكرة لا تشيخ ولا تتراهل أبدا، ذاكرة تحتوي آلاف البشر الذين يمرون عليها، تتذكرهم جميعا، لا تنسى من منحها الوقت والحب فتمنحه السعادة وتظل تذكره في الغياب حتى يعود لها طائعا، كدقائق الذكريات تظل ذاكرة المكان تكتب ما تراه ليشهده العالم والتاريخ. قد تشناق لبعض الأماكن وقد تشناق هي لك. على الرغم من عيوب كثيرة وبثور كرهية تشوه وجه مصر، إلا أنني ومعني كثيرون نعشقها، كما تغنى لها صلاح جاهين، بأحبها بعنف وبرقة وعلى استحياء، وأكرهها وألن أبوها بعشق زي الداء، وأسببها واطفش في درب وتبقى هي في درب، وتلفتت تلاقيني جنبها في الكرب، والنفض بنفض عروقي بآلف نغمة وضرب.



رائحة الختام كاتبة مصرية □ الأماكن لها رائحة تشبه أصحابها، ورائحة تشبه الزمن الذي أتت منه، أو احتضنته، أو احتضنها وصنع تاريخها، فهناك الأحياء الكلاسيكية القديمة التي تحمل العراقة والأصالة وتحكي مبانيها التاريخ. كتلك التاريخية الضاربة في أعماق الزمان، وهناك أماكن وبلدان أسطورية تراها كأنك تمسك بكتاب أساطير ملون وانت نفسك مسحور وأسير بين دفتيه، وأخرى متحررة من كافة القيود تنتظر من يخلع عليها وصفا أو رداء أو لونا يليق بها، وأماكن لا لون لها ولا طعم ولا رائحة. مدن وشوارع تحرضك على السير فيها بصورة منتظمة لإخراج شحنات نفسية متراكمة، تحكي لها وتحاورها كصديق حميم، يستمع بانصات لنبضات قلبك، ومدن تلفظك بوقاحة مهما كررت محاولاتك للتعلق بها والإسماك بذيل رداؤها الذي لن يتسع مطلقا لموضع يدك الممسكة



«محمود عزت يعتبر من الركائز الأساسية للفريق، النادي الأهلي من أكبر الأندية سواء على المستوى العربي أو الأفريقي، لذلك لا يجب التفاوض مع لاعب يرتبط بعقد مع ناديه».

محمد فرج عامر
رئيس مجلس إدارة نادي سموحة الإسكندرية

«تصريحاتي حول الانسحاب من مواجهة المغرب الودية، والتلميح بالاعتذار عن ملاقاته الجزائر، كانت بسبب عدم تعاون الأندية معي، حيث تمنع لاعبيها من الانضمام إلى المعسكرات».

جلال الدامجة
مدرب المنتخب الليبي الأول لكرة القدم



رياضة

اللائحة الاسترشادية تضع الأهلي في مواجهة اللجنة الأولمبية

● محمود طاهر: الأهلي لا يريد السير بمنأى عن المنظومة الرياضية في مصر



لا تزال اللائحة الاسترشادية التي أقرتها اللجنة الأولمبية المصرية، للأندية ومراكز الشباب، محل جدل بين النادي الأهلي واللجنة الأولمبية، وأبدى الأول اعتراضه على بعض بنود اللائحة وصاغ لائحة خاصة، وأثار ما يحدث تهنات حول رغبة مجلس الأهلي في إقصاء أي منافس للرئيس الحالي، محمود طاهر.

عماد أنور

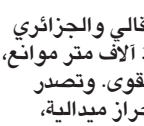
القاهرة - عقد رئيس النادي الأهلي مؤتمرا صحافيا السبت، لكشف ملامسات الأزمة التي نشبت مع اللجنة الأولمبية المصرية برئاسة هشام حطب، بسبب بعض بنود اللائحة الاسترشادية للأندية، والتي جاءت بعض بنودها على غير هوى أعضاء مجلس الإدارة (12 عضوا) بينهم الرئيس ونائب الرئيس وأمين الصندوق. كما لم تسترط اللجنة الأولمبية أن يحمل مؤهلات عليها، من يتقدم لخوض الانتخابات لتولي مقعد رئيس النادي، فضلا عن ضرورة حضور 12 ألف عضو، ما يمثل نحو 8 بالمئة من الجمعية العمومية التي يزيد عدد أعضائها عن المئة ألف عضو، الأمر الذي يراه الأهلي بندا تعجيزيا.

ولوح البعض بأن الأهلي قد يلجأ إلى اللجنة الأولمبية الدولية، وهو ما نفاه طاهر في مؤتمره الصحافي، معللا ذلك بأنه لن يعمل ضد مصلحة الكرة المصرية، موضحا أن الأهلي لا يريد السير بمنأى عن المنظومة الرياضية في مصر، لكنه له وجهة نظر يعرضها للدفاع عن حقوقه في وضع لائحته الخاصة دون الدخول في معركة مع أي جهة. ولفت إلى الرغبة في إرساء أمور تتناسب مع قيمة وقدر النادي الأهلي الذي تم إنشاؤه عام 1907، ويملك لائحة صدرت في العام نفسه، أي قبل تشكيل اللجنة الأولمبية وقبل أن يوجد قانون رياضة أو وزارة شباب ورياضة أو لجنة أولمبية، وأبدى تعجبه من ادعاءات البعض بأن لائحة الأهلي الجديدة تخالف المواثيق الأولمبية، التي تحظر تدخل الاتحادات الوطنية في شؤون الأندية. وعلمت "العرب"، أن الأهلي يعترض على بعض الحقوق التي منحها قانون الرياضة الجديد للجنة الأولمبية وفي مقدمتها مركز التسوية والتحكيم الذي تم تشكيله برئاسة

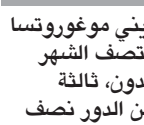
دخول الخطيب المعركة الانتخابية، فتح الباب أمام الحديث عن رغبة طاهر ومجلسه في إقصائه من العملية الانتخابية

متفرقات

قرر مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم السماح لأندية الدوري الممتاز، بتسجيل لاعبين اثنين يحملان الجنسية السورية أو الفلسطينية في قائمة اللاعبين، باعتبارهما من اللاعبين المحليين. وأصدر الاتحاد المصري اللائحة الداخلية المنظمة لشؤون اللعبة، أكد فيها أن أي لاعب يحمل الجنسية السورية أو الفلسطينية سيعامل باعتباره لاعبا مصرياً، بشرط قيد كل ناد لاعبين فقط. وتلقى الزمالك عرضا من أحد وكلاء اللاعبين، لضم أحمد الصالح، مدافع منتخب سوريا، والمحترف بنادي هينان جيانى الصينى، خلال فترة الانتقالات.



بلغ المغربي سفيان البقالي والجزائري بلال ثابتي نهائي سباق 3 آلاف متر موانع، في بطولة العالم لألعاب القوى. وتصدر البقالي، أمل المغرب في إحراز ميدالية، مجموعته الأولى بزمن 8.22.60 دقيقة، متقدما على الفرنسي الجزائري الأصل محيي الدين مخيسي، حامل فضية السباق في أولمبيادي بكين 2008، ولندن 2012، وبرونزيتيه في مونديالي 2011 و2013. وحل البقالي رابعا في أولمبياد ريو 2016 (8.14.35 دقيقة).



خرجت الإسبانية غاريبيني موغورتسا المصنفة أولى والنموجة منتصف الشهر الماضي بلقب بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، من الدور نصف النهائي لدورة ستانفورد الأميركية الدولية لكرة المضرب، بخسارتها أمام الأميركية ماريوسون كين الثالثة. واحتاجت كين المصنفة 21 عالميا إلى 57 دقيقة فقط لإحلاق الخسارة الأولى بموغورتسا الرابعة عالميا بعد 9 انتصارات متتالية. وهو الفوز الثاني لكين على موغورتسا في مباراتين جمعتهما بينهما حتى الآن بعد الأولى في نصف نهائي دورة روما.



منتخب السعودية يستعد لموقعة الإمارات

الرياض - سافر زكي الصالح، مدير المنتخب السعودي، إلى الإمارات، من أجل تجهيز معسكر "الأخضر" في مدينة العين، استعدادا لمباراة المنتخبين نهاية الشهر الجاري. ويحل المنتخب السعودي ضيفا على نظيره الإماراتي في 29 أغسطس، ضمن الجولة قبل الأخيرة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات مونديال روسيا 2018.

وأوضح الاتحاد السعودي لكرة القدم، أن مهمة الصالح هي "التأكد من تجهيز كافة الإمكانيات، التي تساهم في نجاح معسكر المنتخب، والاجتماع باللجنة المنظمة لمناقشة البرنامج الزمني، والتضيرات الخاصة بالمواجهة".

وفاز المنتخب السعودي على نظيره الإماراتي خلال التصفيات، في أكتوبر، بمدينة جدة، بثلاثية نظيفة، سجلها خلال ثلث الساعات الأخير من المباراة، ويحتل "الأخضر" وصافة المجموعة الثامنة من التصفيات، برصيد 16 نقطة من 8 مباريات، بفارق نقطة خلف اليابان المتصدرة، فيما تحتل الإمارات المركز الرابع بـ10 نقاط.

من ناحية أخرى يلتقي المنتخب القطري مع نادي ليدز يونايتد الإنجليزي الأربعاء في مدينة برمنغهام في إطار تحضيراته الجادة والمكثفة لمباراتي سوريا والصين ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2018 في روسيا. وهذه هي المباراة الودية الأولى من أصل ثلاث ودياتها يخوضها الفريق في معسكره الإعدادي تحت قيادة المدرب الإسباني فيليكس سانشيز، حيث ستكون أول مباراة أمام ليدز يونايتد ثم يلتقي العنابي مع نوتنغهام فورست في 13 من الشهر الجاري وتختتم المواجهات الودية بقاءً أخير أمام منتخب أندورا في 16 من أغسطس.

ووصل المنتخب القطري الأربعاء الماضي إلى إنكلترا عبر مطار برمنغهام للتوجه مباشرة إلى محل إقامة الفريق في سانت جورج بارك، والذي يعتبر أحد أهم المراكز التدريبية في قارة أوروبا.

نقاشات حادة

لاتهامه بالاتفاق مع أعضاء اللجنة الأولمبية بإنجاز لائحة تفصيلية بتقيهم جميعا في هذه المناصب. وأوضح خبير اللوائح الرياضية، الدكتور محمد فضل الله، أنه لا يوجد سند في الميثاق الأولمبي يسمح للجنة الأولمبية الوطنية بتحديد طبيعة محددة لشكل اجتماعات المؤسسات والهيئات الرياضية. وأكد لـ"العرب"، أن لائحة النادي الأهلي لا تخالف الميثاق الأولمبي في أي نص من نصوصها، وأنها متوافقة مع القانون المصري والقواعد الدولية. وبالنسبة إلى بند الثماني سنوات، فإنه لا يخالف القانون، لكن الأهلي لم يضعه في اللائحة منعا للغط الدائر حول رغبة مجلس طاهر في إقصاء منافسيه عن المعركة الانتخابية، وتقام انتخابات الأندية في موعد أقصاه نهاية نوفمبر المقبل، وفقا لتصرّيات وزير الرياضة المصري، خالد عبدالعزيز.

وأضاف أن الميثاق الأولمبي لا يوجد به أي نص ملزم بتحديد موعد ومكان عقد الجمعية العمومية للأندية، ولفت إلى أن رغبة اللجنة الأولمبية في حماية الرياضة من التدخل الحكومي لا يعطيها حق التدخل في شؤون الأندية، إلا في حالة واحدة وهي أن تكون لوائح الأندية مخالفة للميثاق الأولمبي.

بند الثماني سنوات (أي دورتين انتخابيتين) باثر رجعي في لائحة النادي الجديدة، لكن مستشارين قانونيين، إضافة إلى منح اللجنة الأولمبية الحق في تغيير أي بند في اللائحة الاسترشادية.

وأقرّ الأهلي في لائحته الخاصة، أن يكون عدد أعضاء مجلس الإدارة 9 أعضاء، بينهم الرئيس ونائب الرئيس وأمين الصندوق وعضوان من الشباب، فضلا عن أن يكون منصب رئيس النادي من حملة المؤهلات العليا، والتصويت في المقر الرئيسي على مدى يومين وليس يوما واحدا وفقا لما أقرته لائحة اللجنة الأولمبية. من المقرر عقد الجمعية العمومية للأهلي في نهاية أغسطس الجاري، لإقرار لائحة النظام الأساسي، كما تشهد المعركة الانتخابية وجود اسم نجم الكرة المصرية والنادي الأهلي السابق، محمود الخطيب (بيجو)، والمتوقع أن ينافس على مقعد الرئاسة، بعد أن جلس في منصب نائب الرئيس خلال مجلس الرئيس السابق حسن حمدي، قبل أن يأتي مجلس طاهر في الانتخابات التي أجريت في عام 2014.

دخول الخطيب المعركة الانتخابية، فتح الباب أمام الحديث عن رغبة طاهر ومجلسه في إقصائه من العملية الانتخابية، بتطبيق

رئيس اللجنة الأولمبية، بأنها مخالفة للقانون، وأن المركز لا بد أن يكون مستقلا ومكونا من مستشارين قانونيين، إضافة إلى منح اللجنة الأولمبية الحق في تغيير أي بند في اللائحة الاسترشادية.

وأقرّ الأهلي في لائحته الخاصة، أن يكون عدد أعضاء مجلس الإدارة 9 أعضاء، بينهم الرئيس ونائب الرئيس وأمين الصندوق وعضوان من الشباب، فضلا عن أن يكون منصب رئيس النادي من حملة المؤهلات العليا، والتصويت في المقر الرئيسي على مدى يومين وليس يوما واحدا وفقا لما أقرته لائحة اللجنة الأولمبية. من المقرر عقد الجمعية العمومية للأهلي في نهاية أغسطس الجاري، لإقرار لائحة النظام الأساسي، كما تشهد المعركة الانتخابية وجود اسم نجم الكرة المصرية والنادي الأهلي السابق، محمود الخطيب (بيجو)، والمتوقع أن ينافس على مقعد الرئاسة، بعد أن جلس في منصب نائب الرئيس خلال مجلس الرئيس السابق حسن حمدي، قبل أن يأتي مجلس طاهر في الانتخابات التي أجريت في عام 2014.

دخول الخطيب المعركة الانتخابية، فتح الباب أمام الحديث عن رغبة طاهر ومجلسه في إقصائه من العملية الانتخابية، بتطبيق

أرقام عالمية مهددة في رابع أيام مونديال القوى

لكن هذا يحفزني لتقديم الأفضل". وجمع النهائي بين أسماء مميزة كالهولندية سفيان حسن الأسرع في 2017، والجنوب أفريقية كاستر سيميينا بطله 800 متر في أولمبياد ريو والبريطانية لورا ميوير. كما تشارك في النهائي المغربيتان مليكة العقاوي ورباب عرافي. وقالت سفيان حسن "النهائي رائع لأن الكل جيد. أشعر بأنني في حالة أفضل من الألعاب الأولمبية، ولقد تغيرت عقليتي. أيضا لأنني تاهلت بعد فوزي بمجموعتي فيما عانت ديبابا للتأهل، أنا متحمسة".

تبدو البولندية إينيتا فلودارتسيك مرشحة فوق العادة لإحراز ذهبية رمي المطرقة، وقد تاهلت بسهولة للنهائي مسجلة 74.61 مترا في الدور الأول. وحققت فلودارتسيك (31 عاما)، حاملة آخر ذهبيتين في الأولمبياد وذهبيتين 2009 و2015 في بطولة العالم، أفضل 7 أرقام في 2017. وقد تلقت فلودارتسيك منافسة من مواطنتها ملفينا كوبرون (22 عاما)



طريق مجهولة

عمر ماكليود يأمل في أن يصبح أول عداء منذ ألن جونسون يحرز اللقب العالمي في 110 أمتار حواجز بعد ذهبية الأولمبياد

صاحبة أفضل رقم في الدور الأول. وتبحث الكولومبية كاترين إيبارغوين عن لقب عالمي ثالث على التوالي في الوثبة الثلاثية، لكن حاملة ذهبية ريو الأخيرة تواجه منافسة قوية من الفنزويلية بوليمار روخاس. وقالت إيبارغوين "دون أي شك، أبحث عن تنويع ثالث في لندن. الفوز في ريو كان رائعا، لكنني مازلت متعطشة أكثر".

وتاهلت إيبارغوين (33 عاما) وروخاس منافستها في السنوات الأخيرة، بسهولة للنهائي. وقالت روخاس (21 عاما) حاملة فضية بطولة ريو وصاحبة أفضل وثبة هذه السنة "يجب أن أعمل بجهد كي أفوز في النهائي، لكنني سأظهر بأنني قادرة. أنا مستاءة لحاجتي إلى وثقتين كي أتأهل للنهائي، لكنني كنت أعمل أخيرا على الجانب النفسي".

يأمل الجاميكي عمر ماكليود في أن يصبح أول عداء منذ الأمريكي ألن جونسون يحرز اللقب العالمي في 110 أمتار حواجز بعد ذهبية الأولمبياد. ويقدّم الجاميكي موسما جيدا، فقد سجل خامس أفضل زمن في التاريخ (12.90 ث)، لذا يفكر ليس في حصد الذهبية فحسب بل أيضا في تحطيم الرقم العالمي الذي يحمله الأمريكي إريس ميريت (12.80 ث) منذ 2012. وقال ماكليود (23 عاما) "سأحاول تحطيمه. لم أنجح في ذلك (في بطولة جامايكا)، لكنني سأحاول المرة المقبلة".

ويعد ميريت، حامل برونزية بكين 2015 وذهبية أولمبياد لندن 2012، إلى المشاركة للمرة الخامسة في الحدث العالمي. كما يتوقع منافسة من حامل اللقب الروسي سيرجي شوبتكوف الذي شكل خطرا كبيرا على ماكليود في آخر مواجهة بينهما.

باختصار

حطت بعثة المنتخب المغربي المحلي الرجال بتونس، لمواجهة منتخب ليبيا وديا الاثنين، بملعب المنزه، استعدادا لمواجهة مصر، يوم 13 أغسطس الجاري، في تصفيات كأس أمم أفريقيا للمحليين (2018 بكينيا).

وقع عبدالرحيم الشاكير، على عقد انضمامه إلى نادي الرجاء البيضاوي، لموسمين المقبلين، بعدما فسّخ ارتباطه مع فريق الجيش الملكي. واضطر الشاكير، القائد السابق لنادي الجيش الملكي، إلى التنازل عن كافة مستحقاته المالية المتأخرة لدى إدارة الجيش.

اقترح مرتضىّ فال من العودة إلى صفوف نادي الوداد البيضاوي، بعد أن أبدى الطرفان مرونة في المفاوضات التي انطلقت مؤخرا. وكان فال قد غادر الوداد مؤخرا، قبل خوض الفريق آخر مباراتين بدور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا.

غادر أحمد حمدي، لاعب وسط فريق الأهلي ومنتخب مصر للشباب إلى إيطاليا، من أجل الخضوع لفترة اختبار في نادي أودينيزي، لمدة 7 أيام، وذلك للحكم على مستواه تمهيدا للتعاقب معه.

حذر طارق يحيى، المدير الفني لنادي الزمالك، لاعبي الفريق الأبيض من الحماس والاندفاع الهجومي الذي يقدمه لاعبو المصري. ويواجه نادي الزمالك، نظيره المصري البورسعيد في الدور نصف النهائي من بطولة كأس مصر الثلاثاء.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رياضة



«طلبت من النادي السماح لي بالمغادرة مع نهاية الموسم الماضي، ولكنني لم أتلق عرضا جيدا يحفزني على الرحيل، ولذلك فأنا مستمر مع أسود فيستيفال، ولن أرحل».

بيير إيميريك أوباميانغ

مهاجم بروسيا دورتموند الألماني

كوتينيو يستسلم لعرض برشلونة

● نجم ليفربول هو الصفقة التي تعهد بها بارتوميو رئيس النادي الإسباني ● برشلونة يطارد ديلي آلي منذ 12 شهرا



اتجاه صحيح

الماضي إلى فالنسيا مفعمة. وترددت أنباء عن اهتمام زينيت الروسي، بالتعاقد معه مقابل 20 مليون يورو، ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق حيث لا يزال في برشلونة. أما في ما يتعلق بتوماس فيرمابلين ومارلون سانتوس فإن القرار يعود إلى المدرب، وقد يرحلان إذا تعاقد برشلونة مع أنيجو مارتينينز.

صفقة جديدة

يسعى نادي برشلونة الإسباني إلى إبرام صفقة جديدة من صفوف توتنهام الإنكليزي، قبل غلق سوق الانتقالات الصيفية بنهاية شهر أغسطس الجاري. برشلونة يطارد ديلي آلي منذ 12 شهرا، ويراه الحل الأمثل لتعويض أزمة خط الوسط. وبات اللاعب يعرف جيدا أن الوضع الاقتصادي في النادي الكاتالوني أفضل من توتنهام، وأنه سيحصل على راتب أفضل مما يحققه مع السبيرز، إلا أن النادي اللندني يرغب في الحفاظ على لاعبيه والتخلي عن سياسة بيع النجوم.

لكنه لا يزال مستمرا مع الفريق الكاتالوني، رغم أنه قدم أداء هزليا في التعامل مع الفرص التي سححت له خلال فترة الاستعداد للموسم الجديد.

قد يصبح توران، الذي لا يتحلى بأي طموح، مشكلة إذ أنه لم يتأقلم على اللعب مع برشلونة، وإذا كان دوره صغيرا في حقبة لويس إنريكي، مدرب برشلونة السابق، فإنه سيلازم مقاعد البدلاء خلال حقبة فالفيردي، إذا لم يرحل اللاعب التركي قبلها. ودوغلاس بيريرا، لاعب آخر في نفس الوضعية، فقد شارك أمام ناستيك الجمعة الماضي، للمرة الأولى مع الفريق الكتالوني خلال فترة الإعداد للموسم الجديد. ولا يتوقع البارسا الحصول على مبلغ كبير مقابل بيه، ولكنه يتطلع إلى استعادة جزء مما استثمره فيه، وحاول بنفيكا التواصل مع برشلونة للتعاقد مع اللاعب، وتعويض رحيل نيلسون سيميدو، ولكن دون التوصل إلى اتفاق.

ولا يعتمد برشلونة كذلك على منير الحداي، الذي لم تكن إعارته في الموسم

مينو رايولا. يذكر أن فيراتي انتقل إلى باريس سان جرمان في 2012، قادما من بيسكارا الإيطالي، مقابل 12 مليون يورو. وفي ظل اهتمام عدة أندية كبيرة به، قام باريس سان جرمان بتمديد وتحسين عقد فيراتي خمس مرات، آخرها في فبراير 2016، وينتهي عقده الحالي في 2021.

بعد نهاية الموسم المنصرم، تحدثت وسائل إعلام عن رغبة برشلونة، في بيع عدد من لاعبيه لعدة أسباب، من بينها حاجته لإثراء خزائنه، دون أن يعرف البارسا أن نيمار سيمنحه 222 مليون يورو. وقالت تقارير سابقة، إن المدرب إرنستو فالفيردي، يرغب في قائمة من 19 لاعبا و3 حراس مرمى فقط.

وأشارت صحيفة إسبانية، إلى أن عددا من اللاعبين الذين كان من المتوقع رحيلهم عن الفريق الكاتالوني مستمرون دون رغبة في الرحيل. وترددت أنباء عن اهتمام كبير بالتركي أردا توران، إذ تسعى أندية صينية إلى التعاقد معه مقابل 40 مليون يورو، وكذلك أندية في الدوري الإنكليزي الممتاز وفي تركيا،

أكد نادي برشلونة أنه مصمم على التعاقد مع البرازيلي فليب كوتينيو لاعب ليفربول لتعويض مواطنه نيمار الذي رحل إلى باريس سان جرمان، ورغم أن ليفربول كان متمسكا ببقاء كوتينيو، إلا أنه تراجع بعد العرض الضخم الذي قدمه برشلونة.

◀ ديمبلي قد يكون أول لاعب ينضم إلى برشلونة الإسباني، وبات البارسا في خضم مفاوضات مع ناديه بروسيا دورتموند

70 مليون إسترليني للتخلي عن اللاعب. وحول الانتصار على أتلتيك بيلباو ودبا بنتيجة 3-1، قال كلوب "الفترة التحضيرية كانت جيدة للغاية، اللاعبون الجدد ظهروا بصورة مميزة، وأظهر اللاعبون الشباب مثل سالونيكى قدرة كبيرة على اللعب في الفريق الأول".

من جانب آخر قالت تقارير صحافية إن الفرنسي عثمان ديمبلي، قد يكون أول لاعب ينضم رسميا إلى برشلونة. ولقد توصل برشلونة إلى اتفاق مع ديمبلي، والآن هو في خضم مفاوضات مع ناديه بروسيا دورتموند، الذي يطالب بـ100 مليون يورو، مقابل السماح برحيله، وهي القيمة التي يعتبرها البارسا مرتفعة للغاية، ويسعى إلى تخفيضها للإعلان رسميا عن الصفقة. وكان برشلونة قريبا قبل عام، من ضم اللاعب الفرنسي الذي رحل في نهاية المطاف إلى دورتموند، مقابل 15 مليون يورو، ليرتفع سعره بعدها بموسم، وخاض ديمبلي مقابلة كأس السوبر الألماني.

اعتراف صريح

اعترف الإيطالي ماركو فيراتي، متوسط ميدان باريس سان جرمان الفرنسي، بأن نادي برشلونة الإسباني حاول التعاقد معه، خلال الصيف الجاري. وقال فيراتي "كانت هناك محاولات من برشلونة أثناء عطلة ولكني أنهيت الأمر". وأوضح "لم تحدث مفاوضات مباشرة بين الناديين أو معي، لأنني أغلقت الباب منذ البداية لرغبتى في الاستمرار مع باريس سان جرمان. أنا سعيد هنا". وكانت الصحافة الإسبانية، قد أكدت وجود مفاوضات بين برشلونة وباريس سان جرمان خلال الصيف الجاري، وقبل بدء سوق الانتقالات، كما أن وكيل أعمال اللاعب السابق قد صرح وقتها بأن فيراتي يعيش في سجن بباريس. وتتصل فيراتي بعد ذلك من تصريحات وكيل أعماله، وأكد استمراره وسعادته في باريس سان جرمان قبل أن يقلبه ويتجه إلى

أرسنال يتوج بلقب الدرع الخيرية للمرة الـ15

وأنهى تشيلسي المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد الإسباني بيدرو رودريغيز، قبل عشر دقائق من النهاية ليستغل أرسنال النقص العددي في صفوف منافسه، ويسجل هدف التعادل بواسطة كولاسيناك.

واحتكم الفريقان إلى ضربات الجزاء الترجيحية مباشرة وفقا لنظام جديد جرى تطبيقه للمرة الأولى، فبدلا من تناوب لاعبي الفريقين المتنافسين على التسديد بعد كل ضربة، يقضي النظام الجديد بأن يسجل الفريق "أ" الضربة الأولى ثم يسدد الفريق "ب" ضربتين ويعود الفريق "أ" للتسديد مجددا، حتى يكمل كل فريق خمس ضربات.

وأهدر الحارس البلجيكي تيبوا كورتوا ضربة الجزاء الثانية لتشيلسي، ثم أهدر المهاجم الإسباني الجديد، ألفارو موراتا، ضربة الجزاء الثالثة ليهديا الفوز إلى أرسنال، الذي نجح في التسجيل من أربع ضربات جزاء وبحقق الفوز بنتيجة 1-4 بعد حصة ركلات الجزاء.

وكان تشيلسي قد توج بطلا للدوري المحلي في حين أحرز أرسنال الكاس بفوزه على تشيلسي بالذات 1-2 خلال النهائي في مايو الماضي.



موسم الحصاد ينطلق

غاريث بيل يشعل الصراع بين تشيلسي ويونايتد

لندن – يستعد فريق تشيلسي، للدخول في صراع ساخن مع نظيره مانشستر يونايتد، للظفر بصفقة جديدة، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وذكرت صحف بريطانية، أن إدارة تشيلسي، على استعداد للقتال ضد مانشستر يونايتد، للحصول على توقيع الويلزي غاريث بيل، نجم ريال مدريد الإسباني.

وارتبط غاريث بيل، مؤخرا بالرحيل عن سانتياغو برنابيو، مع وجود تقارير تفيد بحرص البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب الشياطين الحمر، على ضمه خلال الصيف الجاري. وذكرت بعض التقارير، أن الإيطالي أنطونيو كونتي، مدرب البلوز، يستطيع إحباط محاولات يونايتد للتعاقد مع بيل.

وتعرض غاريث بيل، لانتقادات شديدة من مشجعي ريال مدريد، بعد تراجع مستواه لتعرضه للإصابة أكثر من مرة في الموسم الماضي. وأشارت تقارير سابقة، إلى أن ريال مدريد، يدرس بيع غاريث بيل، من أجل دعم صفقة الفرنسي كيليان مبابي، نجم موناكو، خلال الميركاتو الحالي.

ألفيس: في يوفنتوس لم يفهموا طريقة لعبي

تورينو (إيطاليا) – كشف اللاعب البرازيلي داني ألفيس، ظهور فريق باريس سان جرمان الفرنسي، سر رحيله عن يوفنتوس الإيطالي. وأكد اللاعب البرازيلي، أنهم في يوفنتوس لم يفهموا طريقته في اللعب، وأنه رحل من هناك لأنه لم يكن سعيدا. وقال ألفيس، في تصريحات صحافية "في يوفنتوس لم يفهموا طريقة لعبي، وكنت حزينا هناك، ولا أشعر بالسعادة، طريقة اللعب دفاعية في المقام الأول، ولا يحاول الفريق القيام بأي مغامرة".

وأضاف ألفيس "أحب كثيرا اللعب بالكرة، والتقدم بها، ولكنهم هناك يفضلون التحركات من دون كرة بشكل خطئي، لتضييق المساحات". واختتم اللاعب البرازيلي حديثه قائلا "لهذه الأسباب رحلت وبحثت عن فريق آخر، ولكنني أظل ممتنا للجميع".

باختصار

◀ سيحول مدرب إيفرتون، رونالد كومان، أنظاره إلى مهاجم جديد من أرسنال، في حال فشل التعاقد مع الفرنسي أوليفيه جيرو. ولن يمانع كومان في ضم النجم الدولي الإنكليزي داني ويليك.

◀ بات لوكاس بيريز (29 عاما) مهاجم أرسنال الإنكليزي، مطلوبا في نادي روما، ويرغب الغيلاروسي في إبرام صفقة جديدة، لتعزيز هجوم الذئاب، قبل بدء منافسات الدوري الإيطالي.

◀ اقترب نادي ساوثهامبتون الإنكليزي، من استقطاب أحد لاعبي فريق يوفنتوس الإيطالي، بعد تحديد موعد خضوعه للفحوصات الطبية الروتينية. ويستعد النجم الغابوني الدولي ماريو ليمينا لإجراء الاختبارات الطبية في نادي ساوثهامبتون.

◀ أكد نادي هامبورغ الألماني أن مدافعه الجديد يمارن تويكي تعرض للإصابة خلال تدريبات الفريق استعدادا للموسم الجديد. وعانى تويكي (25 عاما) من تمزق في الأوتار خلال تدريبات الفريق ليغيب عن الملاعب لنحو ستة أسابيع.

◀ يرغب نادي مارسيليا الفرنسي، في التعاقد مع ستيفان يوفيتيتش لاعب فريق إنتر ميلان الإيطالي، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، لدعم هجومه في الموسم الجديد للدوري، الذي انطلق مؤخرا.

◀ اعتلى فريق لوبوس صدارة الدوري المكسيكي لكرة القدم بعد فوزه على ضيفه باتشوكا. الفوز رفع رصيد لوبوس إلى سبع نقاط ليتصدر جدول الترتيب بفارق الأهداف فقط أمام مونتيري ونيكاكسا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

آخر السقائين في المغرب يروي ظمأ العطشى



الكراب.. صوت وصورة

ومهنة "الكراب" تعدّ من رموز الثقافة التي تسوّق للسياحة المغربية، فصورة الكراب حاضرة في ذهن السائح الأجنبي إلى جانب معالم المغرب الشهيرة؛ كجامع الفنا والكسكس والطاجين المغربي.

ويأمل بائع الماء المشهور بأن يتابع أولاده دراستهم الجامعية، ليحصلوا دخلاً جيداً من وظيفة جيدة. ومع تطور المجتمع المغربي واختلاف نمط عيشه، تراجع حضور مهنة "الكراب".

وعلى الرغم من تعلّقه بالمهنة، إلا أنه لم يُخف رفضه نقلها لأولاده، فـ"المهنة متعبة جداً؛ حرارة الشمس والوقوف لساعات طوال حاملاً القربة يجعلني أرفض التفكير في توريث الحرفة لأبنائي".

لم يشفع لساقى الماء، المعروف في المغرب باسم "الكراب"، ظهوره في لوحات كبار الفنانين كشخصية جذابة، فقد تلاشى اليوم دور حرفته "الكراب"، التي أشتق اسمها من القربة الجلدية، وأصبحت تشق طريقها إلى الاندثار.

أحمرّين. وينتعل حذاءً أصفر اللون، وبعثلي رأسه "الترّازة" (قبة) وعلى خصره محفظة نقود تسمى "الشكارة"، في لوحة ترسم تراث المغرب.

مشهد محمد، متكامل اللون والصوت والصورة، ينجح على الدوام في جذب السائحين والمارة، ويدعوه إلى وقفة تأمل في أصالة الثقافة المغربية. ويتعمد أصحاب المهن الشعبية التقليدية في المغرب لبس أزياء تظهر تراث البلد، لجذب الزبائن والسياح؛ للمحافظة على الموروث الثقافي بإحياء هذه المهن. عند بيع الماء، لا يشترط "سي محمد" مبلغاً محدداً، ويقول إنه يقبل بـ"دريهمات قد تصل في أحسن الأحوال إلى مئة وخمسين درهماً (15 دولاراً) يومياً".

في فصل الشتاء يستغني الناس عن "الكراب" (اسم بائع الماء بالمغرب)؛ فمع انخفاض درجة الحرارة تقل حاجتهم للشرب، ما يؤثّر على دخل محمد الذي يلجأ إلى ما أخذه من دراهم خلال موسم الصيف. وعن سر ارتباطه بالمهنة يقول إنه يطمع في "نيل الثواب من خلال خدمة الناس وتوفير الماء لهم في وقت اشتداد الحر". وعند سؤاله عن سن تقاعد "الكراب" المناسب، قال محمد "لا شيء يبعدني عنها (...). أبنائي صغار السن ولا معيل لهم. كيف لي تركها ولا أجيد غيرها؟". ومحمد اليوم واحد من بين 3 بائعين حريصين على بقاء المهنة، بعد أن غيب الموت أشهر سقاة العاصمة.

الرباط - لدى دخوله سوق "باب الحد" التاريخي في مدينة الرباط المغربية، تسرق أصوات طقطقة كؤوس نحاسية، وخير ماء صُب من وعاء تحمل بنقوش تراثية، يبرد قلوب العطشى من حر الصيف. "مياها باردة" (ماء بارد)، "بَرْد أعطشان" (اشرب الماء يا عطشان)؛ وغيرهما من عبارات مشهورة استخدمها بائع الماء المغربي محمد، لجذب المارة والسياح، أملاً في جني دراهم معدودات. "سي محمد" يمتلئ منذ 3 عقود، بيع الماء أو "الكراب" كما يطلق عليها في المغرب، ويحاول الحفاظ على هذه المهنة من الاندثار. الرجل الخمسيني محمد يقول إنه امتلأ الحرفة في عمر العشرين وورثها عن والده، وهو مستمر بها منذ 30 عاماً. ويظهر محمد شعوراً بالرضا وهو يشرح ظروفه الصحية الصعبة التي حرمته استكمال دراسته، فشاعت الأقذار أن يعمل بمهنة أبيه وجدّه. ويضيف "أنا أعيل طفلين، وبيع الماء مصدر رزقي". بلباسه الأنيق وجرسه الرنان، يتجول محمد الذي ينحدر من مدينة "طاطا" (جنوب)، حاملاً وعاء ماء مصنوع من جلد الماعز يقول إنه يحافظ على برودة الماء. طقطقة الكؤوس النحاسية التي يصب فيها الماء، تجذب زبائن السوق، وتثير رغبة الشرب لدى المُرتَوّي منهم قبل العطش، هكذا يقول محمد. يواصل بائع الماء تجوّل بين أزقة السوق، مرتدياً "دراعة" (قميص) وسروالا

رجل ينفق أكثر من 50 مليون دولار لبناء مدينة ألعاب لابنته

بإثشاء "مورغان إنسبايريشن أيلاند"، وهي عبارة عن ملاء مائية مجهزة لذوي الاحتياجات الخاصة.

ووصلت التكلفة الجمالية للمدينة حوالي 51 مليون دولار. ولا يزال هارتمان يصطحب ابنته مورغان للعب في المدينة الترفيهية التي أصبحت بشعبية النجوم.



دولار، وافتحت عام 2010. وتحتوي الملاهي الخاصة التي أسسها الأب الأميركي على ملعب للأطفال، وقطار مصغر. كما أنشأ والد مورغان لعبة دوامة الخيل بها عربات مصممة لاستخدام المقاعد المدبولة تصعد وتهبط تزامناً مع الحيوانات. وقال الأب إن مورغان كانت قلقة في بداية الأمر من ركوب هذه اللعبة، وقد استغرق الأمر حوالي ثلاث سنوات حتى ركبته للمرة الأولى.

وقد زار مدينة مورغان ووندرلاند الترفيهية حوالي مليون شخص منذ افتتاحها من 67 دولة و50 ولاية أميركية. ويمثل ذوو الاحتياجات الخاصة حوالي ثلث طاقم العمل هناك.

وقال هارتمان "أعتقد أن مورغان فتاة محظوظة لحصولها على الكثير مما تحتاج إليه، لذلك أردت ألا تكون التكلفة عائقاً في طريق الآخرين من ذوي الاحتياجات الخاصة تمنعهم عن الاستمتاع بالمدينة". وأضاف "نبدأ كل عام ونحن على علم باننا سنخسر مليون دولار، ما يجعلنا في حاجة إلى تمويل وشراكات". وتوسعت مدينة مورغان الترفيهية هذا العام

بالارتياح أيضاً للتفاعل معها. وقال والد مورغان "في نهاية المطاف، أركنا أن هذا المكان لا وجود له".

لذلك، قرر هارتمان قبل عشر سنوات أن يؤسس هذا المكان بنفسه، إذ كانت لديه شركة للتطوير العقاري باعها، ليؤسس جمعية غوردون هارتمان فاميلي، وهي مؤسسة غير ربحية تستهدف دعم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ما أعلن في ذلك العام تأسيس "أول مدينة ترفيهية لذوي الاحتياجات الخاصة في العالم".

وقال مؤسس المدينة الترفيهية الأولى من نوعها على مستوى العالم "أردنا أن نبني مدينة ترفيهية يستطيع الجميع فيها اللعب سواء كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من الأشخاص العاديين".

وجمع هارتمان أطباء وأخصائيين نفسيين وأباء وأمّهات وأشخاصاً أصحاء وآخرين من ذوي الاحتياجات الخاصة للتشاور معهم في الأمر ومعرفة أفضل طريقة لتنفيذ. وبالفعل بنيت المدينة على مساحة 25 فدانا في منطقة صخرية غير مؤهلة في سان أنطونيو بولاية تكساس.

وبلغت تكلفة المدينة، التي تحمل اسم "مورغان ووندرلاند"، حوالي 34 مليون

واشنطن - عندما اكتشف عدم وجود مدينة ترفيهية يمكن لابنته المعاقة أن ترح فيها، قرر أب أميركي من ولاية تكساس أن يبني مدينة ترفيهية.

وكان غوردون هارتمان يقضي عطلة مع أسرته، وأثناء خروجه من حوض السباحة كان يراقب ابنته مورغان البالغة من العمر 12 سنة وهي تحاول اللعب مع بعض الأطفال وتكوين صداقات معهم، لكنهم غادروا حوض السباحة قبل أن يتحقق ذلك.

ورجّح هارتمان أن الأطفال ابتعدوا عن ابنته لأنهم لا يعرفون كيف يتعاملون مع شخص معاق، إذ أن عمر مورغان العقلي لا يتجاوز خمس سنوات بسبب إصابته بالتوحد.

ومن هنا بدأت فكرة بناء مدينة ترفيهية لذوي الاحتياجات الخاصة تداعب مخيلته. وقال هارتمان إن "مورغان شابة رائعة، فعندما تلتقيها تبادرك بابتسامة، وغالباً ما تبدي استعداداً للعناق. لكننا في كثير من الأحيان لا نستطيع اصطحابها معنا إلى عدة أماكن".

وسال الأب الأميركي وزوجته ماغي غيرهما من الإباء والأمّهات عن أفضل الأماكن التي يمكن أخذ ابنتهما إليها كي تشعر بالارتياح ويشعر فيه المحيطون بها

وافقت الممثلة التركية بيرين سات على بطولة النسخة الجديدة من مسلسل «كازينو» الذي صور لأول مرة عام 1960. وستتقاضى عليه أجراً شهرياً قدره 480 ألف ليرة تركية (132 ألف دولار أميركي) ومليون ونصف المليون دولار سنوياً إن استمر لموسمين كاملين.

اختطاف عارضة أزياء لبيعها على الإنترنت

ميلانو (إيطاليا) - قالت الشرطة الإيطالية السبت، إنها احتجزت رجلاً (30 عاماً) للاشتباه في ضلوعه بخطف عارضة بريطانية في ميلانو والتهديد بعرضها في مزاد علني على الإنترنت.

وأضاف بيان الشرطة، أن العارضة البريطانية (20 عاماً) وصلت إلى ميلانو في العاشر من يوليو، للمشاركة في جلسة تصوير جرى ترتيبها من خلال وكيل أعمالها. وأوضحت الشرطة، أنه حين وصلت إلى الاستوديو في اليوم التالي، تعرضت للهجوم والتخدير، ثم تم وضعها في صندوق سيارة ونقلها إلى قرية صغيرة قرب تورينو، حيث احتجزها لوكاش بافل هيربا، وهو بريطاني ولد في بولندا.

وذكرت الشرطة أن هيربا، خلال احتجازه للفتاة، طالب وكيل أعمالها بدفع 300 ألف يورو، وإلا باعها على الإنترنت، ولكن على ما يبدو لم يتم دفع فدية.

وعندما اعتقلته الشرطة وجدت في حوزته كتيّباً عن مجموعة "الموت الأسود" التي تعرض خدمات جنسية تقدمها النساء اللاتي تُعرضن للبيع في مزاد علني على الشبكة الإلكترونية الخفية "Dark We".

وأضافت الصحيفة إنه عُثر على رسالة موجهة للضحية تقول إنهم أطلقوا سراحها بـ"سخاء عظيم"، حيث أطلق سراحها بسبب وضعها كأم صغيرة السن.



صباح العرب



الحكومات لا تبالي بشمس جهنم

يقولون والعباد بالله إن شمس يوليو وأغسطس مغموسة في جهنم؛ فلماذا لا تفكر الحكومات في بلداننا العربية بإنقاذ الناس من شمس جهنم وهم في الحياة؟ قد يبدو سؤالاً للبعض بطراً، بينما الحكومات نفسها عاجزة عن إعادة النازحين إلى ديارهم، وتوفير الماء الصالح للشرب...، لكن مشكلة الطقس الحار صيفا تشكل خطراً مخيفاً على مستقبل البلدان، ويتفاقم هذا الخطر سنوياً من دون أن توجد خطة أو على الأقل مشاريع ودراسات للتفكير باتقاء تأثيراته بوسائل دائمة.

ليس حلاً توفر المزيد من أجهزة التكييف، لأن كل ذلك يزيد من سخونة الطقس ويجعل من المدن أماكن لا تطاق.

لا يوجد في وزارات التخطيط في البلدان العربية من ينظر إلى مستقبل البلاد بعد عشرين سنة مثلاً عندما تصل درجة الحرارة فيها صيفاً إلى معدلات مرتفعة تجعل من المستحيل على الإنسان السير في الطرقات. وتحترق الحقول ويذوب إسفلت الشوارع، ربما تنقطع عندها صلة البلدان الساخنة بالعالم ويهاجر الناس هرباً من إصابتهم بسرطان الجلد وتصبح الأراضي قفاراً غير صالحة للعيش.

لست متشائماً، لكنني أشعر بالأمم الآخرين كلما رأيت مشهداً تحت شمس تموز المغموسة في جهنم، أو سمعت شكوى من أهلنا هناك.

مسنة تونسية اشتكت بمرارة بأنها لا تستطيع تشغيل المروحة الوحيدة التي تمتلكها خشية من فاتورة الكهرباء نهاية الشهر، رب أسرة عراقي أعترف إن الحر اللاهب فاقم من التدمير والكراهية داخله حتى من أقرب أفراد أسرته. فالطقس الحار سبب لتوتر الأعصاب وتأثيرات ذلك على المجتمع خطيرة.

الأسبوع الماضي اضطرت طائرة ركاب قادمة من فرانكفورت إلى بغداد إلى قطع رحلتها إلى العراق والعودة إلى ألمانيا بسبب ارتفاع درجة الحرارة التي وصلت إلى خمسين درجة مئوية.

وعليّنا أن نتخيل الحال بعدها عندما تصل درجة الحرارة إلى معدلات أعلى؟ الحكومات التي تعمل من أجل شعوبها، تدرك أن الطقس الساخن سبب لتأخر البلدان، وانخفاض الإنتاجية وتوقف الأعمال ويتسبب بموت كبار السن والأطفال، لذلك تكون جاهزة لمواجهة هذه الكارثة.

لكن كارثة الطقس الساخن التي جعلت الناس في البلدان يزدادون تدمراً وأفقدتهم أعصابهم، لم تحظ إلى اليوم باهتمام حكومي يشعر بمخاطرها.

بلاد الشمس الساخنة التي يتوق إليها السائحون من البلدان الباردة ستصبح مدناً لا يمكن تحملها من سكانها، فكيف بعدها يتوق لها الزائرون الأجانب؟